وزارة التخطيط تطالب بالاعتماد على القروض العربية لعدم ارتباطها بمشروعات أو استيراد سلع وخدمات معينة

علمت «الوفد» ، ان مصر طلبت من صندوق النقد العربي وبعض الصناديق المالية الخليجية ، تقديم قروض جديدة . وكان قد تقرر تنفيذ سياسة إحلال القروض قصيرة الأجل من الدول الاوروبية وصندوق النقد الدولي ، بالقروض طويلة الاجل ، لتخفيف العبء على ميزان المدفوعات ، من ناحية عبء الفوائد والهيكل الزمني للسداد .

واكدت وزارة التخطيط في تقاريرها ، ان القروض العربية لمصر تتميز ، بالشروط الميسرة من ناحية سعر الفائدة ومدة القرض . كما انها غير مقيدة بمشروعات معينة ، وغير مرتبطة باستيراد سلع وخدمات معينة مثل قروض الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا التي تشترط ، ان تنفق الدول المقترضة قيمة القرض او الجانب الاكبر منه على شراء سلع وخدمات من الدولة صاحبة القرض .

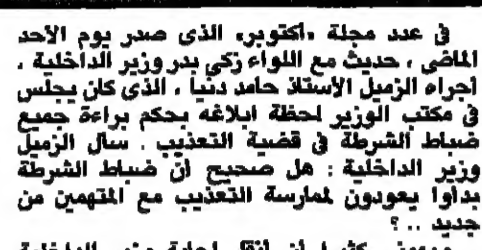
وذكرت وزارة التخطيط ، ان عدم ارتباط القروض العربية بسلع وخدمات معينة ، تتيح للاقتصاد المصري حرية اكبر ، في اختيار السلع والخدمات التي تكون اكثر ملاءمة للاقتصاد المصري سواء من ناحية الاسعار او التكنولوجيا .

إخلاء سبيل محرري «الوفد» من سراى المحكمة بدون كفالة

امر امس المستشار عدلي حسين ، المستشار المنتدب من الدائرة العاشرة بمحكمة جنايات القاهرة ، باخلاء سبيل اشرف محمود ومجدي حلمي المحررين بجريدة «الوفد» ، من سراى المحكمة بضمان محل إقامتهما ، والاكتفاء بسماع اقوالهما .

وكان المستشار عدلي حسين ، قد بدأ في الساعة العاشرة من صباح امس التحقيق مع الزميلين ، بمبنى دار القضاء العالي ، الذي حاصرته عشرات اللوارى المحملة بجنود الامن المركزي . كما انتشرت بداخله قوات الشرطة ومباحث امن الدولة اثناء التحقيق الذي استمر اكثر من ساعتين ، حضر التحقيقات الدكتور عبدالحميد حشيش ومحمد رشاد نبيه عضوا هيئة الدفاع عن «الوفد» التي يرأسها ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، وتضم حامد الازهري والدكتور جلال رجب .

وسامح عاشور اعضاء مجلس نقابة المحامين ، ومنتصر الزيات وحسين حلمي (البقية ص ١٢)


المستشار عدلي حسين

بوادر مواجهة عسكرية خطيرة بين أمريكا وإيران

طائرات هليكوبتر أمريكية تفتح نيرانها على زورقين حربيين إيرانيين

أمريكا تهدد بردود عنيفة لمواجهة محاولات إيران إعاقة الملاحة فى الخليج

واشنطن - المنامة - رويتر : حدثت امس تطورات خطيرة في الخليج ، اشتبكت القوات الامريكية والايرانية ، إثر قيام طائرات هليكوبتر امريكية ، بضرب زورقين حربيين ايرانيين امام سواحل جزيرة فارس الايرانية . اسفر الاعتداء عن إصابة احد الزورقين .

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان الحادث بدأ عندما تلقت الفرقاطة الامريكية «نيكولاس» ، فجر امس ، اشارة استغاثة من الناقلة البنمية «يونيفرسال مونارك» ، عن تعرضها لهجوم الزورقين الايرانيين .

واعلن المتحدث ، ان الفرقاطة استجابت على الفور لنداء الاستغاثة . وارسلت طائرتي هليكوبتر من طراز «لامبس» وتم رصد موقع الزورقين الايرانيين ، والتعامل معهما باطلاق النيران الاوتوماتيكية ، وصواريخ جو - ارض .

واتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، ايران بالاستمرار في سياساتها العدوانية . واكد ان اية محاولة ايرانية لإعاقة الملاحة في الخليج ، ستواجه برد امريكي عنيف وحازم . وكانت ايران قد أعلنت قبل ساعات من الهجوم الامريكي ، عن حقها في التقدم بطلب للولايات المتحدة لتسلم المسئولين عن اسقاط الطائرة الايرانية ، وتنفيذ حكم الشريعة الاسلامية فيهم .

وذكرت امس مصادر ملاحية خليجية ، ان الهجوم الايراني اسفر عن اشتعال النيران في غرفة محركات الناقلة البنمية «يونيفرسال مونارك» ، وإصابات اخرى في جسم الناقلة .

واكدت المصادر ، ان قاطرة بحرية مجهولة الهوية ، أسرعت الى الناقلة المصابة لسحبها الى اقرب ميناء خليجي .



الوفد
العدد الأسبوعي
رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى
١٤ صفحة
١٥ قرشا
AL-WAFD □ JULY 14, 1988 □ VOL. 5, NO. 228

هذا «الفن» مرفوض.. ياسيادة الوزير..!

بقلم : مصطفى شردى

في عدد مجلة «اكتوبر» الذي صدر يوم الاحد الماضي ، حديث مع اللواء زكي بدر وزير الداخلية ، أجراه الزميل الأستاذ حامد دنيا ، الذي كان يجلس في مكتب الوزير لحظة ابلاغه بحكم براءة جميع ضباط الشرطة في قضية التعذيب . سأل الزميل وزير الداخلية : هل صحيح أن ضباط الشرطة بدأوا يعودون لممارسة التعذيب مع المتهمين من جديد .. ؟

ويهمني كثيرا أن أنقل إجابة وزير الداخلية بالنص والكلمة :

□□ وزير الداخلية : من قال هذا ؟ . اغلب الظن انها إشاعات مغرضة وخبيثة من جانب المعارضة للإساءة للحكم . إننا جميعا ، حكاما ومحكومين ، لا نقر مبدأ التعذيب بأية حال . إننا بشر . ولذلك فنحن نكره امتهان كرامة البني ادم .. والحمد لله . لقد أصبح هذا الحكم وثيقة شرف وشهادة تقدير لضباط الشرطة . على أنهم يؤدون عملهم على خير وجه ودون ما حاجة إلى تعذيب ..

واستطرد اللواء زكي بدر قائلا : ولكن .. لكل جريمة وسيلة لمعالجتها . فهل يعامل ضباط الشرطة مثلا مرتكب جريمة قتل على انه مواطن شريف محترم . أم أن الواجب والعرف والعدالة نفسها وفن التحقيق يقتضي من المحقق أن يستعمل مع هذا المتهم شيئا من الإهانة كصفعه على وجهه ، او توجيه بعض الفاظ السباب إليه ، ولكن بلا تعذيب .. والذي تجب الإشارة إليه انها إذا استعملت مثل هذا الاسلوب مع متهم خطر .. فإنه يعترف بجريمته ، بل يقوم على الفور بتمثيل كيف ارتكب جريمته للمحقق .. اما إذا عاملته على انه مواطن محترم ، لم يرتكب جرما .. فإنه سوف يدوخ المحقق ، وسوف يدخل معه في متاهات لا حصر لها .. باختصار كقاعدة نسير عليها : المتهم برىء إلى ان تثبت إدانته ، ولكن هناك وسيلة معينة يستخدمها المحقق لكي يكشف أسرار الجريمة ومرتكبيها الحقيقيين ..

بهذه الكلمات الخطيرة ، يعلن علينا وزير الداخلية شيئا جديدا يرفضه الدستور ، وتجرمه جميع القوانين ، وتدينه مواثيق حقوق الانسان . فليس من حق احد ان يعتدى بالضرب على انسان متهم ، لأنه امام القانون برىء حتى تثبت ادانته . بل ان القانون يبسط حمايته على المتهم بعد اعترافه . فلا جريمة ولا عقوبة إلا بنص القانون . ولا يوجد في قانون العقوبات المصري ، او اى قانون في العالم ، نص يسمح لضابط الشرطة باهانة انسان متهم امامه ، وذلك بان يصفعه على وجهه ، او يوجه اليه بعض الفاظ السباب . والغريب ان وزير الداخلية ، وهو ينطق بهذه الكلمات الخطيرة ، لا يرى في صفع انسان على وجهه ، او توجيه السباب إليه ، اى نوع من انواع التعذيب . بل ان زكي بدر الذي سلطه هذا الزمان الاغبر على المصريين ، يخرج علينا بنظرية جديدة ، سوداء ، مرفوضة ، تقول أن اهانة الناس في اقسام الشرطة ، وصفعهم على وجوههم ، وتوجيه السباب اليهم ، هذه الجرائم يسميها وزير الداخلية «فن التحقيق» ويدعى أن الواجب والعرف والعدالة نفسها ، يقتضي من المحقق أن يستعمل مع المتهم شيئا من الاهانة .. !

إن وزير الداخلية حر في أن يشعر بقسوة الهوان إذا سبه أحد او لايشعر ، ولكن يجب عليه أن يعلم أن بقية الناس يشعرون ، وأن الابرياء الشرفاء قد يحتملون الكي بالنار ، ولكنهم لايطيقون سماع كلمة سباب توجه إليهم ، وتغوص في كرامة الإنسان مثل السهم المسموم .

ولقد روى استاذى مصطفى امين مرة ، انه عندما كان أسير سجون صلاح نصر ، تعرض لتعذيب بشع ، فقد ضربوه وصلبوه وصعقوه بالكهرباء وأطلقوا عليه الكلاب تنهش لحمه ، ولكنه لم يبك ، ظل صامدا ، لم يذرف دمعة واحدة ، وإنما انهار وبكى يوم شتمه صلاح نصر وسب امه . تحمل مصطفى امين أقسى الوان التعذيب ، ولكنه لم يحتمل «شتيمة» أمه ، فانهار وبكى ، لأن هذا العذاب بالذات كان فوق قدرته على الاحتمال .

ثم يأتي وزير الداخلية ، ويقول على الملأ ، إن الواجب والعرف والعدالة نفسها ، يقتضي من المحقق أن يستعمل «شيئا من الاهانة» وأن يصفع المتهم البرىء ، ويسب أمه وأباه .. !!

اى واجب ردىء هذا يا سيد ، وأى عرف ، واية عدالة .. ؟ واذا كان الامر كذلك ، فلماذا لم تسلم ضباط الشرطة الذين اتهموا بالتعذيب ، إلى الذين وجهوا هذا الاتهام إليهم ، ليحققوا معهم بأنفسهم ، وباسلوب «فن التحقيق» الذي تقره

(البقية ص ١٣)

مجهول يزعم اتصاله من القاهرة براديو فرنسا ويعلن مسئولية منظمة الجهاد عن حادث السفينة اليونانية

باريس - اثينا - وكالات الانباء - اعلن امس متحدث باسم منظمة الجهاد الاسلامي اللبنانية الموالية لايران مسئولية المنظمة عن حادث الهجوم على السفينة اليونانية . اكد المتحدث في مكالمة تليفونية مع راديو فرنسا ، ادعى خلالها انه يتحدث من القاهرة ، ان المنظمة تعتزم قتل خمسة امريكيين مقابل كل ايراني لقى مصرعه على متن الطائرة المدنية المنكوبة . واعرب مصدر براديو فرنسا ، عن شكوكه في صحة ادعاء المتحدث ، باجراء المكالمة من القاهرة . واعلنت امس وزارة الصحة اليونانية ، بسماح ١٨ راكبا من المصابين في حادث الهجوم على السفينة اليونانية ، والذين يتلقون العلاج الآن في مستشفيات اثينا . ومن بين المصابين مواطنة مصرية تدعى داليا محمد ، و١٢ مواطنا فرنسيا و٥ اخرون من السويد والدانمارك . وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اكدت عدم وجود انباء عن قتلى فرنسيين .

كما بدأت الشرطة البحث عن المسلحين الذين اطلقوا النيران والقوا بالقنابل اليدوية على الباخرة اليونانية . وتعتمد (البقية ص ١٢)



سطح العبارة اليونانية ويظهر مدى الدمار الذي الحقه بها هجوم الارهابيين الذين استعملوا القنابل (صورة لـ«الوفد» من اسوشيتدبرس)

القوات العراقية تتوغل في الأراضي الإيرانية

بغداد - طهران - رويتر : اعلن امس العراق ان قواته المسلحة ، قامت بالتوغل والسيطرة على منطقة حدودية ايرانية مساحتها ٤ آلاف كيلومتر مربع . وكانت العراق قد نجحت في تحرير منطقة الزبيدات والمناطق المجاورة لها جنوب شرقي العراق .

واكد عبدالجبار محسن رئيس الدائرة السياسية بوزارة الدفاع العراقية ، ان التوغل العراقي داخل الاراضي الايرانية تم لاسباب فنية وامنية .

واضاف ان القوات الايرانية انسحبت من مدينة حلبجة العراقية ، ومازالت متركزة في المنطقة المشرفة على المدينة . ودعت امس القيادة الايرانية ، الشعب الايراني ، لمواجهة ما وصفته بقوى الكفر ، وعلى رأسها العراق والولايات المتحدة !! وذكر بيان للقيادة الايرانية ، ان الاشهر القليلة القادمة ، ستكون حاسمة في تاريخ الثورة الاسلامية .

زيادة أسعار المياه بنسبة ١٠٠٠٪ خلال سنوات الخطة الحالية

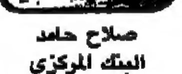
اعلن اللواء كمال حجاب ، رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى ، ان الحكومة تدرس رفع تعريفة مياه الشرب ، خلال سنوات الخطة الخمسية الحالية . تصل الزيادة المتوقعة الى ١٠٠٠٪ ، خلال الاربع سنوات الباقية للخطة . اكد رئيس الهيئة خلال اجتماعات المؤتمر القومي لمياه الشرب والصرف الصحي ، ان تسعيرة المتر المكعب للمياه ارتفعت من ١٤ مليما الى ٤٥ مليما بينما يتكلف المتر المكعب ١٨٠ مليما ، وتحصل هيئة الصرف الصحي على ١٠٪ من قيمة فاتورة مياه الشرب ، ويتكلف صرف المتر المكعب من المجاري ١٥٠٪ من تكلفة تنقية المتر المكعب من المياه . واكد رئيس مرفق المياه ، ان الزيادة الجديدة ، بسبب تضارب الموقف بين مرفقي المياه والصرف . ويصل سعر المتر المكعب من المياه الى ١٨٠ مليما عام ١٩٩١ ، بينما يصل سعر صرف المتر المكعب من المجاري الى ٢٧٠ مليما في نفس العام .

رفع أسعار الاقامة بالفنادق في أول «اكتوبر» القادم

قررت وزارة السياحة رفع اسعار الاقامة بالفنادق بنسبة ١٥٪ ، ورفع اسعار الخدمة بنسبة ٢٥٪ ، ابتداء من اول اكتوبر القادم . اكد على مراد رئيس غرفة السياحة ، ان شركات السياحة والغرفة ، وافقت على الزيادة الجديدة في بداية «ابريل» الماضي ، لاعلان برامجها للموسم الشتوي القادم . كما اكد ، ان الوزارة اضطرت لزيادة الاسعار بسبب تحريك سعر صرف الدولار ، والعملات الحرة .

انخفاض حصيلة بنوك القطاع العام من العملات الصعبة

علمت " الوفد " ان البنك المركزي ووزارة الاقتصاد يدرسان حاليا اسباب انخفاض حصيلة بنوك القطاع العام الاربعة من العملات الصعبة بالسوق المصرفية . كما زادت في نفس الوقت حصيلة بنوك الاستثمار وفروعها بصورة ملحوظة وعلمت " الوفد " ان البنك المركزي قرر إحكام الرقابة على كافة البنوك العاملة في السوق المصرفية ، لبيان مدى التزامها بالاسعار المعلنة من غرفة تحديد الاسعار . وكانت قد وردت شكاوى من بنوك القطاع العام ، عن قيام بعض بنوك الاستثمار بشراء الدولار بسعر أعلى من السعر الرسمي وتعويض الفرق في عمليات التسهيلات الإئتمانية ، والاعتمادات الدولارية التي تقدمها بهدف زيادة حصيلتها .



صلاح حامد
البنك المركزي

.. ووزارة الاقتصاد تدرس تعديل نظام السوق المصرفية

تدرس وزارة الاقتصاد حاليا ، تعديل نظام السوق المصرفية الحرة لمواجهة الانخفاض الرهيب في حصيلتها . اكدت التقارير انه وصل لاكثر من ٣٠ ٪ من حصيلتها في مثل هذا الوقت من العام بسبب السوق السوداء . وصرح الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، بأن من المقترحات التي تدرسها الوزارة حاليا السماح لفروع بنك التنمية والائتمان الزراعي ، بالتعامل في النقد الأجنبي وتغيير العملة ، والسماح بفتح حسابات ادخارية في جميع البنوك بالعملات الأجنبية بنظام دفاتر التوفير . كما اكد وزير الاقتصاد ، ان الوزارة تحاول الاستجابة لبعض بنود طلبات العملة الاجنبية مثل الحج والسياحة في حدود الامكانات المتاحة وعلمت " الوفد " ان وزراء المجموعة الاقتصادية يعدون تقريرا عن الموقف الاقتصادي بصفة عامة . ومن المنتظر احالته الى القيادة السياسية في نهاية الشهر الجاري ويتضمن التقرير ادخال بعض التشريعات على نظام العمل بالسوق المصرفية الحرة

اليوم .. يتحدد صرف علاوة الـ ١٥٪ للقطاع الخاص

يرأس صباح اليوم عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة ، اجتماعا يضم احمد العماوى رئيس اتحاد العمال وأصحاب المنشآت الخاصة وممثلى العمال ، لبحث صرف علاوة ١٥٪ للعاملين بالقطاع الخاص اسوة بالعاملين بالحكومة والقطاع العام . اكد احمد العماوى رئيس الاتحاد ، بان المناقشات التي تجرى اليوم تدور حول التقارير التي قدمتها النقابات العامة واللجان النقابية ، عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لكل منشأة لتقرير صرف العلاوة . واضاف إن اتحاد العمال يدعم القطاع الخاص . واكد العماوى انه سوف يطالب بصرف العلاوة للعاملين بالقطاع الخاص لتكون حافزا على زيادة الانتاج

تجديد اتفاقية الصفقات المتكافئة بين مصر وتونس

يبحث الوفد التجاري التونسي الذي يزور مصر حاليا برئاسة الهادى بن رمضان المدير بوزارة التجارة التونسية ، الإعداد للأسبوع التجاري التونسي في القاهرة ، في اول «سبتمبر» القادم . كما سيتم خلال زيارة الوفد التونسي التي تستغرق اسبوعا تجديد اتفاقية الصفقات المتكافئة بين البلدين .

سفير اسرائيل الجديد يصل للقاهرة الأسبوع القادم

يصل للقاهرة في الاسبوع القادم ، شيمون تامير لتقديم اوراق اعتماده سفيرا جديدا لاسرائيل لدى جمهورية مصر العربية . ذكر راديو اسرائيل مساء امس الاول ان تامير سيخلف السفير موشيه ساسون الذي انتهت فترة خدمته في مصر .

المنظمة تحذر مكاتبها بالخارج من مخطط «للموساد» لسرقة الوثائق الفلسطينية

اصدرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تعليمات امنية مشددة الى كافة القيادات الفلسطينية ومسئولي مكاتب المنظمة بالدول العربية والاجنبية . طلبت المنظمة اعادة النظر في الاجراءات الامنية المتبعة حاليا ، لتوافر معلومات عن قيام جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» بايفاد مجموعات من عملائه ، في محاولة سرقة وثائق المكاتب للتعرف على قادة الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة . اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة «للوفد» ، ان المنظمة ابلغت بعض الدول العربية ومنها مصر ، بالمخطط وابدت استعدادها لقيام تعاون مشترك وتبادل المعلومات حول نشاط جهاز «الموساد» الاسرائيلي .

جدولة ديون السودان لمصر على ٣ سنوات

وافقت الحكومة المصرية على جدولة العجز في الميزان التجاري بين مصر والسودان ، والذي يبلغ ٩٠ مليون دولار لصالح مصر ، على ٣ سنوات . كما وافقت مصر والسودان خلال مباحثات لجنة متابعة تنفيذ بروتوكول التعاون التجاري بين البلدين ، الموقع في «ابريل» الماضي ، على زيادة حجم السلع المتبادلة بينهما ، الى ٢٢٥ مليون دولار .

منسوب النيل يوم ١٢ يوليو

يتابع الرأى العام في مصر والسودان ، ايراد نهر النيل من الامطار الموسمية . وتنشر «الوفد» كل ما يتوافر لديها من ارقام عن مناسيب النيل وفقا لما تسجله مقاييس النيل في جنوب الوادي ، وهذا بيان المناسيب عن يوم ١٢ يوليو ١٩٨٨ .

المقياس	المنسوب	التصرف
ملكال	١١,٧٦	—
الديم	٩,٩١	٣٠٠
الروصيرص	١٦,٤٠	٢٣٠

وحدة القياس بالمتر

سهرتك الليلة

● القناة الاولى
تعرض في الساعة العاشرة والربع ، مسرحية «لوكاندة الفردوس» بطولة أمين الهنيدى وعبدالمنعم مدبولى

● القناة الثانية .
يقدم برنامج «اوسكار» في الساعة العاشرة والنصف ، الفيلم الاجنبي «انا وملك سيام» بطولة ركس هاريسون وايرين دان ولندا دارنيل .

● ولهواة الافلام العربية ، تقدم في الساعة الرابعة وخمس دقائق عصرا ، فيلم «مدرسة البنات» بطولة نعيمة عاكف وكمال الشناوى وسراج منير

الجو اليوم .. مائل للحرارة

يسود اليوم ، طقس مائل للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة ، وحار على الصعيد كما بدأت معدلات الرطوبة في الانخفاض تدريجيا
القاهرة ٣٥
السويس ٣٦

جامعة أزهرية ومستشفى خيرى بالاسكندرية على نفقة رئيس شركة شمعدان

طاهر القويرى رئيس مجلس إدارة شركة شمعدان يقوم بانشاء جامعة ازهرية للشريعة واصول الدين بالاسكندرية ومستشفى خيرى على مساحة ١٢ الف متر لتكون نواة اول كلية ازهرية بالاسكندرية وجميع الكتب والمصاريف الدراسية ومجموعات الثانوية والمرتبات والسكن الخاص للمدرسين المغتربين على نفقته . يأتى هذا المشروع استكمالا لما بدأه المرحوم الحاج محمد مصطفى القويرى عام ٧٢ بانشاء معاهد ازهرية ابتدائية واعدادية وثانوية بالاسكندرية والتي وصلت نسبة النجاح بها ١٠٠٪

العصفورة

باى باى .. يا«المحجوب» !

● «العصفورة .. تكشف هذه الواقعة بدون ذكر اسماء ، بسبب سياسة العناد ايا . كانت «العصفورة» تصوصو في الاسبوع الماضي ، على شباك مسئول من رجال القانون المحترمين ، والذى يشغل منصبا هاما ، واستطاع منذ توليه منصبه تسليط الأضواء عليه لجهوده ونشاطه . المهم ، دق جرس التليفون . وتصنتت «العصفورة» مثل حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة . وعلمت ان مسئولا كبيرا جدا على التليفون الاخر . وابلغ المسئول المحترم ، ضرورة الاستعداد لتولى رئاسة مجلس الشعب خلال الدورة المقبلة ، خلفا للدكتور رفعت المحجوب ، الذى قررت السلطة الاستغناء عن خدماته ! . وكانت بعض الاجهزة ، قد تلقت اسماء لاربعة مرشحين للمنصب . ووقع الاختيار على الاستاذ الدكتور ...... كفاية كده

●○●

الأسباب أكثر من أربعة

● «العصفورة» .. علمت مؤخرا اسباب تاخر اعلان التشكيلات الصحفية الجديدة . وكانت «العصفورة» قد لمحت بعينيها اللتين سياكلهما الدود ، ملفا مرفوعا الى مسئول كبير ، ويحمل عنوان سرى جدا . وبصراحة ، شاب ريش «العصفورة» ، عندما فوجئت داخل الملف . باسماء وأرقام ، وحملات اعلانية ، و١٥٪ من صفقة في احدى المؤسسات . وكتبها حضرته باسمه زيادة في «البجاحة» ! . كما لمحت أسماء بعض المقربين الذين حصلوا على ١٪ . وكفاية كده . عشان ربنا امر بالستر .

الكابتن عارف .. تحت الطلب لاعداد برامج صرف فروق الحوافز !

●الكابتن عارف رئيس قطاع البطش والارهاب في شركة للاسكان بمدينة نصر . فوجىء اثناء قضائه اجازته في الاسكندرية ، باحد زملائه القدامى ، يستفسر منه عن الاخبار التى تنشرها «العصفورة» حول نشاطاتها ووصفها الكابتن بانها اخبار لموضوعات تافهة وتساءل «وفيها ايه توزيع الشقق الاربع حجرات على كبار البلد» . «وفيها ايه حصول ثلاثة من اقاربى على هذه الشقق» . «ويعنى ايه حصول رئيس قطاع بالشركة على شقتين لافتتاح مكتب استشارى بالاشتراك مع رئيس مجلس الادارة» . «ويعنى ايه وفاة بعض موظفى الشركة فالعمر واحد» . كما سخر رئيس قطاع البطش والارهاب من اثارة «العصفورة» لموضوع فروق حوافز رئيس مجلس الادارة الذى يستحق الحصول على اية مبالغ . كما ان بدء موسم المانجة ، يتبعه صرف فروق الحوافز ، التى تصرف كل ثلاثة اشهر ، بخلاف الحوافز العادية ' كما بدأ موسم الحج ، وسيسافر رئيس مجلس الادارة لاداء الفريضة ، وبعدها يطير الى المانيا وانجلترا كالعادة ، وربنا مايقطع له عادة . ! وأكد كابتن عارف لصديقه القديم . ان رئيس مجلس الادارة سيحصل على تسعة الاف جنيه فقط فرق حوافز ' . وتباهى رئيس قطاع التطفيش ، بان سمعته وشهرته وصلت الشركات الاخرى ، والتى بدات تطلب الإستعانة بخبراته في صرف الحوافز وفروق الحوافز . وبالمناسبة ، اكد الكابتن عارف ، انه حصل منذ توليه عمله بالشركة على ٢٢ الف جنيه فروق حوافز فقط ، و٩٠ قرشا فرق بدل سفر إلى الاسكندرية ' .

طبعا له حق !

●موسى صبرى المحترم .. اعلن في مجالسه الخاصه ، انه سيناضل حتى آخر العمر ، لاستصدار قرار بتعيين محمد وجدى قنديل رئيس تحرير مجلة آخر ساعة ، رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم . وصف «المحترم» هذا النضال ، بانه من اجل الانتماء اليه . كما ان تعيين رئيس مجلس ادارة آخر ، قد يطيح بمخصصات «المحترم» في مؤسسة اخبار اليوم .

شقق نقابة الصحفيين .. لمن ؟!

● محمد حسن البنا عضو مجلس نقابة الصحفيين ورئيس لجنة الاسكان بالنقابة هدد في اجتماع المجلس الاخير بتقديم استقالته من رئاسة اللجنة ، بسبب تدخل ابراهيم نافع نقيب الصحفيين في توزيع الشقق التى تخصصها وزارة الاسكان للصحفيين . وكان حسن البنا قد فوجىء بوصول خطاب من الوزارة بالموافقة على تخصيص ٦ شقق لبعض الزملاء . وتساءل خلال الاجتماع عن اسباب ورود هذا الخطاب اليه ، ورد عليه نقيب الصحفيين ، بانه طلب شخصيا من وزارة الإسكان تخصيص هذه الشقق لبعض انصاره ، كما أكد انه «حر» في توزيع الشقق التى تحصل عليها النقابة ، بشروط ميسرة ومميزات خاصة

●●

ربنا يستر

● سعر طن القمح في الخارج .. ارتفع من ١١٢ دولارا الى ١٦٥ دولارا للطن الواحد . وتتساءل «العصفورة» متى نحقق الاكتفاء الذاتى من القمح ؟ ' . وبالمناسبة ، اجاب احد مستشارى «العصفورة» على تساؤلها قائلا «في المشمش يا حلوه» ! .

● الجهاز المركزى للمحاسبات بمحافظة البحيرة . كشف في احد تقاريره ان رئيس المجلس المحلى للمحافظة يستخدم سيارتين ، الاولى تحمل رقم ٤ محافظة ، ومخصصة لتنقلاته مع «الفاميليا» بالاسكندرية . وتحمل الثانية رقم ٢٤٠ محافظة . ويستخدمها في التنقل من وإلى المزرعة ' طلب تقرير الجهاز تحصيل مبلغ خمسة الاف جنيه من رئيس المجلس ، قيمة البنزين للسيارتين خلال المدة من ١٩٨٦ وحتى أول «يونية» ١٩٨٨ ، لعدم استخدام السيارتين في المصلحة العامة . وعلمت «العصفورة» ان احد النواب المحترمين في محافظة البحيرة . عقد اجتماعا بمكتبه مع بعض زملائه' وطالبهم بالتصدى للدكتور عادل الهامى محافظ البحيرة . واطلاق الشائعات ضده . باعتبار انه وراء حملات التطهير التى تشهدها المحافظة الان .

عيب .. عيب !!

● مجلة اسبوعية حكومية . اقتبست في الفترة الاخيرة ، افكار التحقيقات الصحفية التى نشرتها «الوفد» . واعلنت نشرها تحت اسم «تحقيق صحفى» . بالمناسبة . بعض التحقيقات المقتبسة ، منقولة ايضا من مجلة «حواء» '

اللهم لا شماتة !

● «العصفورة» . رقصت طوال الاسبوع الماضى يوميا حتى الصباح ، بمناسبة المستوى الذى وصل اليه الحزب الوطنى . وكانت مجلة «المنصورة» قد كشفت عنه في عددها الاخير . كما تعلن «العصفورة» عن اعجابها بشجاعة المجلة . التى اصبحت تنافس صحف المعارضة . كما تفوقت على المنشورات السرية في كشف حقيقة الحزب الوطنى الديمقراطى ، وكشف حقيقة بعض نوابه . وتأمل «العصفورة» ان يقرا كبار المسئولين في الدولة والحزب . مجلة المنصورة . ليعلموا ما يجهلونه او يتجاهلونه ؟ .

عقبال الملك !

●بمناسبة مانشرته «العصفورة» في العدد الماضى عن بهاء الشربينى نائب الحزب الوطنى صدر قرار من محافظ الدقهلية بتعيينه رئيسا لنادى طلخا وتبارك وتؤيد «العصفورة» هذا التعيين . لكثرة الأفراح والموائد والاستقبالات التى يشهدها النادى ومن المنتظر تعيينه رئيسا لنادى المنصورة اذا استمرت «العصفورة» في استضافته على صفحتها الاسبوعية

صلاح منتصر مرشح للنقابة

● مسئول كبير .. اتصل مؤخرا بالكاتب الصحفى صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير مجلة «اكتوبر» . وابدى له رغبة القيادة السياسية في ترشيح نفسه نقيبا للصحفيين . وعلمت «العصفورة» من مصادرها السرية جدا والعليا قوى ، ان صلاح منتصر لم يبد اعتراضات . وطلب مهلة بعض الوقت للتفكير . واستشارة بعض القيادات الصحفية !

وبعد كده .. يسألون : لماذا يهرب المستثمرون ؟ !

يسرى مصطفى

● الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد .. قرر اجراء تحقيق إدارى مع الدكتور رفيق سويلم وكيل اول الوزارة لشئون النقد الاجنبى . والدكتور عاطف عجوة رئيس مصلحة الشركات ، لصدور احكام من محكمة القضاء الادارى بوقف بعض قراراتهما التى تسىء الى مناخ الاستثمار وتضر بسمعة الاقتصاد المصرى . وكانت محكمة القضاء الادارى ، قد قضت بوقف تنفيذ قرار مصلحة الشركات ، بشطب قيد مكتب تمثيل شركة «كليكوم» البريطانية بالقاهرة . واكدت المحكمة مخالفة القرار لاحكام قانون الشركات ، وعدم قيامه على اسباب جديدة . وعلمت «العصفورة» ان لجنة تاسيس الشركات التى يراسها الدكتور رفيق سويلم ، اتخذت هذا القرار بدون اسباب . واستعرضت المحكمة ادعاءات مصلحة الشركات ، وثبت عدم صحتها . كما قضت نفس المحكمة بوقف تنفيذ قرار الدكتور سويلم بتجميد حساب الشركة البريطانية الذى يبلغ ٤,٥ مليون دولار في بنك القاهرة بركليز ، لمخالفة القرار للدستور والقانون . كما شابه اساءة استعمال السلطة واهابت المحكمة بكبار المسئولين عن القطاع الاقتصادى باتخاذ وقفة مع الصغار الذين يعرقلون مصالح المصريين والاجانب ، مما يضر بمصالح الاقتصاد القومى .

الصراع الساخن

● الصراع على منصب رئيس جامعة الاسكندرية دخل مرحلة ساخنة بعد ، عدم التجديد لرئيس الجامعة الحالى الذى بلغ سن الاحالة إلى المعاش . ويدور الصراع على ثلاثة محاور ، الاول يؤيده الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء واعضاء نادى باريس ، ويرشح الدكتور جلال ثروت نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا . والمحور الثانى يؤيده الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين علم الحزب الوطنى ، الذى يؤيد الدكتور محمد راشد ابو عقادة . والمحور الثالث تؤيد بعض الاجهزة ويرشح الدكتور محمد ياسين الصادق عميد معهد البحوث ، والذى يشرف حاليا على المعسكر السياسى لشباب جامعة الاسكندرية !! وتؤكد «العصفورة» ان الثلاثة يلعبون في الوقت الضائع لأن رئيس جامعة الاسكندرية ، سيكون مفاجأة لكل المحاور المتصارعة !! .

وضعوا على السرقة ماجور

● منذ ثلاثة اسابيع .. تم اكتشاف سرقة جهاز فيديو حديث وبعض معدات التصوير ، من قسم الفيديو والتصوير باحدى شركات المقاولات الكبرى ! . أسرع المسئولون بالعلاقات العامة وادارة الشركة ، الى وضع «ماجور» على الواقعة ، وطلبوا عدم ابلاغ النيابة العامة منعا للقيل والقال ، وفتح الملفات ، وسين وجيم . واجرت الادارة القانونية بالشركة التحقيقات إياها . وتقرر صرف سلف لموظفى قسم التصوير والفيديو ، لشراء المعدات والأجهزة المسروقة . وادخالها في العهدة . وسيتم خصم السلف من المرتبات . ويادار ما دخلك شر «السين والجيم» ! .

● «العصفورة» . عثرت بين مستنداتها ، على هذه الواقعة التى ترويها للتسلية فقط . وكانت لاحدى محافظات الوجه البحرى ، قد اسندت الى مقاول محظوظ قوى ، عملية بناء عمارة سكنية للايواء تضم ١٤٤ شقة في ارض المجزر الالى . وتاخر المقاول عن تسليم العمارة في الموعد المحدد بالعقد . وطلبت مديرية الاسكان بالمحافظة ، فرض الغرامة المالية المنصوص عليها في العقد على المقاول بسبب التاخير . وتقدم المقاول للمحافظة ، بطلب اعفائه من غرامة التاخير وقام المستشار القانونى للمحافظة ، ببحث طلب المقاول . المحال اليه من المارشال المحافظ . ورفض المستشار القانونى اعفاء المقاول من غرامة التاخير . واكد على ضرورة تحصيلها فورا . قام المارشال في نفس يوم وصول مذكرة المستشار القانونى اليه بالتاشير بالعبارة التالية «يعفى من غرامة التاخير» . وكل علم وحضراتكم بخير .

كلام من داخل أروقة مجلس الوزراء !



عاطف صدقى — سليمان متولى





يحيى حسن — الكفراوى

● داخل اروقة مجلس الوزراء .. تتردد انباء عن اجراء تعديل وزارى محدود ، بعد ان يلاعب الحزب الوطنى نفسه في انتخابات المجالس المحلية . ويؤكدون ، والعهدة على الراوى ، استمرار الدكتور عاطف صدقى رئيسا لمجلس الوزراء . وتعيين المهندس سليمان متولى نائبا لرئيس الوزراء للخدمات ، والمهندس حسب الله الكفراوى نائب لرئيس الوزراء للاسكان والتعمير ومواد البناء بعد ازمة حديد التسليح . والدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال وزيرا للتامينات ، والدكتور فؤاد اسكندر وزير شئون الهجرة وزيرا للتعاون الدولى بدلا من موريس مكرم الله . والدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية وزيرا للزراعة ، والمهندس حسين عثمان وزيرا للاسكان ، والمهندس الطودى وزيرا للتعمير . كما سيتم تعيين وزير آخر للصحة . ومن المنتظر استمرار فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد في منصبيهما . واستاءت «العصفورة» كثيرا . عندما علمت انه سيتم تعيين اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية . وزيرا للداخلية بدلا من الشيخ زكى بدر ، حبيب قلب «العصفورة» ، والتى لن تجد من تكتب عنه اذا تم «قشه» من وزارة الداخلية في التعديل الوزارى المرتقب ! .

أول قرارات الزبون الدائم

● اخونا الزبون الدائم في «العصفورة» المهندس فتح الله كيرة أمين علم الحزب الوطنى بالإسكندرية .. بدأ عملية طرد لمراكز القوى في الحزب . وقرر إبعاد امين التنظيم الدائم في كل التشكيلات من منصبه في الحزب . وكان قد تبين له انه السبب الاساسى في «قش» كل الامناء السابقين من مناصبهم . اثار هذا القرار فرحة بين اخواننا اعضاء الحزب الذين قطعت تقارير امين التنظيم السابق المياه والنور عنهم سابقا . وكان منهم الأمين الجديد الذى سبق ان رفض الامين «المقلوش» ترشيحه ضمن قوائم الحزب في الانتخابات . كما بدات مجموعة من هواة الاراضى بغرب الاسكندرية نشاطهم الحزبى مرة اخرى استعدادا لانتخابات المحليات التى اسند الامين العام ، عملية اختيار عناصرها في غرب الاسكندرية للحاج رضوان الذى استبعد من قوائم مجلس الشعب في الانتخابات السابقة لعلاقته باحد النواب السابقين الذى اشتهر بلقب «والى الاسكندرية» ؟ . سيعود للاضواء الحزبية قريبا .

● فؤاد اسكندر وزير شئون الهجرة.. فشل في اقناع الجمعية العمومية لشركة المصريين العاملين بالخارج ، باستمرار مجلس الادارة السابق . ووصل الامر بالوزير انه استعطف اعضاء الجمعية قائلا : «ان المجلس لاغبار عليه» وانا ضامن كلامى» زى ما انا ضامن نفسى الان» . واصر الاعضاء على انتخاب مجلس جديد . واجريت الانتخابات واعيد انتخاب نفس المجلس القديم برئاسة المهندس مشهور احمد مشهور ، ما عدا العضوين اياهما .

نبضات

البحرية الامريكية في الخليج تسقط طائرة مدنية إيرانية . ويموت في الحادث ما يزيد على ثلاثمائة إنسان من جنسيات مختلفة . العالم يقابل الحادث بعدم اكتراث ، او بيرود ، او على الاقل بغير ما يجب من اهتمام ومن تحرك لمواجهة مثل هذا الحادث .

الولايات المتحدة تجرى تحقيقاً . والبنتاجون يبحث الموضوع . وانتظارا للنتائج ، نسمع من يبرر بان الطائرة الايرباص تظهر على شاشات الرادار وكانها فانتوم ٤ . ونسمع تصريحاً لقائد البارجة القاتلة يقول انه سيظل باقى عمره نادماً على الاثم الذى ارتكبه .

والحقيقة ان الحادث بشع ومروع وبالغ في حجمه وفي مداه وفي اثره . التعويض المادى والاعتذار لايكفيان لتضميد الجراح او لعزاء النفوس . المسافر المدنى البرىء الآمن غير المسلح وغير المهاجم يموت محترقاً ، وهو يموت بصاروخ ينطلق من سفينة حربية . والسفينة متطورة والصاروخ دقيق التصويب .

كيف تستخدم الأسلحة المتطورة الفتاكة بغير المحاربين وكيف تستخدم وسائل الحرب ضد الطائرات المدنية . وهى طائرات لاتملك اى وسيلة للهجوم او حتى للدفاع .

وكيف يقع مثل هذا العدوان من دولة عظمى او من الدولة الاعظم . ويقع العدوان خارج حدودها وخارج مياهها الاقليمية . والعدوان يقع في غير حالات الدفاع عن النفس او الدفاع عن الغير .

فمن العبث ان يدعى قائد عسكرى ان طائرة الايرباص المدنية يمكنها ان تقوم بمهمة انتحارية ، او إنها تختلط على الرادار ببعض الطائرات الحربية . لسبب بسيط هو ان الطائرة الايرباص تسير بسرعة السلحفاة اذا قورنت بالطائرات الحربية . ومن ناحية اخرى لايمكن لعاقل ان يتصور قيام طائرة عليها ثلاثمائة راكب بمهمة انتحارية .

ومن غير المقبول محاولة تبرير العدوان بخروج الطائرة المنكوبة عن خط سيرها المعتاد . فهى ليست فوق الاراضى الامريكية وإنما كانت تطير في الاجواء الدولية . والخروج على الممرات المرسومة بقصد ، او اضطرار لايكون جزاؤه الإسقاط والتدمير .

ماذا يمكن لهذا العالم الظالم ان يقول للشعوب المظلومة المقهورة ، اذا هى لجات للعنف ، واذا لجأ محاربوها الى خطف الطائرات وخطف الرهائن . ولم يحدث ان وصل ضحايا خطف طائرة الى عدد ضحايا أسقاط الطائرة الايرانية .

الضمير العالمى ، وكل إنسان حر يرفض من امريكا هذه البلطجة الدولية والاتجاه إلى شريعة الغاب في تعاملها مع الشعوب الأخرى .

د . نعمان جمعة

و .. اتركوا المكرونة للبقالين و«الكازوزة» للقهوجية و«الهندزة» للمعلمين !

● منذ يوم «الاحد» الماضى .. بدات اجتماعات مجلس ادارة شركة استثمارية لانتاج المياه الغازية ، كما بدات في نفس الوقت اجتماعات المجلس الاعلى لاحدى النقابات المهنية . وجرت اتصالات بين قيادات الشركة ، والنقيب الوالد الروحى ، بهدف تاجيل اجتماعات الجمعية العمومية للشركة . وكان اعضاء النقابة ، قد طالبوا بعقد جمعية عمومية غير عادية ، للنظر في خسارة الشركة التى تساهم النقابة في راسمالها . واقترح وكيل النقابة والذى يشغل منصب عضو مجلس ادارة الشركة ، رفع سعر الزجاجة الى ٥٠ قرشا لمواجهة الخسائر . واكد النقيب عدم جدوى رفع السعر ، حتى الى جنيه لمواجهة الخسائر المتلاحقة بسبب المكافآت والحوافز و«الهيصة» و«الزيطة» و«الزمبليطة» ومحاولات اكتشاف الاسرار . كما اكد احد اعضاء المجلس الاعلى ، على ضرورة انسحاب النقابة من شركات المكرونة والمياه الغازية والطوب الطفلى . والاكتفاء بشركة التامين والبنك ، بشرط تعيين متفرغين من اصحاب الخبرة ، وبعيدا عن افراد «الفاميليا» ! . وعلمت «العصفورة» ، انه تجرى حاليا مفاوضات ، لبيع الشركة الى احد كبار المستثمرين العرب ، الذى اشترط تغيير اسم المشروب ومجلس الادارة ! . وتتذكر «العصفورة» صيحة المهندس عبد الخالق الشناوى الوزير الاسبق وعضو الهيئة العليا للوفد ، عندما قال باعلى صوته «اتركوا الهندسة للمهندسين» ، وتصوصو «العصفورة» باعلى صوتها قائلة : «واتركوا الكازوزة للقهوجية والمكرونة للبقالين والهندزة للمعلمين» ! .

الصراع وصل أقسام الشرطة

[illegible]

قريبا .. الحاجة ضمن البعثة الرسمية للحج

[illegible]

«فج النور» يقاتل وحده

● الدكتور محمد حسن فج النور رئيس هيئة سوق المال .. وقع في خلافات حادة مع العاملين بالهيئة ، بسبب إعداد اللائحة التنفيذية لقانون تلقى الاموال . اضطر بعض العاملين بالهيئة ، بسبب هذه الخلافات الى الإمتناع عن الاشتراك في اعداد اللائحة . اسرع الدكتور فج النور إلى الإستعانة بافراد من خارج الهيئة لاعداد اللائحة ، رغم توافر الكفاءات والخبرات بهيئة سوق المال .

«العصفورة» اكتشفت السر

● «العصفورة» .. اكتشفت سر اصرار احد المحافظين على الاقامة في فيلا تابعة لاحدى الهيئات العامة ، بدلا من الفيلا المخصصة اصلا لاقامة محافظ الاقليم . علمت «العصفورة» ، ان «الجماعة» في البيت رفضوا الفيلا القديمة ، بحجة انها «مجروحة» من الجيران ، ويخشون الحسد ! .

ومن المنتظر ترشيح هذا المحافظ وزيرا للحكم المحلى في التعديل الوزارى القادم ، ووقتها ستتحول الفيلا الجديدة الى بند المخصصات !! .

مسكين .. مستنى الدوره الجايه

خ خ خ

خ خ

موافق

زعلان .. كان نفسه يسقف شويه

جسام حنفي

● فض الدورة البرلمانية مبكرا ●

«والعصفورة» زعلانة خالص على زعل «تالت زوزو» !

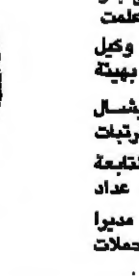
● قبل صدور قرار رئيس الجمهورية رئيس الحزب الوطنى بتشكيل امانة المرأة في الحزب الوطنى . نشرت الصحف الحكومية اسماء بعض المرشحات لامانات المرأة بالمحافظات . وتضمنت الترشيحات اسم حبيبة سحلب لامانة المرأة بالحزب الوطنى في بورسعيد . وصدر القرار بدون حبيبة سحلب . كما لم يتضمن اسم امينة المرأة ببورسعيد . وعلمت «العصفورة» ان احد نواب الحزب الوطنى . اعترض على ترشيح حبيبة سحلب امينة للمرأة في بورسعيد .

واقترح تعيين «تالت زوزو» . ونشبت الخلافات . واشتعلت جلسات «الرغى» حول اختيار الاصلح للمنصب . حبيبة ام «تالت زوزو» وانتهى الأمر بعدم تعيين امينة للمراة بالحزب الوطنى في بورسعيد ' . وطبعا حبيبة «زعلانة جدا» ، و«تالت زوزو» واخدة على خاطرها وزعلانة من قيادات الحزب الوطنى بالقاهرة ' .

قريبا جدا الفضائح بالأسماء

● الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى .. طلب من احد البنوك الاستثمارية ، توخى الدقة في البيانات والمعلومات التى يقدمها الى البنك المركزى . وكانت لجنة مشكلة من البنك المركزى ، قد طلبت من البنك الاستثمارى بيانات عن مرتبات وبدلات المحافظ «المقلوش» . وزعم البنك ، ان المحافظ يتقاضى مستحقاته من شركات البنك . وفوجىء البنك المركزى اثناء نظر الدعوى التى اقامها المحافظ ضد قرار «قشه» بانه يتقاضى مستحقاته من البنك الذى لم يعد محافظا له . وبالمناسبة ، إحدى الجهات القضائية الهامة تحقق في هذه المخالفات . ومن المنتظر ان تكشف التحقيقات عن مفاجآت مذهلة ، بعد ان اصبحت هذه البنوك دويلات صغيرة داخل الدولة المصرية ! .

المارشال محيسن .. وكيل وزارة بهيئة اللحوم والدواجن !



يوسف والى

● «العصفورة» .. تتقدم بقبلاتها الحارة الى اللواء منير محيسن مدير امن دمياط ، بمناسبة «قشه» في مذبحة الشرطة الكبرى اسفة اقصد حركة تنقلات الشرطة ، التى تصدر في اول «اغسطس» القادم . وعلمت «العصفورة» ، انه تم الاتفاق بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، وبين مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، على تعيين اللواء منير محيسن وكيلا بوزارة الزراعة . وعلمت «العصفورة» ، انه تم اعداد منصب وكيل وزارة للشئون المالية والادارية بهيئة اللحوم والدواجن ، للمارشال محيسن ! . وامسكوا الخشب ، المرتبات والحوافز والبدلات بالهيئات التابعة لوزارة الزراعة ، في حاجة الى عداد لجمعها ! . وكان المارشال محيسن مديرا لشرطة المسطحات المائية . وقاد حملات الدكتور والى لغزو جزيرة الدهب ' .

«العصفورة» واخدة على خاطرها من الشيخ زكى !

● «العصفورة» ، انشغلت طوال الاسبوع الماضى ، بالمشاركة مع حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة وضباط الشرطة ، في احاديثهم عن العداء الشديد الذى يتمتع به مولانا فضيلة الشيخ زكى بدر وزير الداخلية ، تجاه الرجل الطيب السكرة شيخ العرب محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط . وكانت محاولات مولانا الشيخ زكى بدر ، قد فشلت في تحويل شيخ العرب من رجل طيب يتعامل مع الجماعات الدينية باسلوب الحوار والقانون ، الى رجل شرير يتحدث بلغة العنف والسوط والعصا الغليظة .

● «العصفورة» . تناشد اعلى مسئول في البلاد ، التدخل لانقاذ مصانع النسيج التى توقفت في شبرا الخيمة ، لعدم توافر الغزل . وكان المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، قد اكد في تصريحاته للصحف ، وجود أزمة عالمية في الغزل وبالمناسبة ، تؤكد «العصفورة» ، ان السبب الحقيقى يرجع الى نقص الانتاج المحلى من الغزل .

التصنت «على ودنه» !

● التصنت على التليفونات أصبح موضة الآن ، ووصل الى أعلى المستويات . كما وصل المحافظات ايضا . وبالمناسبة ، احنا مالنا ، مداموا يتصنتون على بعض !

ياراجل احنا بنسلى اوقاتنا

جسام حنفي

تصوروا .. معهد للشرق الادنى

● رئيس جامعة الزقازيق .. اصدر قرارا على الورق بانشاء معهد حضارات الشرق الادنى !!!! . يعنى المشرحة ناقصة قتلى . اسفة القصد يعنى الجامعة ناقصة خريجين ، وانتهينا من جميع مشاكلنا ولم تبق امامنا سوى حضارة الشرق الادنى !!!! بالمناسبة المعهد بدون ميزانية او مبنى او هيئة تدريس كما ان مجلس كلية الآداب اخر من يعلم . وعلمت «العصفورة» ان وراء انشاء المعهد ، استاذ زالت عنه الاضواء بعد انتهاء مدته في العمادة .

شركات ماركة «من الابرة الى الصاروخ» تفرض شرطا واحدا !

● يوم «الاثنين» الماضى .. تم فتح عطاءات توريد الطوب الازرق ، الخاص بعمليات الصرف الصحى للقاهرة الكبرى . وتقدمت الشركات الانجليزية في العطاء . كما تقدمت شركات ماركة «من الابرة للصاروخ» والتى اشترطت عدم اختبار العينات ، وقبولها على حالتها . وبالمناسبة ، يشرف على العملية ، المكتب الإستشارى الامريكى «امبريك» ، الذى رفض من قبل عينات وزارة الصناعة . وعلمت «العصفورة» من مصادرها في الصرف الصحى ، بوجود حماس شديد واتصالات وتليفونات من وزارة الصناعة الى وزارة التعمير وجهاز الصرف الصحى ، وحفلات في «الهيلتون» ، وغداء عمل وعشاء تعارف واصبحت الكرة الان في ملعب «الامبريك» ! . كما تنتظر الشركات البريطانية المنفذة للمشروع ، وتحسب وتعد ايام التاخير بعداد انجليزى . ومن المنتظر ان تطالب بغرامات تاخير . وتخشى «العصفورة» من لجوء الشركات المنفذة الى التحكيم . ولن ينفع يومها شعار «من الابرة الى الصاروخ» او «التصنيع في ظل القطاع العام» . وتامل «العصفورة» الحسم والجراة ، بدلا من البطء والسلبية واللامبالاة ، وتحقيق خسائر ضخمة نتيجة مطالبات الشركات .

● «العصفورة» .. سعدت جدا باتجاه الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، الى تقويم المشروعات الاستثمارية ، التى تساهم هيئة الأوقاف والوزارة في راسمالها باموال المسلمين . وتامل «العصفورة» ، ان يبدأ الدكتور محجوب ، فتح الملفات بعد عودته من اداء فريضة الحج . وخصوصا ملف البنك اياه

رأى حر

تعالوا نتسلى .. !!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● لا شك انكم زهقتم من اللت والعجن فى السياسة .. تعالوا لحسن نتسلى ..!

●● حكايات .. والدنيا مليئة بحكايات .. وانجح الكتب واكثرها رواجا هى التى تحكى حكايات ..

●● تعالو احكى لكم بعض الحكايات .

أمــور غريبـــة ..

●● الأمور الغريبة هى نتائج الانتخابات فى فرنسا .

● ١ ● سنة ١٩٨١ اجرت حكومة يمينية كان يراسها ريمون بار انتخابات الرئاسة وتقدم لتجديد رئاسته جيسكار ديستان الليبرالى اليمينى وتقدم لمنافسته فرانسوا ميتران الاشتراكى اليسارى وفى عهد الحكومة والرئاسة الليبرالية اليمينية سقط جيسكار ديستان وفاز الاشتراكى اليسارى فرانسوا ميتران .

● ٢ ● فى عهد حكومة رولان فابيس اليسارى الاشتراكى جرت انتخابات مجلس النواب الفرنسى (الجمعية الوطنية) وسقط الحزب الاشتراكى وفقدت الاغلبية البرلمانية التى كان يتمتع بها وفاز بالاغلبية اليمينيون وسقطت حكومة فابيس الاشتراكية وقامت حكومة جاك شيراك اليمينية .

● ٣ ● فى عهد حكومة شيراك اليمينية تقدم فرانسوا ميتران لتجديد رئاسته ونافسه فى الانتخابات للرئاسة جاك شيراك اليمينى رئيس الحكومة التى تشرف على الانتخابات وسقط شيراك ونجح ميتران ..

● ٤ ● تولت حكومة اشتراكية حكم فرنسا بعد فوز ميتران بالرئاسة ورأس الحكومة ميشيل روكار واجرت الحكومة الانتخابات وكانت كل استطلاعات الراى تقطع بان الحزب الاشتراكى الذى تتكون منه الحكومة سيفوز باغلبية كاسحة .

●● اسفرت انتخابات اول درجة عن نتيجة مذهلة وهى ان احزاب اليمين قد حظت بتاييد اكبر بكثير من الحزب الاشتراكى ولولا انضمام انصار الحزب الشيوعى فى التصويت إلى مرشحى الحزب الاشتراكى ما استطاع ذلك الحزب ان يفوز فى الانتخابات ولفاز اليمينيون بالاغلبية .

●● امور غريبة ان تجرى حكومات الانتخابات فتاتى النتائج بفوز احزاب المعارضة .

●● هى امور غريبة بالنسبة لواقعنا فى مصر إذ لا يمكن ان تحكم احزاب والمعارضة ان تسفر النتائج عن فوزها باغلبية مجلس الشعب فالحكومة فى مصر غير حكومات فرنسا أو اية حكومة فى دولة ذات نظام ديمقراطى بحق وحقيق .

بل امر طبيعى

●● علق صديق لى على نتيجة الانتخابات البرلمانية فى فرنسا بقوله : « غير طبيعى ... » .

●● واستطرد قائلا : « غير طبيعى ان يكتسح فرانسوا ميتران رئيس الحزب الاشتراكى فى انتخابات رئاسة الجمهورية مرشحى الاحزاب اليمينية وبعد اسبوعين من فوزه يامر بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة فلا يكتسح حزبه مرشحى الاحزاب اليمينية ولولا اصوات الشيوعيين ما استطاع الحزب الاشتراكى ان يحظى بالاغلبية فى البرلمان » .

●● قلت ليس فى الامر غرابة فلما ابدى استغرابه لقولى قلت : « غالبية الفرنسيين الذين انتخبوا فرانسوا ميتران ليتولى رئاسة الجمهورية للمرة الثانية لم ينتخبوه لانه اشتراكى » .

●● فقاطعنى قائلا : « ولكنه اشتراكى » ..

●● قلت : « نعم هو رئيس الحزب الاشتراكى ولكن عندما اسفرت انتخابات مجلس النواب عن فقدان الحزب الاشتراكى للاغلبية فى المجلس وفوز احزاب اليمين بها استدعى فورا جاك شيراك ليؤلف الحكومة ويتولى رئاستها » .

●● « اعتقد اكثر رجال الصحافة والسياسة ان ميتران سيضع العراقيل امام جاك شيراك وحكومته لولا لان احزاب اليمين انتزعت الغالبية فى المجلس النيابى من حزبه وثانيا لان شيراك كان سيرشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية » .

●● « لم يفعل ميتران ذلك ولم يضع اية عقبة امام الحكومة وظهر للجميع بصورة لا تدع اى مجال للشك انه إذ يتولى منصب الرئاسة لا يسخر المنصب لاغراض حزبية فهو رئيس كل فرنسا وهو لا يعرقل ابدا سير حكومة انتخبها الفرنسيون مهما كان انتصار حزبها على حزبه اى على الحزب الاشتراكى » .

●● « اكتسب ميتران ثقة الفرنسيين فى انه رئيس لا يخضع منصب الرئاسة لاغراض حزبية بل يضحى بالحزبية فى سبيل قيامه بواجبه كرئيس لفرنسا » .

تقديـــــر ...

●● عندما قرر الرئيس السادات تكريم نقباء الصحفيين كان اخى الاستاذ محمود ابو الفتح يتصدر القائمة. إذ كان نقيبا لفترتين متتاليتين ..

●● بعد إلقاء السادات كلمته التكريمية تم النداء على اخى الأستاذ حسين ابو الفتح ليتسلم وسام الجمهورية من الطبقة الاولى نيابة عن الاسرة .

●● عندئذ سمعت الزميل الذى اعتز بزمالته الاستاذ عبد القادر عبد القادر حمزة يقول لمن يجلس على يمينه :

●● « ياالهى بدل النشان ميردوا لهم المصرى وشركة الاعلانات وكفاية الاغتصاب اكثر من ٢٣ سنة .. او على الاقل لا يلغوا القيود التى وضعها عبد الناصر فى دستور ١٩٥٦ والتى تمنع المحاكم من رد هذه الاموال المغتصبة لاصحابها .. لقد رد السادات للكثيرين رغم هذا الدستور .. كما انه قد صدرت بعده دساتير اخرى ... شىء غير معقول .. » .

●● وقال الجالس على يمين عبد القادر : « ايه الكلام ده .. هو اللى اتلطش يرجع لاصحابه .. عاوزه يرجع الصحف لهم علشان يرجعوا يقولوا عاوزين ديمقراطية وحرية وهو كل يوم يقول للناس انا رجعت لكم ديموقراطية احسن من ديموقراطية انجلترا .. لا ياسيدى الوسام مش حايطالب بالديموقراطية .. يعطيهم وسام وميت وسام » .

●● بعد انتهاء الحفل رويت هذا الحوار لصديق فضحك وقال إنه يذكره بحكاية قديمة سمعها وهى :

●● « راجل كان نايم فى عز النوم وفجاة استيقظ فوجد بالحجرة رجلا يحمل سكينا مخيفا فالتزم السلامة ولم يتحرك وتركه يجمع كل ما يريد ثم كانت دهشته إذ راه يقترب من النافذة ويكتب على ورقة بضع كلمات ويترك الورقة وينصرف .. تعرف كتب فى الورقة ايه .. ؟ » .

●● « كتب : انت رجل عظيم إذ وضعت كل هذا المال فى الدولاب وانى لاشكرك .. مع تحياتى وتقديرى ... » .

الدنيا مقلوبة .. !!

●● الدنيا مقلوبة فى مدينة جنيف .. الصحافة والحكومة والاحزاب واصحاب الفنادق والمطاعم والمتاجر ..

●● هل تعرفون لماذا ... لان السياحة انخفضت سنة ١٩٨٧ .

●● هل تعرفون نسبة الانخفاض ... النسبة هى ٣٪ .

●● كل الصحافة خصصت الصفحات للبيان الرسمى ولرد فعله الشديد الازعاج لحكومة ولاية جنيف .

●● حتى جريدة جورنال دى جنيف الوقورة شاركت فى الحزن على هذا النقصان إذ كتب احد كتابها : « لاول مرة يتناقص عدد السياح القادمين إلى جنيف خلال سنتين متواليتين وهذه كارثة مفجعة وقد وصل النقص خلال السنة الماضية إلى ٣٪ » .

●● ويبدأ الموضوع الذى نشرته جريدة جورنال دى جنيف بالعبارة

●● « امنا الدولة (اى ولاية جنيف) فى حاجة إلى الاسعافات . السياحة تتساقط والمسئولون عن السياحة سيتعاونون مع وزارة الاقتصاد للسعى لانقاذ جنيف من الوضع المتدهور الرهيب » .

●● وبسرعة البرق تكونت لجنة تضم كل من يمت بصلة إلى السياحة ومع توافر كل العناصر المتخصصة فى هذه اللجنة اعلنت رغم ذلك نداء طالبت فيه كل صاحب راى لانقاذ هذا الوضع (الخطير) ان يكتب لها برايه ووعدت بانها ستدرس بعناية كل ما تصلها من آراء .

●● هذا ما يحدث فى جنيف اما عندنا فانا قائمة خراب مصر يصرخون بغضب حارق لان الوزير الناجح فؤاد سلطان قرر بيع اشلاء فندق سان ستفانو .

عينــــه مليانــــه

●● وبمناسبة الحديث عن السياحة وعن الوزير فؤاد سلطان قال لى احد الاصدقاء وهو يسالنى :

●● « هل تعرف فؤاد سلطان .. » قلت شخصيا لم اقابله ولكنى اتابع تصرفاته باعجاب .

●● قال الصديق « ولذلك اريد ان تعلم بعض تصرفاته . عندما حضر لى فى جنيف منذ بضعة اسابيع

●● « اولا غادر الطائرة إلى مدينة زيوريخ ولم يخطر اى مسئول بموعد وصوله إلى جنيف مع ان بها مكتبا للسياحة .. ثم ذهب إلى الفندق ونزل فى غرفة .. لم يسكن جناحا كما يفعل البعض .. وحاول بكل السبل الا يشغل احدا من الرسميين المصريين بامره .. » .

●● قلت .. « عينه مليانه .. » .

●● وقال الصديق .. « إنه يضحى بمثل ضخم كان يمكن ان يتمتع به لو استمر فى رئاسة البنك الذى كان يرأسه مع ذلك لا يسلم من ضراوة هجوم الذين يتغنون بتاريخ سان استفانو .. » .

●● مرة اخرى قلت

●● « عينه مليانه .. »

●● قال : « يارب اجعل كل العيون مليانه .. » .

●● فقلت : « أمين .. يارب العالمين .. » .

هذه السموم التى تلقيها المصانع فى النيل .. كيف نوقف زحفها على مجراه ؟

النيل يتلوث !

مجرى النيل يتحول الى مصب للنفايات

والجثث ... ومخلفات المصانع !

الأجهزة الحكومية أول من يخالف قوانين حماية النيل من التلوث

تحقيق : على ياسين

المهندس عصام راضى وزير الرى، مطلوب خطوات سريعة للمحافظة على نظافة مجرى النيل.

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة، هل هناك حل لالقاء المصانع بنفاياتها فى النيل ؟

الاستحمام فى مياه النيل صار شيئا مألوفا وطبيعيا للانسان والحيوان معا !

يتعرض نهر النيل لخطر التلوث، بجانب خطر الجفاف. فالنيل هو المكان المفضل لصرف نفايات المصانع، ومخلفات الصرف الصحى، كما ان المواطنين يستخدمون النهر كمقبرة للحيوانات الميتة. وفى بعض الاقاليم يستخدمون النيل كمقلب للقمامة كل هذه العوامل تعجل بتلوث النيل، مصدر الشرب للانسان ومصدر الرى للزراعة. ومن هنا يتضح لنا مدى الخطورة التى تتعرض لها مصر من تلوث النيل. فإن كان هناك امل فى عودة النيل الى حالته المعتادة فى العطاء ومد مصر بالخير والنماء فعلينا ان نلتفت الى مخاطر التلوث. ولكن المسئولين فى سبات عميق لايرون خطر التلوث. كما تناسوا خطر الجفاف.

وفى هذا التحقيق نحاول ان نعرض للاخطار التى يتعرض لها النيل بسبب التلوث عسى ان يتنبه الغافلون.

النيل والتاريخ

ماهى علاقة مصر بالنيل ؟

● ارتبطت مصر الحضارة والانسان بنهر النيل على مر التاريخ فعلى جانبى النيل بدأ فجر التاريخ والضمير الانسانى فقد توثقت حياة المصرى وطبيعته بالنهر فتعلم منه الصبر والفن والابداع فنمت علاقة اساسها العطاء من النيل والاحترام والتقدير من الانسان المصرى، لذلك اصبحت مصر هبة النيل وجنة الله على الارض .

وفى عصرنا الحاضر جاء اليوم الذى تحكم فيه فى مصير مصر رجال لم يفهموا ولم يقدروا فضيلة الصبر والابداع التى وصلت بالمصرى القديم الى ارقى حضارة انسانية، ففى عصرنا الحالى، اصبحت قرارات المسئولين مجرد اوامر تستوجب التنفيذ الفورى لا تقف امامها دراسات جدوى فنية او دراسات بيئية ولذلك كان قرار انشاء المصانع فى مصر بعيدا عن الدراسات الجدية مما ادى فى النهاية الى اهمال نهر النيل مصدر الحياة لمصر، ولذلك بدأ نهر النيل عقابنا بشح المياه، بالرغم ان هناك عقابا اخر تعاقب به انفسنا وهوالامراض والاوبئة الفتاكة التى تصيب الانسان الحيوان والارض، بما اشبه لاضرار التلوث على الانسان نجد انها تتمثل فى مجموعة من الامراض الخطيرة ومنها الكوليرا، والالتهاب الكبدى الوبائى، والتيفود، والبراتيفود والنزلات المعوية، ولعل وباء الكوليرا المتجدد سنويا فى مصر يمثل لنا مجرد انذار لاهمالنا فى حماية النيل ومصارفه من التلوث هذا بالاضافة الى الزيادة الملحوظة فى نسبة الاصابة بالالتهاب الكبدى.. وبالنسبة للحيوانات وهى من عمد الثروة الزراعية وينتظرها ايضا الكثير من الامراض التى لاتقل خطورة عن الامراض التى تصيب الانسان كما ان الاراضى الزراعية تحصل على نصيب وافر من اخطار التلوث متمثلة فى اصابة المحاصيل الزراعية بالامراض مما يؤثر على انتاجية الارض الزراعية بالاضافة الى ان التلوث يؤثر فى طبيعة الارض ويحولها الى صحراء قاحلة لاتنتج إلا الامراض والمحاصيل الضارة .

النيل والهزيمة والتلوث

مما لاشك فيه ان التصنيع هدف حيوى واساسى لرقى للمجتمعات الانسانية فى ظل الحضارة الحديثة ولكن لابد من التخطيط والدراسة لتنفيذ اى مشروع صناعى حتى نصل الى اقل الاثار الجانبية السيئة الناتجة من المشروع وبالتالى نحقق اقصى عائد اقتصادى ممكن. ولكن فى بداية الستينات عندما فكر المسئولون فى الاهتمام بالصناعة اصبح القرار بانشاء مصنع كفيلا بالبدأ فورا فى البناء بدون النظر الى الاثار الجانبية لهذا المشروع او ماهى الاماكن الصالحة لانشائه ولذلك تركزت الصناعة فى اماكن بعيدة عن اماكنها الطبيعية بالاضافة الى ان اسهل الطرق واسرعها فى تنفيذ الاوامر هى بناء المصانع على مجرى النيل وبالتالى فالاسهل ان يصرف المصنع مخلفاته فى مياه النيل مباشرة هذا بالاضافة الى استهلاك الاراضى الزراعية الخصبة.

وفى تقرير لمجلس الشورى فى عام ١٩٨٥ اشار الى ان عدد المصبات الصناعية على مجرى النيل فى منطقة الوجه القبلى والقاهرة تبلغ ٢٢ مصبا تصرف المخلفات فى النيل وذلك بمقدار ٣١٢ مليون متر مكعب سنويا محملة بالزيوت والشحوم والمواد السامة والمعادن الثقيلة، هذا خلال مصبات مصانع الوجه البحرى ومنطقة الاسكندرية.

● وهناك مثال على ما سبق ذكره من عدم التخطيط والتنفيذ العشوائى وهو موضوع مصنع سماد طلخا الذى يقع على النيل مباشرة. ويعتبر من اكثر المصادر الصناعية للتلوث وتشهد على ذلك محاضر وزارة الرى للمصنع نفسه فى تلويث مياه النيل.

ففى البداية تم انشاء هذا المصنع قبل ١٩٥٢ فى صحراء السويس ولذلك كان تصميمه على اساس وجوده فى منطقة صحراوية. ولكن بعد هزيمة ٦٧ اصبح المصنع احد الاهداف الاقتصادية المؤثرة التى تستهدفها اسلحة العدو الاسرائيلى . فكان لابد من نقله الى مكان اخر بعيدا عن مرمى نيران الاحتلال الصهيونى. فلم يجدوا مكانا ملائما افضل من شاطئ نهر النيل لذلك اصبح المصنع جزءا من المنشآت الصناعية التى تهدد النيل بالتلوث. ولكن ماهو العمل وهذا المصنع ينتج ٥٠٪ من كمية السماد المنتج فى مصر؟

والان تقوم وزارة الرى بتحرير العديد من المحاضر ضد مصنع طلخا لتسببه فى تلوث مياه النيل . فهل الحل ان يغلق المصنع؟! بالطبع ليس هذا هو الحل فهذه قضية كل المصانع المقامة على نهر النيل فهل يتم نقل هذه المصانع الى اماكن بعيدة عن النهر؟ هذه طريقة مكلفة جدا فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية. فما هو الحل؟

● ذهبنا الى مركز البحوث التابع لجامعة القاهرة لعلنا نجد اجابة على هذا السؤال. وكان لقاؤنا مع الدكتور مصطفى حسن هلال الذى اكد ان هناك ابحاثا فى المركز القومى للبحوث تشير الى امكانية تلافى خطر التلوث الذى يواجه مياه النيل وهناك حلول بسيطة للتخلص من الشوائب الضارة لو قامت المصانع بانشاء مرشحات للمياه قبل صرفها فى النيل وهذه المرشحات عبارة عن احواض ترسيب تكلفتها بسيطة وتحد من اضرار التلوث الناتجة من صرف المخالفات مباشرة الى مجرى النيل

وفى وزارة الصناعة سألنا عن هذه الابحاث وهل تعلم بامرها الوزارة؟ ولقد وجدنا ان وزارة الصناعة تعلم بوجود هذه الابحاث بل انها قد وضعت خطة لانشاء هذه الاحواض وقدرت التكلفة المادية لها، وتقدمت بها الى وزارة التخطيط ولكن الاعتمادات المالية لاتسمح طبقا لاولويات التخطيط بالبدء فى تنفيذ هذ الخطة وهنا نترك للسادة المسئولين هذا السؤال. هل هناك اولويات اكثر من الحفاظ على صحة الانسان ومصدر الحياة بالنسبة للوطن؟

الصرف الصحى والتلوث

وينتقل بنا الحديث الى جزء اخر من دوامة عدم التخطيط والتنفيذ العشوائى وهو موضوع الصرف الصحى الذى يعتبر من اهم مصادر تلوث مياه النيل فمما لاشك فيه ان ادخال مياه الشرب النقية الى المنز هو ضرورة حضارية ولكن البدء فى مشروعات شبكات المياه النقية كان يستلزم انشاء شبكات الصرف الصحى غير ان الذى حدث هو انه تم ادخال المياه فقط فزادت كميات الصرف الصحى فى المنازل وكانت الوسيلة المتاحة لنقل مياه الصرف - قبل ان تغرق الشوارع - هى عربات الكسح التى لم تجد مكانا اقرب من نهر النيل لتفرغ فيه حمولتها القذرة وهذا يحدث فى كل مدن مصر فاصبحت هناك كارثة اخرى من التلوث يعانى منها النيل فمصدر الحياة اصبح فى نفس الوقت المصب النهائى للصرف الصحى !!

● واخيرا استيقظ المسئولون لخطورة تلوث مياه النيل على صحة المواطنين وايضا على الانتاج الزراعى فبدات مشروعات الصرف الصحى فى المدن الاقليمية. ولكنها تسير ببطء شديد لان تكلفة انشاء شبكة صرف صحى لتغطية جميع انحاء الجمهورية تحتاج الى اكثر من ١١ مليار جنيه وذلك طبقا للتقديرات البدائية لوزارة التخطيط وكارثة التلوث لاتحتمل التاجيل

وتقول إحصائيات وزارة الرى ان هناك ٢٠ مدينة بها شبكات صرف صحى منها ٩ مدن بها محطات تنقية وباقى المدن تنتظر الفرج لانشاء هذه المحطات كما ان هناك ٤ الاف قرية و ٢٤ الف نجع وكفر تنتظر شبكات للصرف الصحى

● ويقول الدكتور مصطفى عادل ان انشاء شبكات الصرف بالطرق التقليدية غير مفيد فى عصرنا الحالى فعلينا نحن تنفيذ هذه الشبكات ان نقوم بانشاء خطين للصرف احدهما للمياه ذات الشوائب القليلة والخفيفة وهذه يمكن معالجتها بسهولة لاعادة استخدامها والخط الاخر للمياه ذات الشوائب الثقيلة وهذه يمكن استيعابها فى محطات الصرف فى المستقبل وايضا من الممكن استخدامها وتصنيعها كسماد للاراضى الزراعية .

مصادر أخرى للتلوث

تعتبر مخلفات البواخر السياحية والتجارية وعددها يقارب الألف باخرة من اهم مصادر التلوث يضاف الى ذلك العوامات السكنية فى منطقة امبابة وعددها ٣٦ عوامة وهذه البواخر تصرف مخلفاتها مباشرة فى النيل لتساهم فى الحملة المتعمدة لتلويث النيل. ولقد صدرت قرارات حكومية تلزم البواخر السياحية باستيراد اجهزة تنقية وبالفعل قامت هذه البواخر بالاستيراد ولكن الاجهزة لاتعمل لعدم توافر العمالة الفنية الماهرة لتشغيل هذه الاجهزة او ان هناك من العاملين من يفضل الراحة على تشغيلها لعدم احساسه بالمسئولية وذلك على حد تعبير احد المسئولين فى وزارة الرى الذى يصف ان هذا التصرف جزء من العادات السيئة وعدم الاحساس بالمسئولية لدى بعض المواطنين

اما بالنسبة للبواخر التجارية واغلبها تابع لشركة السكر والتقطير المصرية وشركة الملاحة المصرية فهذه البواخر تستخدم خزانا مصمتا لاستيعاب مخلفاتها وذلك لقلة الافراد العاملين عليها ولكن الخزان المصمت يحتاج الى محطات ارضية على مجرى النيل لاستيعاب حمولتها وهذه المحطات تحتاج ايضا الى تكلفة مادية غير متاحة ولذلك توقف العمل فى انشائها بعد انشاء ما يقرب من ثلاث محطات وهذا يؤدى الى ان تقوم البواخر بصرف حمولة الخزان المصمت فى مياه النيل مباشرة .

العادات والتقاليد والتلوث

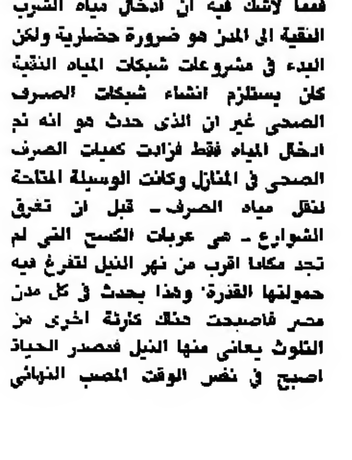
عندما اصبح نهر النيل المكان المفضل لالقاء النفايات ومخلفات المصانع وايضا الصرف الصحى تولدت بعض العادات السيئة لدى بعض المواطنين حيث اصبح النيل هو المقبرة الرسمية للحيوانات الميتة كما تحولت شواطىء النيل الى مقالب للزبالة وهكذا تتضافر كل العوامل السابقة لتصنع من النيل بؤرة للتلوث مما يهدد ارض مصر والمواطنين بالامراض والاوبئة

وفى وزارة الرى نجد صورا لكثير من الخطابات الى المحافظين والوزراء تطالبهم باتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية النيل وتطبيق القوانين التى وضعت لحماية النهر من التلوث وهناك الاف المحاضر ضد هيئات حكومية وافراد لقيامهم بمخالفة القانون - ولكن احدا لايستجيب

والحيوانات النافقة والمخلفات التى نلقيها فى النيل ثم تتجمع على شاطئيه .. مطلوب القضاء على هذه الظاهرة الكارثة .

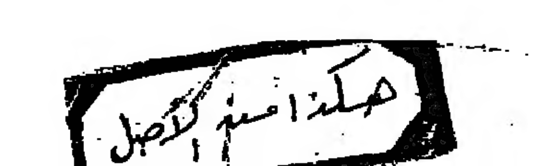
حتى لا يتحول النيل الى مجرى ملوث

مطلوب ١١ مليار جنيه .. لتنفيذ شبكات الصرف الصحى





من الاخطاء الشائعة التى تزيد التلوث ان يقوم الباعة الجائلون والفلاحون بغسل الخضروات والفواكه فى النيل .





صفحات خاصة للأخوة المصريين العائدين من الخارج

● البنك الوطنى للتنمية يساهم فى جذب مدخرات المصريين العاملين بالخارج

● البنك يقدم أعلى فائدة ممكنة على الودائع بالنقد الأجنبى

مما لاشك فيه ان قدرة الجهاز المصرفى على استيعاب مدخرات المصريين العاملين فى الخارج ، وحثهم على تحويل اموالهم عبر قنواته المتعددة .. تؤدى الى مزيد من القوة والازدهار للاقتصاد المصرى المثقل بالاعباء . والواقع يؤكد ان الجهاز المصرفى المصرى لم يدخر وسعا فى ذلك ..

محمد فريد العضو المنتدب للبنك الوطنى للتنمية

وفى لقاء مع محمد فريد العضو المنتدب للبنك الوطنى للتنمية يؤكد لنا على دور البنك الوطنى فى توفير ارقى نوعيات الخدمة المصرفية .. حيث يحظى العميل بكل رعاية وعناية وسرعة فيما يقدم له من خدمات مصرفية .. ولكن البنك ملتزم بهيكل اسعار الفائدة التى يحددها البنك المركزى المصرى بالنسبة للودائع بالجنيه المصرى .. اما بالنسبة للودائع بالنقد الاجنبى ، فلن اسعار الفائدة التى يقدمها البنك الوطنى للتنمية تعادل اعلى المعدلات فى اسعار الفائدة فى الاسواق العالمية . ويتحدى العضو المنتدب للبنك ان تكون هناك اسعار فائدة فى الداخل او الخارج تزيد على ما يمنحه البنك الوطنى للتنمية .

ويضيف الاستاذ محمد فريد ان البنك بالاضافة الى نظام منح فائدة على الودائع التجارية لمدد معينة . فقد خلق عدة انواع من الاوعية الادخارية اخرها وعاء يعطى دخلا شهريا مستمرا مدى الدهر ، يوفر للمواطن معاشا له ولانجاله واحفاده ايضا .. كما يهتم البنك بتأسيس المشروعات الانتاجية سواء الصناعية او الزراعية والتى تستثمر اموال المدخرين فيها ، وتدر عليهم دخلا متناسبا مع ارتفاع قيمة السهم على مدار الايام .

ويطالب العضو المنتدب بضرورة دراسة موضوع رفع سعر الفائدة ، وتغييرها باستمرار لكى تتلاءم مع التغيرات الاقتصادية فى السوق المصرى .

أخى العائد الى الوطن : «صيدناوى وشملا توفر لك كل ما تحتاجه والابتسامة الدائمة تستقبلك وفى خدمتك»

شىء غريب ان يحمل المصريون العائدون من الخارج العديد من السلع الكهربائية والالكترونية المعمرة .. رغم توافر هذه السلع بكثرة فى الاسواق المصرية وداخل كثير من المحلات المصرية الانيقة رفيعة المستوى .

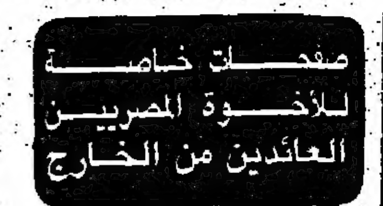
وعلى سبيل المثال فاننا نجد ان فروع محلات صيدناوى وشملا من اهم المنافذ التى توفر على المواطن المصرى العائد من الخارج ، ما يتكلفه من عناء النقل والشحن ومخاطر الكسر والتحطيم ، لان كل ما يريده وما يصبو اليه سيجده فى فروع صيدناوى وشملا .

يؤكد طلعت ياسين رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى ان لصيدناوى وشملا سمات خاصة انبتت نفسها فى وجدان كل مصرى منذ سنوات طويلة .. ففى فروعنا تجد الاسرة كل ما تشتهيه ، فى رحلة ممتعة داخل صالات عرض حديثة جدا .. تتوافر فيها تشكيلات كبيرة ومتنوعة من كل السلع لترضى كافة الاذواق ، وتلبى كافة الامكانيات .. هذه التشكيلات التى يتم انتقاؤها بواسطة المتخصصين لتضمن الجودة والمتانة والذوق السليم .. تتضمن كل احتياجات الاسرة من كل انواع الاجهزة الكهربائية والالكترونية والمنزلية مثل التليفزيونات واجهزة الفيديو والكاسيت والغسالات والثلاجات والخلاطات والمراوح .. بالاضافة الى تشكيلة فاخرة وانيقة من الملابس الجاهزة حريمى ورجالى واطفال .. والاقمشة الممتازة . وكل ما يحتاجه المنزل العصرى من تحف وتجف وسجاد وموكيت وادوات منزلية .. كما تلبى ايضا احتياجات ربة البيت المصرى من العطور ومستحضرات التجميل .. وايضا صالة عصرية للموبيليا المصرية الفاخرة ، التى تناسب البيت المصرى بكافة فئاته واذواقه .

طلعت ياسين رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى

وكما يؤكد طلعت ياسين رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى مرة اخرى ، فان المستهلك المصرى العائد من الخارج سيجد كل ما يحتاجه ويناسب ذوقه بسعر ممتاز وبلمسات اكثر ، والابتسامة الدائمة على الشفاة ترحب به وتؤكد سمات فروع صيدناوى وشملا والعاملين بهما .





حقائـق عن بنـك فيصـل الاسـلامى المصرى

مهما تعددت وجهات النظر فى تقييم اساليب التمويل الإسلامية التى يقدمها بنك فيصل الاسلامى المصرى لعملائه ، فإن هناك مجموعة من الحقائق الكبرى يتعين على من يريد ان يتصدى لتقييم اساليب التمويل المذكورة ان يدخلها بحجمها الحقيقى فى حساباته عند تقييم اعمال البنك وتلك هى الحقائق :

الحقيقة الاولى :

تجميع المدخرات الشعبية ـ المكتنزة ـ لدى صغار المدخرين وتوجيهها لخدمة الاقتصاد المصرى .. حيث يقتضى نظام البنك قبول ايداعات صغار المدخرين بحد ادنى ٢٠٠ دولار او ما يعادلها بالعملات المصرية .. وقد لاقى هذا النظام نجاحا مذهلا وحمسا منقطع النظير .. ونستطيع ان نقرر ان ارصدة حسابات الإستثمار قد تضاعفت بما يقرب من مائة ضعف خلال التسع سنوات الماضية .. ولعل من الاهمية بمكان ان نذكر بوضوح تام ان عدد العملاء الذين يقل حسابهم عن ٥٠٠٠ دولار يمثل ٧٥٪ من اصحاب هذه الحسابات .

وعلى ذلك نستطيع ان نقول بيقين تام ان بنك فيصل الاسلامى المصرى هو (بنك صغار المدخرين) .

الحقيقة الثانية :

لقد حرص (بنك فيصل الاسلامى المصرى) ـ كقطاع خاص ـ على دعم الاقتصاد المصرى بالمشاركة فى تاسيس الشركات ذات الانشطة الانتاجية المختلفة .. ففى خلال تسع سنوات مضت من عمر البنك بلغ عدد الشركات التى اسسها ، وتلك التى ساهم فى تاسيسها حتى الان عدد ٣٢ شركة تعمل وفق مباديء الشريعة الإسلامية وتغطى انشطتها كافة المجالات

السنة	نسبة التوظيف المحلى	نسبة التوظيف الخارجى
١٤٠٠هـ	٪٢٨	٪٧٢
١٤٠١هـ	٪٣٨	٪٦٢
١٤٠٢هـ	٪٤٤	٪٥٦
١٤٠٣هـ	٪٤٩	٪٥٠
١٤٠٤هـ	٪٥١	٪٤٩
١٤٠٥هـ	٪٦٣	٪٣٧
١٤٠٦هـ	٪٦٤	٪٣٦
١٤٠٧هـ	٪٧٣	٪٢٧

الاقتصادية . وتبلغ جملة رؤوس اموالها نحو ٦٣٣,٤ مليون دولار يخص البنك فيها نحو ٥٦,٥ مليون دولار .. وبالاضافة الى ذلك فان البنك يقوم بتوفير احتياجات التمويل لهذه الشركات بنحو ١٣٦,٧ مليون دولار .

الحقيقة الثالثة :

استطاع البنك (بفضل الله وتوفيقه) ان يقوم بتقديم التمويل اللازم ـ قصير ومتوسط الاجل ـ وفقا للسياسة التى رسمها مجلس الادارة والتى تستهدف دعم الاقتصاد المصرى وخدمة اهداف التنمية حيث بلغت المبالغ التى تم توظيفها سنويا ما يقرب من ٢ مليار دولار مقابل حوالى ٢٤ مليون دولار فى ١٣٩٩/١٢/٣٠هـ .



محمد مصطفى كامل مساعد الرئيس التنفيذى للبنك

وعلى ذلك نستطيع ان نقول ان جملة المبالغ التى تم توظيفها خلال السنوات التسع التى مضت على انشاء البنك قد تضاعفت بما يقرب من ١٠٠ ضعف تقريبا .

الحقيقة الرابعة :

انطلاقا من الاقتناع التام الراسخ لدى الادارة العليا للبنك نحو ضرورة وضع جميع امكانياته وموارده فى خدمة الاقتصاد المصرى .. فقد قام البنك بتقديم ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار باسلوب المضاربة الإسلامية للبنك المركزى المصرى لتغطية عمليات استيراد سلع تموينية واستراتيجية مختلفة .

وعلى ذلك نستطيع أن نقول ان (بنك فيصل الإسلامى المصرى) قام بتقديم ما يزيد على ٥٠٪ من موارده بالنقد الاجنبى المكون فى خدمة احتياجات الدولة المختلفة محليا .

الحقيقة الخامسة :

لعل من المناسب هنا ان نقرر ان ادارة البنك كانت حريصة ـ عاما بعد عام ـ على تقليص عمليات التوظيف الخارجى لموارد البنك بالعملات الحرة وتوجيهها بتوسع كبير ليتم توظيفها فى السوق المحلى فى اطار ضوابط العمل المصرفى الإسلامى السليم .

ويوضح البيان التالى نسب تطور التوظيف المحلى والخارجى خلال السنوات الماضية :

الحقيقة السادسة :

نشاط صندوق الزكاة :

تطورت موارد صندوق الزكاة من ٣٨٧٢٨٦ جم عام ١٤٠١هـ الى ما يزيد على ١١ مليون جم فى نهاية رمضان ١٤٠٨ هـ وجهت جميعا للانفاق فى المصارف الشرعية للزكاة .. ويوضح البيان التالى مصارف صندوق الزكاة حتى ٣٠ رمضان ١٤٠٨هـ .

(١) زكوات نقدية وعينية للافراد المستحقين للزكاة بالاف جنيه ٤,٤٠٠

(٢) تقديم الاجهزة التعويضية والمساهمة فى تكاليف العلاج لغير القادرين وانشاء المستوصفات الخيرية ٦٠٣. جنيه

(٣) اعانات عاجلة فى الكوارث والنكبات ٣٥٩. جنيه

(٤) زكوات نقدية لطلاب الجامعات والمدارس ومشروعات الإسكان الطلابى بجامعة الازهر سوهاج/ اسيوط/ المنوفية ٣,٥٧٥

(٥) مساهمات للجمعيات الخيرية المشهرة والاجهزة الطبية للعدسات الطبية . ١,٧٣٩ جنيه

(٦) تعمير المساجد الاهلية وترميمها ٤٥١,ـ جنيه

الاجمالى ١١,١٣٧ جنيه

ويهتم صندوق الزكاة ايضا بدعم الهيئات والمؤسسات المتخصصة من مستشفيات ودور تاهيل او تدريب او علاج . والتى تحتاج الى بعض الاجهزة التى تساعدها على اداء وظيفتها فى خدمة المرضى والمحتاجين من مستحقى الزكاة .

والله ولى التوفيق ..
قطاع الخدمات

● البنوك الوطنية للتنمية .. ١٧ بنكا و ١٠٠ شركة فى خدمة الاقتصاد القومى .

انشىء البنك الوطنى للتنمية وفروعه المختلفة منذ حوالى ٥ سنوات او يزيد ، وهو عمر بطبيعة الحال قصير بالنسبة للبنوك .. وبالرغم من كل ذلك فقد حقق البنك انجازا عظيما فى مجال التنمية ، حيث اقام سبعة عشر بنكا وطنيا ، وما يقرب من ستين شركة فى كافة المجالات سواء الزراعية او الصناعية او الخدمات .. كما اقامت البنوك الاقليمية بالمحافظات ما يقرب من ٤٠ شركة فى نفس المجالات .

وفى لقاء مع الاستاذ ثروت حسن الامين العام للبنوك الوطنية للتنمية يؤكد لنا ان البنك له هدف اقتصادى واجتماعى هام جدا ، يتمثل فى ضرورة زيادة الانتاج والتصدير والتقليل من الاستيراد .. بالاضافة الى توفير فرص عمل لابناء مصر وشبابها فى فروع البنك المختلفة ومشروعاته التى يقيمها .. وقد قدمت معظم البنوك الوطنية للتنمية حوالى مليون ونصف مليون جنيه تبرعا لازالة اثار الشغب .. كما ان حركة البنوك الوطنية الاقتصادية تؤدى بالضرورة الى زيادة حصيلة الضرائب للدولة ، وتقديم الائتمان للكثير من المشروعات ، الخاصة التابعة للبنك منها .

ويضيف الاستاذ ثروت حسن انه مما لاشك فيه ان هذه البنوك الوليدة ، ومع الظروف الاقتصادية الداخلية قدمت قدر استطاعتها فى كافة الاهداف التى قامت من اجلها .. وان كانت بعض البنوك قد لاقت بعض الصعوبات لاسباب خارجة عن ارادتها . وعن تغطية كافة المحافظات بالبنوك الوطنية للتنمية فهناك اربعة بنوك فى اربع محافظات انتهت كافة الاجراءات الخاصة بها ولم ، ولم تصدر بعد القرارات الوزارية باعتمادها . وهذه المحافظات هى الاسكندرية ، اسوان ، السويس بنى سويف .

ثروت حسن الامين العام للبنوك الوطنية للتنمية

ويؤكد امين عام البنوك الوطنية للتنمية ان البنوك قد ادت دورها فى جذب مدخرات المصريين ، والتى تفوق ما جمعته شركات توظيف الاموال .. لان الكثير من المصريين يؤمنون بسلامة عمل البنوك ، وضمان التعامل معها .. ورضاء بالعائد الصحيح الذى يحصلون عليه ايمانا منهم بان رؤوس اموالهم محفوظة لهم ، لوجود نسبة كبيرة احتياطى لمواجهة اى سحب مهما كان حجمه . وفى النهاية يناشد الاستاذ ثروت حسن المصريين جميعا ، حرصا على اموالهم ، ان يتعاملوا مع البنوك ففيها ضمان مؤكد لودائعهم ، وعائد مرض لهم ، وعائد طيب لمصر من تشغيل هذه الاموال فى مشروعات تخدم الاقتصاد القومى .

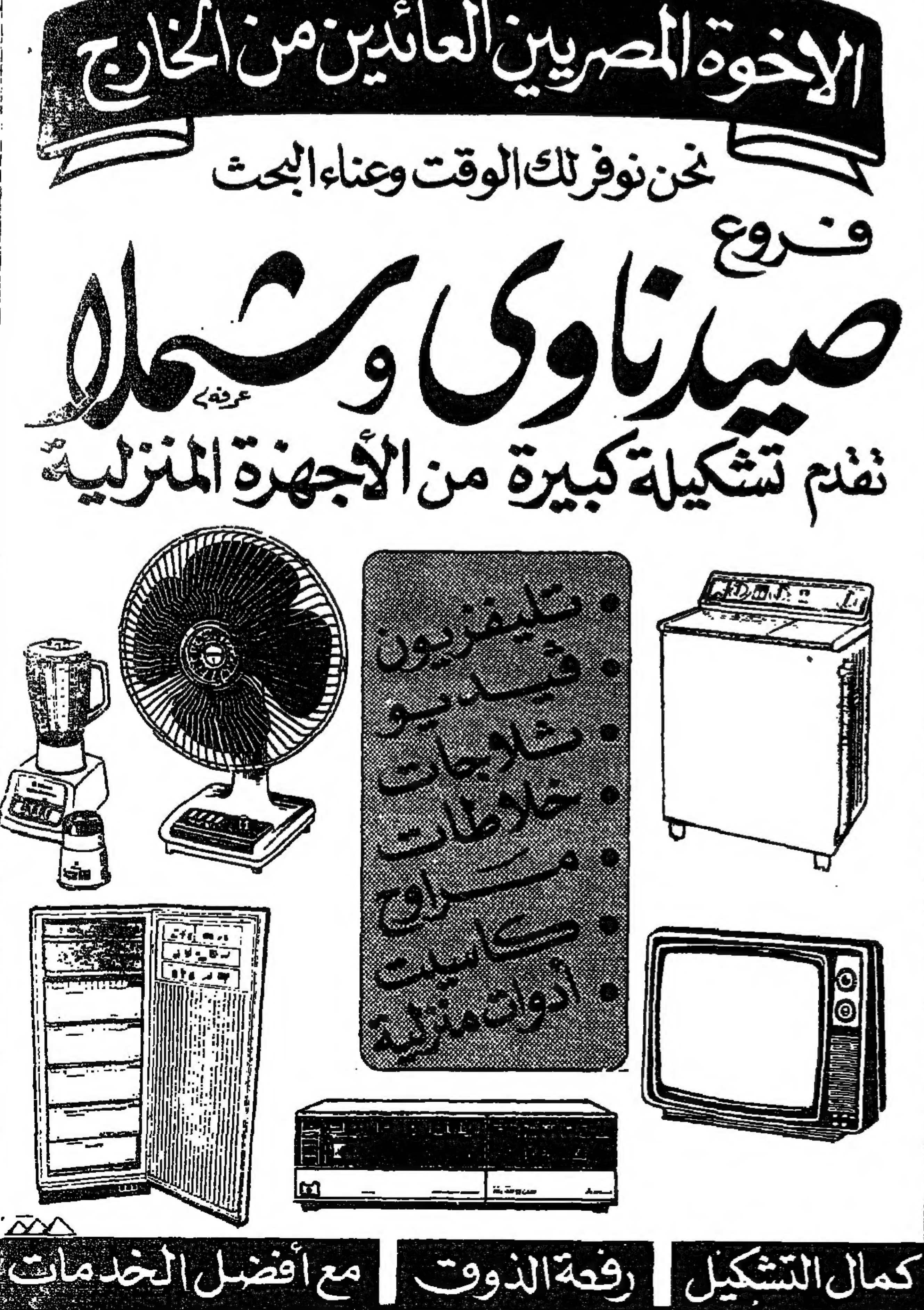
● بنك التجارة والتنمية يحاول استحداث أوعية ادخارية جديدة تفيد المجتمع
● دارسة محاولة لربط الادخار بوحدات سكنية كوعاء ادخارى جديد

لابد لكى يتم جذب مدخرات المصريين العاملين فى الخارج ان تكون سياسة الحكومة الاقتصادية واضحة ومستقرة فى كافة نواحيها .. لكى يستعيد المواطن فى الخارج ثقته فى الدولة وجديتها فى السعى لتحسين اوضاع الاستثمار .

ويرى سمير القصرى العضو المنتدب لبنك التجارة والتنمية ان العلاج لا يمكن بالضرورة فى رفع اسعار الفائدة .. وان الامر يتطلب وجود موارد تتنازعها متطلبات مختلفة . ولابد من تيسير الاجراءات ، وازالة المعوقات الادارية التى لا مبرر لاستمرارها على الاطلاق .

ويؤكد العضو المنتدب لبنك التجارة والتنمية ان هناك مشاكل تعترض عملية استحداث اى وعاء ادخارى جديد .. اهمها ايجاد الحوافز او الانظمة التى لم يسبق اتباعها ، بحيث يكون الوعاء المستحدث قد اتى بجديد .. والمتخصصون فى بنك التجارة والتنمية يحاولون دائما استحداث نظم جديدة بحوافز عالية وهى مسالة صعبة جدا .. حيث ان ما يتوافر بالسوق حاليا انظمة بها العديد من المزايا .. وهناك الان مجال جديد نفكر فيه ، وهو ربط الادخار بوحدة سكنية بالطفل عندما يكبر مثلا .. ورغم ما يبدو من صعوبات تتعلق بالسوق والتكلفة فى ظل متغيرات شديدة ومعدل تضخم مقلق ، الا اننا ندرس هذا الاتجاه حاليا .

سمير القصرى العضو المنتدب لبنك التجارة والتنمية



هل تنقل سوريا الحرب ضد الفلسطينيين الى الجنوب اللبنانى ؟

في الثامن من شهر يوليو الحالى انسحبت قوات الثورة الفلسطينية من مخيم برج البراجنة ، وهو آخر موقع كانت تتواجد فيه بالعاصمة اللبنانية بيروت بعد معارك ضارية دامت اكثر من شهرين بين حركة «فتح» بزعامة ياسر عرفات والقوات السورية سقط خلالها ١٠٢ قتيلا و٤٦٤ جريحا . وأسفرت المعارك عن تدمير مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة تدميرا شاملا وكاملا وخروج المقاتلين الفلسطينيين من شاتيلا يوم ٢٨ يونيو الماضى وهروب الآلاف من اللاجئين .. الى المجهول . هل هناك علاقة بين حرب المخيمات الرابعة التي تشنها القيادة السورية .. وبين شهر عسل سورى - امريكى ؟ ام ان العلاقة وثيقة بين هذه الحرب وانتخابات الرئاسة اللبنانية القادمة ؟ وهل يقترب موعد معركة صيدا ، حيث يوجد اكبر تجمع فلسطيني مناصر لعرفات بعد معركة بيروت ؟

الحرب الرابعة ضد المخيمات الفلسطينية

٦٠ الف فلسطيني لاجيء كانوا يعيشون في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة قبل عام ١٩٨٥ عندما بدأت سوريا حربها ضد المخيمات الفلسطينية تحت شعارات «اخراج قوات عرفات» و«لا للعودة الى ما قبل ١٩٨٢» و«لا .. للسلاح الفلسطيني» و«مواجهة الكانتون - الكيان الذاتى الصغير - الفلسطيني» .

مصـــالحة !

وهكذا لم تخف القيادة السورية انها تعارض العودة الى الأوضاع السابقة على الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ والتي كانت تسودها «التجاوزات الفلسطينية» و«الفوضى الحزبية» .. والآن اصبح هذان المخيمان اكواما من الحطام ..

غير ان الدهشة كانت هذه المرة .. لان حرب المخيمات الرابعة جاءت عقب ما سمى بلقاء المصالحة بين عرفات والرئيس السورى حافظ الأسد في دمشق اثناء تشييع جنازة «ابوجهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذى اغتاله الاسرائيليون في تونس في ابريل الماضى .

كما جاءت بعد مناخ المصالحة والوفاق العربي الذى ساد لقاء القمة العربي في الجزائر والذى خصص لمساندة الانتفاضة .

ومما اثار الذهول سواء في الوطن العربي او العالم الخارجي انه في الوقت الذى تضيق في اسرائيل الخناق على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة مثل مخيم الدهيشة وبلاطة والامصرى وقلندية .. كانت المدفعية والهاونات والصواريخ والمدافع الرشاشة الثقيلة تدك مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت من مواقع القوات السورية التى تحتل اجزاء من ارض لبنان !

وفي الوقت الذى عززت فيه الانتفاضة الدور الفلسطيني ، واستعادت منظمة التحرير الفلسطينية المبادرة على المسرح السياسى العربي والدولى . وفي الوقت الذى تبدى فيه القوى الوطنية اللبنانية انفتاحا أكبر على هذا الدور الفلسطيني .

ثمن الهواء النقى

في ظل كل هذه الظروف اختارت القيادة السورية ان تشن حربها الرابعة ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان .

هل كان المطلوب هو تخفيف الضغط على اسرائيل التى تعانى من ورطة شديدة في الاراضى الفلسطينية المحتلة بدلا من تخفيف الضغط على الانتفاضة عن طريق فتح جبهة جديدة ضد اسرائيل ؟

وفي الوقت الذى كان فيه العالم باسره يتحدث عن همجية ووحشية الجنود الاسرائيليين في تعاملهم مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .. اضطرت وكالات الانباء الغربية ان تتحدث عن اطفال مخيم برج البراجنة الذين كانوا يقتربون من فتحة صغيرة في المخبأ الذين يعيشون فيه حتى يستطيعوا ان يستنشقوا نسمة من الهواء .. فإذا فعلوا ذلك سقطت القذيفة (واحدة كل دقيقة) وتتناثر الشظايا فيسقط المصابون من الاطفال الذين كانوا يتطلعون الى نسمة هواء .

المكان الطبيعى

ما الذى يريده الرئيس السورى حافظ الأسد من صراعه الدامى ضد المخيمات ؟

عندما وقع الصدام بين الأسد وعرفات منذ سنوات كانت نقطة التصادم هى القرار الفلسطيني .. وهل يكون فلسطينياً ام سورياً ؟ كان المطلوب من الثورة الفلسطينية ان تتحرك في اطار المصالح السورية العليا وان تكون ملحقا للنظام السورى .

وكان الأسد يريد امتلاك الورقة الفلسطينية لكى يعزز مواقعه امام الامريكيين كمفاوض قوى ..

اما الآن فان الورقة الفلسطينية الفعلية لم تعد في مخيمات بيروت بل هى في مكانها الطبيعى في الأرض المحتلة . وهناك يستحيل السيطرة عليها او امتلاكها .

محاولة استثمار

فما الذى يريده الأسد ؟

انه يريد المشاركة في القرار الفلسطيني ... يريد استثمار الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة لحسابه بحيث تبدو سوريا كقيادة فكرية وسياسية لهذه الانتفاضة او على الأقل شريكة في هذه القيادة نظراً لما يمكن ان يحققه ذلك من تحسين مركز سوريا في علاقتها بواشنطن .

ولم يكن الأسد واثقاً من نجاح محاولة . ولكن لما كان القادة العرب يمارسون ضغطهم عليه لكى يتصالح مع عرفات لصالح قضية التضامن العربي ، فانه يوافق على مضض .. ولكن لكى يحاول ان يخضع هذه المصالحة لحساباته .

وابتلع في مرارة مشهد الـ ٢٠٠ الف فلسطيني الذين تظاهروا في شوارع دمشق وهم يهتفون لعرفات عند زيارته لدمشق لاول مرة بعد غياب طويل للاشتراك في تشييع جثمان الشهيد «ابو جهاد» وفي اللقاء الثاني بين عرفات والأسد اقتراح مرفوض خلال القمة الاستثنائية العربية في الجزائر ، طرح الرئيس السورى اقتراح ورقة عمل مشتركة سورية فلسطينية . والاقتراح يرمى - كما ذكرنا - الى المشاركة في القرار الفلسطيني .

غير ان عرفات تقدم باقتراح مضاد هو وضع ورقة عمل فلسطينية - جزائرية .

وعقب عودة الأسد ، الى دمشق كان قد اتخذ قراره بشن حربه الرابعة ضد المخيمات .

ان مظاهرة دمشق .. ومساندة حوالى ٨٠ في المائة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة لزعامة عرفات .. تزيدان الاسد اقتناعا بالسعى الى محاولة التقليل من شأن ومكانة عرفات . وعبر تجارب السنوات الماضية ، اصبحت اساليب وتكتيكات وطريقة حسابات الرئيس الأسد .. معروفة للجميع .

انه يعتبر ان «تضخم» دور عرفات في عملية التسوية السياسية في الشرق الأوسط لابد ان يكون على حسابه ، هو نفسه (على حساب الأسد) .

كما ان الوجود السياسى لقوات عرفات في بيروت (حتى بدون وجود عسكرى مؤثر) يفسد التوازنات والمعادلات والتحالفات التى يسعى الأسد الى فرضها على الساحة اللبنانية .

قلب العروبة !

والأسد لا يخفى طموحه الى الزعامة القوية العربية منفرداً فهو قائد «حصن العروبة وقلبها النابض .. سوريا» .

وهذه الزعامة تعنى في الواقع العملى المزيد من المساعدات المالية والدعم العربي الخليجي لسوريا .

كما تعنى زيادة وزن وثقل سوريا في الحسابات الأمريكية في وقت يعانى فيه الاقتصاد السورى من ازمة خانقة .

وليت الأمر قد اقتصر على التدهور الاقتصادى في سوريا وتفشى الفساد بصورة لم يسبق لها مثيل .

وانما وقعت كل هذه التطورات ايضا في وقت توقفت فيه مساعدات عربية من بعض الدول العربية لسوريا . وانعزل حكام دمشق داخل العالم العربي على نحو غير مسبوق ، وخاصة بعد سلسلة الهزائم العسكرية التى منى بها اكبر حليف في الشرق الأوسط لنظام الحكم السورى وهو .. إيران .

أين التوازن ؟

واصبحت نظرية انتظار تحقيق «التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل» التى يتذرع بها حكام سوريا لكى يؤجلوا اى معركة تحريرية يشنونها لانقاذ الجولان من براثن الاحتلال .. اصبحت هذه النظرية موضع سخرية في العالم كله .

فالجميع على ثقة من ان هذا «التوازن الاستراتيجى» لن يتحقق في يوم من الايام ... والسبب هو ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدى او تقرر تجميد تطوير تسليحها حتى تعطى سوريا فرصة اللحاق بها .

وهكذا لم تقدم القيادة السورية بديلا لاتفاقيات كامب ديفيد التى تقود الحملة ضدها ولم تطرح اى حل فعال سواء كان سلميا او عسكريا .. وكل ما تفعله هو ان تضع توقيعها على قرارات القمة العربية دون ان تلتزم - من الناحية العملية - بأى شىء .

والدليل على ذلك انها وقعت في بداية شهر يونيو على قرارات مساندة الانتفاضة الفلسطينية بجميع السبل والدعم الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ولم تمض ايام حتى كانت تطعن الانتفاضة وتخذل المقاومة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة . وتعلن الحرب على منظمة التحرير الفلسطينية .

نهاية «المحاور»

كذلك لم يعد الاتحاد السوفيتى ينتهج سياسة تتفق مع مواقف حكام سوريا . فقد توقفت موسكو عن تبنى سياسة المحاور .

وقرر الزعيم السوفيتى جورباتشوف ان يمارس انفتاحه السياسى على العالم العربي كله وعلى راسه الدول التى توصف بالاعتدال . ولم يعد يعتبر «كامب ديفيد» عقبة امام اقامة علاقات ناجحة مع مصر .

«رعايا» متمردون

وجاءت حرب المخيمات الرابعة بعد ان ظهر للعيان ان الهيبة السورية في لبنان قد تحطمت . وان «الرعايا» اللبنانيين في حالة «تمرد» .

لقد عجزت سوريا في حروب المخيمات الثلاث السابقة عن كسر إرادة الفلسطينيين في المخيمات ، وكانت النتيجة الوحيدة لتلك الحروب هى تلطيخ وجه سوريا امام العالم وتوقف حركة «امل» الشيعية اللبنانية - اداة سوريا في حروب المخيمات - عن الحياة كجهاز عسكرى مقاتل بعد ان اصيب بضعف شديد من جراء المعارك . بل ان حركة «امل» بدأت في الأونة الأخيرة في تهدئة علاقاتها مع الفلسطينيين .

وقد عجزت سوريا خلال حروب المخيمات السابقة عن دفع الاحزاب السياسية اللبنانية الى القتال الى جانب «امل» ، كما عجزت عن حمل عدد من المنظمات الفلسطينية الموالية لها والتى تشكل اطرافا في ماسمى بجبهة الانقاذ الفلسطيني .. على المشاركة في القتال ايضا جنبا الى جنب مع حركة «امل» .

الورقة الفلسطينية

في هذه الظروف قرر الأسد ان يعمل لانقاذ مايمكن انقاذه . ان توازن القوى بينه وبين الفلسطينيين لايتيح له - كما سلف ذكره - الانفراد بالقرار الفلسطيني ولكن الحوار السورى - الامريكي لن يتقدم في هذه المرحلة الا بمقدار ما يحرز الأسد نجاحا في الاستيلاء على ماتبقى من الورقة الفلسطينية في لبنان - اى بمقدار نشاطه في مواجهة القرار الفلسطيني المستقل في لبنان وهذا الحوار يجرى الآن على قدم وساق لترتيب الأوضاع في لبنان والاتفاق على شخص المرشح المناسب ليكون رئيسا للجمهورية اللبنانية في الانتخابات القادمة .

وفي الواقع ان العلاقات السورية - الامريكية تشهد الآن نوعا من شهر العسل .. فالشغل الشاغل لسوريا الآن هى البحث عن رهائن امريكا المختطفين والمحتجزين في لبنان واطلاق سراحهم ...

.. وامريكا تعتبر ان سوريا عنصر اساسى في تشويه السلام المقبلة وقد حرص الأسد - لكى يعوض النقص في الورقة الفلسطينية - على ان يمسك بقوة الورقة الكتائبية (المسيحية) بعد مصالحته مع الرئيس اللبناني امين الجميل .

من الأقوى ؟

غير ان المشكلة هى ان عرفات تعامل مع الاسد في اللقاءين الاخيرين ، بدمشق والجزائر ، في ضوء تطورات الاحداث الجديدة اى زلزال الانتفاضة الذى يهز المنطقة ، خاصة وان هذه الانتفاضة التى دخلت شهرها الثامن في الاسبوع الماضى ادخلت معادلات جديدة .

وبعد كل هذه الانتصارات السياسية والدبلوماسية والعسكرية التى احرزها عرفات مؤخرا . لماذا يذعن للأسد ؟

ليس هناك سبب واحد يدعوه الى ذلك .

سوف يظل عرفات هو الاقوى في الصراع القائم مع الاسد والفضل في ذلك يعود . للانتفاضة الشعبية الفلسطينية التى يعتبر قادتها من رجال عرفات كما ان الاخير يتولى قيادة حوالى خمسة عشر الف مقاتلا فلسطينيا في قواعد مختلفة في الشرق الاوسط بينما لايسيطر «ابو موسى» المنشق على عرفات (والتى تستخدم سوريا كاداة جديدة في حربها ضد عرفات) على اكثر من الف مقاتل .

كذلك فان عرفات كان «نجم» القمة العربية الاخيرة في الجزائر . والسبب هو الانتفاضة ايضا . وحصل عرفات من القمة على مساندة سياسية ومالية للانتفاضة .

ولا يثق كل من عرفات والاسد في احدهما الاخر .

وقد حاول الاسد على مدى عشرين سنة ان يسيطر على القرار الفلسطيني واصر في لقائه الاخير مع عرفات على قطع الروابط بين منظمة التحرير ومصر .

ورفض عرفات وطلب من الأسد اطلاق سراح ثلاثة الاف معتقل سياسى فلسطيني في السجون السورية ، ولم يتم الافراج سوى عن حفنة منهم فقط .

واشعل الاسد حربه الرابعة ضد المخيمات بعد اسبوع واحد من لقائه مع عرفات في دمشق .

وقد تمكن هذه المرة بسبب استخدام اسلحة تدميرية قوية من اسقاط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة واجلاء رجال عرفات منهما .

وهكذا اصبحت بيروت خالية من مقاتلى حركة فتح .. القوى واكبر المنظمات الفلسطينية ولم يبق سوى اتباع الاسد .

هل كان الاسد يستهدف ازالة وجود حركة فتح من بيروت ؟ وهل سيكون خروج مقاتلى عرفات من المخيمين هو نهاية المطاف ام ان الالاف من المقاتلين من رجال عرفات في صيدا (الذين انضم اليهم من خرجوا من مخيمى بيروت هم الهدف التالى لسوريا ؟) .

هل ينقل الاسد حربه الى صيدا ، وبالتحديد الى اكبر المخيمات في ضواحى (مخيم عين الحلوة ؟) .

هناك من يؤكد ان المؤامرة كبيرة وانها تهدف الى اخراج كل المقاتلين الفلسطينيين من كل لبنان !

هل جاء دور صيدا ؟

تقول مصادر لبنانية انه اذا كان الانفجار قد وصل الى مخيم برج البراجنة ، فلابد من ان تصل الحرائق الى مخيم عين الحلوة في صيدا .

إن حركة «فتح» هى سيدة الموقف في ذلك المخيم الضخم عين الحلوة . فهل سيكون هذا بمثابة إغراء للاسد لكى يضرب ضربة كبرى توازن الضربات التى يوجهها . رجال عرفات الى الاسرائيليين في الارض المحتلة .

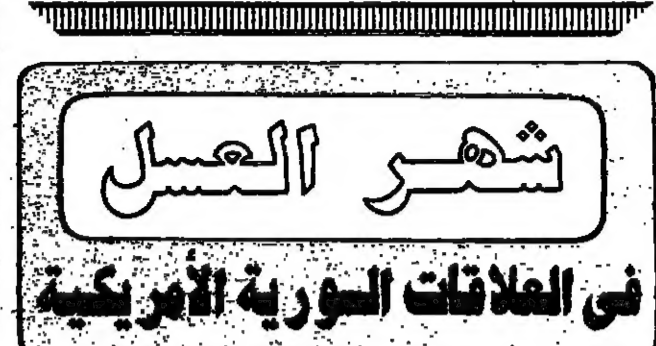
الواضح ان القيادة السورية تدرس كل الاحتمالات قبل ان تتخذ خطوتها القادمة .

واذا حدث وهوجمت صيدا بطريق مباشر او بالاستعانة بمعونة عناصر محلية . فستكون هناك مجزرة قد يروح ضحيتها الالاف ولن تتردد اسرائيل في قبول هذه «الدعوة» للمشاركة في قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين .

وبصرف النظر عن خطوة سوريا التالية . فان قيادتها سجلت على نفسها ارتكاب جريمة كبرى لا تغتفر وهى تدمير مخيمى شاتيلا وبرج البراجنة . عن اخرهما وتحقيق ما عجزت اسرائيل عن تحقيقه وارغام سكانهما على ان يستانفوا رحلة الهجرة الدائمة واللجوء الى مكان يطردون منه لكى يبحثوا مرة اخرى عن ملجا جديد .

ومن المؤسف ان الاسلوب الذى اتبعه رجال «ابو موسى» - اعوان سوريا من الفلسطينيين (الاداة الجديدة) - في مهاجمة المخيمات يتجاوز بكثير ما تفعله اسرائيل في حربها - هى الاخرى - ضد مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى سبيل التذكير . فقد وقع الرئيس السورى على قرارات قمة الجزائر في الشهر الماضى والتى تنص على تقديم كل اشكال المساندة للانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية ولم ينس ان يطالب بدعم سوريا باعتبارها «دولة الصمود .. والمواجهة» !!

«معلق»





جندى من اتباع سوريا يدعو - من خلال مكبر الصوت - المقاتلين الفلسطينيين في مخيم برج البراجنة الى الاستسلام والخروج من المخيم .

الأسد عرفات ريجان

تنسيق بين دمشق وواشنطن للاتفاق على مرشح للرئاسة اللبنانية .. !

نحن نواب الشعب !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى أباظة

يجب ان تدفع الحكومة ثمن اهدار احكام القضاء .. ولن يعود زمن الحكومات التى تعطى القانون اجازة مفتوحة وتتصرف في امور الرعية تصرف الحاكم بامر الله .. واحكام القضاء الادارى ضد الحكومة بتصحيح نتائج الانتخابات لصالح حزبى الوفد والعمل هى تاج نزين به هامة مصر ونعيد اليها كرامتها في مواجهة الطغاة والمستبدين .

ونحن نواب الشعب بحكم القضاء نحتفل بذكرى مرور اكثر من خمسة عشر شهرا على صدور هذه الاحكام العظيمة .. ونحتفل ايضا باستمرار رفض الحكومة تنفيذ احكام القضاء في هذه القضية الخطيرة وهى قضية نزاهة الحكم وحيدته في الانتخابات العامة !!

واذا كانت الحكومة بمحاميها ومستشاريها ونفوذها ومالها قد اخفقت في انتزاع تلك الاحكام من نواب الشعب الحقيقيين طوال هذه المدة .. وضربت اسوا الامثلة على المراوغة والالتواء فقد جاء اليوم الذى يضع حدا لمحاولاتها ويضع وجهها في الحائط ويجردها من كل سلاح تستطيع به الغاء هذه الاحكام .. فخيل الحكومة التى تجرى في سباق تزوير الارادة قد نفقت باذن الله وسقط نفوذها ولم يعد لها حول ولا قوة في نهاية الشوط واصبح على الحكومة الالتزام بالاحكام الصادرة لصالح نواب حزبى الوفد والعمل والتى تؤيدها بصراحة ووضوح السوابق القضائية الصادرة عن المحكمة الادارية العليا .. فهل تعترف الحكومة بالهزيمة .. وتحنى رأسها اجلالا لكلمة القضاء وتسارع بتنفيذ هذه الاحكام ؟!

والسؤال الان موجه الى الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب الذى يعرف جيدا معنى الدستور ومعنى مخالفة الدستور والذى يدرك ولا شك خطورة البطلان الذى ترتب عن الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء ولن اقول ان سيادته كان وراء هذا الامتناع عن التنفيذ او كان احد المؤيدين له .. ولكننى اقول ان مسئوليته قائمة في كل الاحوال بصفته عضوا في الحزب الحاكم ورئيسا لمجلس نيابى يستند اساسا الى هذه الاغلبية .. فقد كان من واجبه الحزبى على الاقل ان يحذر من مخاطر عدم تنفيذ هذه الاحكام ويدعو الى ضرورة احترامها تمشيا مع الشعارات البراقة التى يطرحها حزبه ويتشرف بها في كل مناسبة .. فقد اصبح واضحا اليوم ان الحزب الوطنى وحكومته طبعا لا تكن ادنى احترام لاحكام القضاء الا اذا جاءت هذه الاحكام على هواها ووفق مزاجها . اما اذا جاءت هذه الاحكام مصادفة لمصالح الحزب والحكومة فلا احترام لهذه الاحكام ولا يحزنون .. وكل يوم نجد من التصرفات الحكومية ما يؤكد هذا المعنى .. لقد كان امام رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب فرصا متعددة لتصحيح هذا الوضع الشاذ المترتب على تزوير الانتخابات ولكن الاستاذ الدكتور ومن حوله من المستشارين وخبراء القانون الدستورى ارادوا المزايدة على هذه الاحكام الواجبة النفاذ فنصحوا بتجاهلها وعدم تنفيذها متحدين بذلك ارادة القضاء الادارى في ارفع صوره وهم اول العارفين يقينا ان هذه الاحكام مشمولة بالنفاذ الفورى ولا يمكن وقف تنفيذها الا بصدور حكم اخر من محكمة اعلى في الدرجة .

والمعانى المستفادة من هذه الحادثة الخطيرة .. انها اصبحت اولا سابقة من السوابق التاريخية في الحياة البرلمانية . فلم يسبق في تاريخ مصر النيابى عمليات تزوير وتحريف للقانون الانتخابى تناولت مثل هذا العدد من المقاعد .. بل ولم يحدث في طول هذا التاريخ ان اصدر القضاء المصرى احكاما تدين الحكومة ادانة صريحة واضحة في ادارتها للعملية الانتخابية وتلزمها بضرورة تصحيح نتائج الانتخابات قبل بداية انعقاد البرلمان وحلف اليمين .

ثم هناك معنى اخر يرتبط بالجراة العجيبة التى يتصرف بها بعض اعمدة النظام في هذه القضية على الرغم من اتصالها مباشرة بعملية انتخاب رئيس الجمهورية وهى عملية يجب ان تحرص اعمدة النظام على الاقل على سلامتها ودقتها حتى لا تتعرض البلاد لازمات دستورية هى في غنى عنها .. ولكن الاستخفاف واللا مبالاة بهذا الامر الخطير كان من العلامات المميزة لتصرفات الاعمدة الكبيرة في نظام الحكم فلم يؤرقهم المصير الذى يمكن ان تنتهى اليه انتخابات الرئاسة في برلمان يشوب تشكيله البطلان وفي ظل حكم يحاول الظهور بمظهر الديمقراطية السليمة بل ويتخذ منها حصان السبق في معارك المقارنة والمنافسة مع النظم الاخرى .

ومعنى اخر نستخرجه من هذه التجربة هو ان هؤلاء الذين داسوا احكام القضاء عن قصد وسوء نية بلغ حد التسويف ورفع الدعاوى الكيدية امام محاكم غير مختصة ثم صالوا وجالوا لتبرير افعالهم على صفحات الجرائد ووسائل الاعلام هؤلاء جميعا ابتداء بالوزير والاستاذ الجامعى ورئيس المجلس وكل من شارك في هذه الجريمة لم يكن في استطاعة اي منهم ان يتخذ هذا السلوك او يقف هذه المواقف لولا ثقة الرئيس مبارك بهم وتسليمه بما يبدونه من اراء فقهية وفنية .. وهذا امر بالغ الخطورة لان الراى الاخر لم يكن حاضرا ولا مسموعا عند الرئيس .. ولو كان الراى الاخر مسموعا لجرى وزن الامور بميزان اخر غير ميزان الدكتور المحجوب ومن معه من الخبراء والمستشارين ..

واخر المعانى «لا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل !!»

... وتبت يد أبى لهب

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

اشرنا في الاسبوع الماضى ، الى اللهب الذى ينتظرنا على الطريق ، والى التخطيط والاعداد لضربة اسرائيلية قادمة تجهض من اسرائيل انتفاضة الشعب الفلسطينى المتصاعدة والتى دخلت شهرها الثامن ، كما تسد به الطريق على المؤتمر الدولى الذى اصبح صيغة مقبولة من الجميع . وقد تساءلنا عما نقوم به ونعد له في مواجهة هذا التخطيط ، كما تساءلنا عما قمنا به كعرب للوقوف في وجه هذه الضربة التى ترسم وتكشف كل الدلائل على التحضير وتهيئة المسرح لها . وللاسف الشديد ، فاننا هنا في مصر لا ننتبه لمثل ذلك ، بل نتشاغل عنه ونخفى راسنا في رمال المشاكل المعقدة .

ففى مصر تشغل الحكومة وحزبها الناس عن الاخطار المحيطة بهم وعن الواقع المؤلم الذى يئنون تحت وطاته ، بمعارك مفتعلة . فقد شنت الحكومة وحزبها حربا خاطفة على الناس ومدت قانون الطوارىء ، وحققت نصرا هللت له ، واوقعت هزيمة بشعبها ايضا هللت لها كذلك . ولأن حكومتنا وحزبها لا تجيد النصر إلا على شعبها ، فقد جرت عليهم حملة خاطفة ضمنت بها وقوع كافة المجالس الشعبية المحلية تحت وطاتها وسيطرتها الكاملة ، وضمنت عدم منافستها على تلك الكراسى التى لها بريق ومنافع . ولما كانت انتصارات حكومتنا على الشعب تغرى بالمزيد ، فقد رفعت شعارات الاصلاح الاقتصادى وزادت من لهيب الأسعار ليكتوى بنيرانه جميع المواطنين بغير تفريق ، ورفعت شعارات حماية النظام الاقتصادى وحماية صغار المودعين ، فمدت أصابعها البيروقراطية المدربة الى شركات توظيف الأموال

وهكذا استنزفت حكومتنا جهد الناس وطاقاتهم في تلك المعارك ، ودفنت راسها في رمال المعاهدة وضماناتها الوهمية ، والتفتت عن الخطر المحدق والتخطيط الذى يدبر ويرسم من جانب اسرائيل والتى تساندها فيه امريكا ، بل هى صاحبة النصيب الاكبر فيه " ونحن لا نطالب الحكومة باعلانها اسرارا عن خططها التى تعدها لمواجهة هذه الاخطار ، انما الذى يثير القلق ، هو انه ما من حكومة جادة في مواجهة هذه الأخطار ، تتفرغ لمثل هذه المواجهات والحملات الخاطفة على جماهير شعبها ، فالجدية والعزم لا يتفقان مع مثل هذه المعارك الهزيلة ، والتى يساوى النصر فيها هزيمة حقيقية !!

اما على الساحة العربية ، فانه بعد مؤتمر القمة الطارىء الذى عقد بالجزائر ، والذى هبت من حوله بعض رياح التفاؤل ، سرعان ما تبدد كل ذلك ، وشهدنا تصاعدا في معارك المخيمات في جنوب لبنان ، وهجمت قوات ابوموسى على مخيم شاتيلا لتقتلع منه رجال عرفات ، وبعد ذلك قواته للاستيلاء على باقى المخيمات ، بتشجيع سورى مكشوف ووسط صمت عربى مريب !! ويتساءل المرء هل اصبح الطريق أمام أبوموسى الى فلسطين لا يمر إلا على جثث الضحايا والاطفال والنساء في مخيمات شعبه ، وهل تحرير الأرض الفلسطينية لا يبدأ إلا بتحرير المخيمات الفلسطينية من شعبها ، وهل اصبح العدو الأول لقوات ابوموسى هو ابوعمار وليس شامير أو رابين !!

واين كانت قوات ابوموسى ، والجيش الاسرائيلى يفترس شعبه في ارضه المحتلة وينتهك حرمات هذا الشعب ، ويكسر ارجل وأيدى شبابه واطفاله ، ويخرق عيون صغاره وبناته ، ويسوق آلاف الشباب الى معسكرات الاعتقال النازية التى اقامها في كل مكان ، اين كانت قوات أبو موسى والعدو الاسرائيلى يهدم القرى والمخيمات على رؤوس شعبه في الأرض المحتلة " اما كان يستطيع أن يرسل المغاوير منها لتدخل الأرض المحتلة ولو بطريق التسلل لتدافع عن شعبها وعن نسائها وفتياتها وفتيانها ، بدلا من ان ينصب مدافعه وصواريخه حول مخيم شاتيلا ويهدمه على رؤوس اصحابه بحجة طرد رجال عرفات " الم يسأل نفسه من هم رجال عرفات ، انهم كل شعبه الذى اجمع على شىء واحد ان منظمته هى لسانه الوحيد الذى يعبر عنه ، انهم كل الشهداء الذين سقطوا تحت رايات المنظمة ، إنهم كل الفتية والفتيات الذين يقتلعون احجار الطرقات ويقذفون بها عدوهم الغاصب " اما كان يمكن لأبى موسى ان ينتظر حتى تتحقق لشعب الحجارة انتصارات يمسك بها في اليد ، أما كان يمكن لابى موسى أن ينتظر حتى يعود إلى أرضه وبعد ذلك يصفى حساباته مع أبى عمار !! ام ان اللعبة الدولية قد حكمت عليه بان ينفذ دوره فيها ، ويمزق الورقة الفلسطينية الواحدة ، حتى لا يعود احد يعرف من الذى يتكلم باسم الفلسطينيين !! هل هو ابوموسى ام منظمة التحرير والمنظمات التى التفت حول ابى عمار " الا يعرف ابوموسى ان قوة الشعب الفلسطيني في وحدته وليست فيما بين يديه من سلاح بسيط ، ام ان في تمزيق هذه الوحدة وتحويلها الى ورقة يسلمها إلى الأسد الذى يحميه من الخلف ويمهد له زحفه على شاتيلا براجمات الصواريخ ، هو الذى يضمن عودة القدس وفلسطين " لقد بدا دخان المعارك وشاتيلا وصرخات النساء والأطفال في مخيماتها يغطى على صوت الانتفاضة المتصاعدة للشعب البطل في الأرض المحتلة . وبدأت الانظار كلها تتحول عن الجرائم التى يرتكبها رابين وشامير والمستوطنون الفاشست في الأرض المحتلة ، واصبحت تنظر الى نزيف الدم المراق في مخيمات الفلسطينيين في الجنوب . ولا نملك امام هذه المأساة إلا ان نقول لأبى موسى كلمة واحدة : اتق الله في شعبك وفي اطفال ونساء مخيماتك ، واحفظ نفسك وقواتك لعدوك الحقيقى ، واحفظ ابا عمار لعدوك وعدو شعبك وإنها لمأساة حقيقية ، لكنها تنزل بردا وسلاما على شامير ورابين "

والّلهم اهد قومنا .. إنهم لا يعلمون .



استأذنني في أن أعيد هنا فقرة أو فقرات مما نشرته عنه منذ حوالى تسع سنوات. قلت: (لم أكن من أتباعه أو مريديه، بل انني قضيت الجانب الأكبر من حياتي السياسية في موقع ينظر اليه بعين تتحدى المساويا. فاذا وجد اتباعه ومريدوه ومحبوه في هذا المقال ما يمكن أن يكون نقدا أو شبهة نقد لموقف من مواقف «أحمد حسين» فليعذروني وليردوا ذلك الى رواسب الماضي).

لقيته في حياتي مرتين.. الأولى عام ١٩٥١، وكنت آنذاك سكرتيرا لأحد الاتحادات التعليمية، وقد سعى الى بعض الزملاء لانضم الى لجنة تبحث الى ما اسميناه (الجبهة الشعبية). وجلسنا اليه في مقر الحزب الاشتراكي، ونشرت مجلة الاشتراكية بيانا جاء فيه: (الطريق الوحيد لتحرير بلادنا هو توحيد صفوف الشعب وتضامن احزاب وهيئات الأحرار والوطنيين والديموقراطيين وجميع الهيئات الشعبية في جبهة شعبية حول برنامج شعبي). والمرة الثانية عام ١٩٦٥ وكنت اشارك في تحرير مجلة (صوت العروبة) وذهبنا اليه.. فؤاد نصحي، من ابناء (مصر الفتاة) والمستشار بالجامعة العربية، واحد قادة (حزب العمل) فيما بعد ـ يرحمه الله ويحسن اليه ـ وصديق عزيز المحرر بالأهرام ـ وقتذاك ـ والكاتب الاسلامي المعروف، والمحرر بالأهرام وقتذاك وحاليا، الزميل «محمود مهدي» متعه الله بالصحة، ثم كاتب هذه السطور.

كان أحمد حسين قد فرض على نفسه عزلة اختيارية، وبدأت الأمراض تناوشه، ولكنه أبى الا ان يستضيفنا بنفسه، ويقدم لنا الشاي بيديه، وكنا في مقام الاخوة الصغار وتلاميذه. ومضت الأيام واشتد المرض عليه.. وفشلت في ان اقنع نفسي بأن أرى «الثائر الهادر» وقد استكان للمرض.. واكتفيت بأن اجاوره على صفحة «الرأي للشعب» بالزميلة «الأخبار» حين كنت اكتب فيها مقالا اسبوعيا. وكانت مقالاته في تلك الفترة تحتمل الاختلاف أكثر مما تحتمل الاتفاق، واكتفينا بأن ندعو له بالصحة والعافية.

أحمد حسين

١٩٣٣ شكل جماعة مصر الفتاة وحوّلها حزبا ١٩٣٧ والحزب الإسلامي ١٩٤٠ والاشتراكي ١٩٤٩

١٩٥٣ طريحة تعذيب لأحمد حسين وعبد القادر عودة

أحمد حسين

كارثة ١٩٦٧ أصابته بشلل كامل

أحمد حسين: ١٩٧٥ الديمقراطية لم تتوقف في عهود الوفد

واترك شقيقه «عادل حسين» رئيس تحرير الزميلة «الشعب» يوجز لنا حاله في تلك الفترة: (اعتزل المحاماة مع بداية سنة ١٩٦٠، وداهمه الاكتئاب مع كارثة يونيو ١٩٦٧، ولم ينفع علاجه في لندن، وعاد وقد استشهد زوج ابنته «ايمان» الرائد طيار سامح مرعي.. «دخل في «أحمد حسين» غيبوبة وأفاق منها وهو في حالة شلل كامل صاحبه حتى توفاه الله... ومن فضل الله عليه ان بقي له عقله المتوهج، ويده اليمنى تتعثر في الكتابة).

وفي تقديرنا أن «أحمد حسين» هو اكثر رؤساء الأحزاب في مصر الذي يجوز له ان يتألم ـ الى هذا الحد ـ لمصير حركة ٢٣ يوليو، فقائدها «جمال عبدالناصر» كان عضوا بمصر الفتاة وعضوا بقمصانها الخضر حتى آخر عام ١٩٣٥، ثم انتقل عام ١٩٣٦ الى القمصان الزرق، والصديق الحميم لجمال عبدالناصر «كمال الدين صلاح» الذي استشهد فيما بعد بالصومال هو احد مؤسسي (مصر الفتاة) وهو شقيق السيدة الفاضلة زوجة «فتحي رضوان» وعدد من الضباط الأحرار اعضاء سابقون في مصر الفتاة امثال «حسن ابراهيم، واسماعيل فريد، ومشهور احمد مشهور، ومصطفى بهجت بدوي، ومحمود رياض، ومحمد وجيه اباظة». الا ان «السلطة الجديدة» لجأت للاستعانة بفتحي رضوان وهو المؤسس الثاني لمصر الفتاة، وانضم ومعه عدد من العناصر البارزة في الجماعة الى «الحزب الوطني» عام ١٩٤٤ واصدروا «اللواء الجديد». وفي مايو ١٩٤٩ شكل «فتحي رضوان» ومجموعته (اللجنة العليا لشباب الحزب الوطني) واستمر في اصدار اللواء. لجأ «عبدالناصر» للاستعانة بفتحي رضوان، ولم يلجأ للاستعانة بأحمد حسين في أي مرحلة من المراحل.. لماذا؟ الزعامية الفردية جزء من شخصية عبدالناصر.. وهي ايضا جزء من شخصية الزعيم السابق لعبد الناصر. كان احمد حسين منذ شبابه الباكر يتصل بزعماء الأحزاب ويراسل قادة الدول، ويواجه الزعامات التقليدية. وكانت لأحمد حسين ملاحظات على (الانقلاب). ووقعت جفوة باكرة بينه وبين «فتحي رضوان» بسبب هذه الملاحظات.

وعند اول خلاف حول سياسة «الحركة» اعتقل عبدالناصر زعيمه السابق احمد حسين واعتقل عبدالقادر عودة وعددا من زعماء الاخوان سنة ١٩٥٣. وشهدت سلخانة السجن الحربي ابشع اعتداء على احمد حسين وعبدالقادر عودة، في «طريحة واحدة» وبأسلاك الكهرباء المجدولة!! ولعل احمد حسين تأكد حين ذاك ان طريق الدكتاتورية الذي يسلكه عبدالناصر لا يمكن ان يسمح بأية مشاركة شعبية ولا بأية اساليب ديمقراطية، ولا بأية معاملة انسانية. ولعله ادرك ان عهد «الضباط الأحرار» يختلف جذريا عن عهود «الوفد» السابقة ـ التي ـ كان يعارضها ويحاربها احمد حسين ونراه من لندن عام ١٩٥٥ (كان قد سافر الى لندن بعد الافراج عنه) يبعث برسائل ثلاث الى جمال عبدالناصر يركز فيها على عودة الدستور، وسيادة القانون، وتعدد الأحزاب، وحقوق الانسان المصري. واشارت الرسائل ايضا الى ان الحكم العسكري يضيق بالاختلاف في الرأي ولا يقبل المعارضة.

جيل القلق

ولا أظن ان (النزعة الزعامية) التي اشرنا اليها هنا عند احمد حسين تنفيها او تقلل من احتمالات وجودها عنده، مواقف مختلفة لديه مع محمد محمود زعيم الأحرار الدستوريين، وعلى ماهر الخصم العنيد للوفد، ومحمد كامل البنداري ايام كان رجل القصر، او محاولة (الاندماج مع الاخوان المسلمين).. او شبه الاندماج الذي تم عام ١٩٤٠ بين لجان الحزب الوطني ومصر الفتاة، واشتراك احمد حسين في (جماعة الشباب الحر ـ انصار المعاهدة) برئاسة «حافظ محمود» في اغسطس ١٩٣٦ ـ والدفاع عن مشروع معاهدة محمد محمود ـ هندرسون، وهجومه على الوفد، ومساندته لمحمد محمود زعيما لمصر (في مواجهة زعامة مصطفى النحاس). فقد كان في هذا الموقف يعبر عن رغبته الكامنة في ان يكون هو نفسه (زعيما لمصر) وليس محمد محمود او مصطفى النحاس. ثم لا ننسى انه كان في ذلك الموقف في الثامنة عشرة من عمره، اذ انه ولد في ٨ مارس ١٩١١ لوالده محمود حسين كاتب الحسابات في بعض الدوائر الزراعية، ولوالدة من قرية (ميت النصارى) تمت بصلة القربى (لمصطفى النحاس باشا). شاب عمره ١٨ سنة، في السنة الأولى بالحقوق، مغرم بالتمثيل، كان عضوا بفرقة التمثيل في المدرسة الخديوية، فرئيسا للفرقة تدعو الى «مجد الفراعنة التليد». وجريدة (السياسة) تفتح ابوابها لبيانات هذا الشاب، ورئيس وزراء مصر ابن محمود سليمان يقبل عليه جعلت الشاب احمد حسين يغرق في [illegible] بزعامة محمد محمود ابن الصعيد ـ سليل الفراعنة ولكن لا محمد محمود استمر في الوزر، ولا جريدة السياسة استمرت تفتح ابوابها له. وكان الموقف كله من مقتضيات السياسة للافادة من الشاب ومن زملائه ـ وفي الوقت ذاته محاولة من الزعيم الشاب ان يستند الى «الأحرار الدستوريين» وان يفيد من وزرائهم سياسيا وماليا وصحفيا ويضمنوا لجماعته وحزبه في ظلهم. ولكن بعد اقالة حكومة النحاس في ديسمبر ١٩٣٧، ومجيء محمد محمود رئيسا للوزراء قام بحل التشكيلات العسكرية للوفد ولمصر الفتاة على السواء في ٩ مارس ١٩٣٨، ووقعت الجفوة بين احمد حسين ومحمد محمود، وبين «مصر الفتاة» و«الأحرار الدستوريين». ووصلت الجفوة الى الصدام والزج بعناصر جيل القلق الى السجون.

التجربة الثانية مع علي ماهر وهو معروف بأنه يعمل لصالحه الشخصي سواء في خدمته للقصر او في تحالفاته المختلفة. ومن هذا المنطلق سعى علي ماهر للتحالف مع احمد حسين ضد الوفد. ويوضح احمد حسين اسباب تحالف مصر الفتاة الفترة طويلة مع علي ماهر كتب في جريدة «مصر الفتاة» في ٢٢ نوفمبر ١٩٣٩ (لأننا قوم عمليون). ولا تزال البلاد في حاجة الى [illegible]. وما كان علي ماهر هو آخر هذه الأسماء الطنانة، وهو الرجل الذي لم يفتر عن تأييدنا تأييدا كاملا طوال ست سنوات. فلا عجب اذا رأينا الناس تأخذ جانب علي ماهر ليكون مقدمة لحكم الشباب، ومقدمة لثورة الإصلاح الكبرى). حكم الشباب الآن هو الهدف، وحزب الشباب هو (حزب مصر الفتاة) وزعيم الحزب هو احمد حسين. الهدف واضح الآن في تحالفاته وهو افساح الطريق للجيل الجديد ليأخذ مكان الجيل القديم، وليحل الشباب محل الأسماء الطنانة. واحسب ان احمد حسين قد حدد هدفه من الجيل القديم منذ بداية مشروع القرش ـ فبراير ١٩٣٢ ـ وخاصة الجيل القديم من مدرسة سعد زغلول. وربما كان هذا النهج متبعا ايضا في علاقة احمد حسين بعدد من الشخصيات البارزة امثال عزيز المصري وصالح حرب ومحمود كامل البنداري ومحمد علي علوبة والشيخ حسن البنا.

البحث عن هوية

لقي احمد حسين هجوما شرسا عليه من جانب كتاب وباحثين ومفكرين عديدين بسبب اختلاف مواقفه من الهيئات والشخصيات والمؤسسات وصلت احيانا من النقيض الى النقيض.. من اجل هذا وصفوه بالفاشية وبـ[illegible] وبمدرسة الصخب والدسيسة وبالرجل الذي باع الوطن لكل من يدفع الثمن! وساقوا ادلة على ذلك بالتغيرات الحادة في مواقفه على مدى ثلاثين عاما.. فهو قد بدأ نشاطه وهو في حوالى العشرين بولاء لا حدود له للجالس على العرش. ولكن لو اجلنا البصر على تاريخ كل زعماء مصر عندما كانوا في العشرين من اعمارهم ما وجدنا مواقفهم تختلف كثيرا عن موقف احمد حسين واذا كان قد استمر هذا الولاء معه لسنوات عديدة مما طبع (مصر الفتاة) وتشكيلاتها وصحفها بطابع «الولاء للملك» فاننا لا نجد شخصية سياسية ولا جماعة سياسية مرّغت هيبة القصر والقت باسم الملك في الوحل مثلما فعل احمد حسين واعضاء «الحزب الاشتراكي» في بداية الخمسينات. واذا كانت دعوته الباكرة ضد الأجانب عامة، فانها تركزت ضد الانجليز عام ١٩٥١!

وقد بدأ نشاطه الصحفي في «الصرخة» عام ١٩٣٠ بدعوته المصرية الفرعونية «يا شباب النيل، يا سلالة الفراعنة، مصر مركز العالم، أم الحضارات».. الى آخر هذه الدعوة.. ولكن المتأمل المدقق يجد انه يقرن هذه الدعوة بصرخة اخرى لطرد المحتل الذي يعتدي على مصر أم الدنيا، ثم يقرنها بشعار عاطفي «مصر فوق الجميع» واذا تحدث عن رمسيس فهو يتحدث عن مجد الامبراطورية القديمة الذي داسته اقدام المحتلين. ويتحدث عن امنحتب مقرونا بالعدل الاجتماعي. ويوقع مقالاته احيانا باسم «احمس» استلهاما للتحرير. والعناصر التي بدأ بها دعوته «الفرعونية المصرية» وظلت ثابتة لديه سياسة واسلوبا نرى منها (الميليشيا الفرعونية) وربما تحولت عنده الى «القمصان الخضراء» التي احيتها لديه تشكيلات ايطاليا الفاشية والمانيا النازية. والعدل الاجتماعي ظل لديه في حزب مصر الفتاة، وفي الحزب الاسلامي، وفي الحزب الاشتراكي (١٩٤٩) والذي حرص على ان يسجل انه يأخذ باشتراكية متعارضة مع «الماركسية» ويستمدها من «الاسلام» وعندما خشي ان تلتبس الأمور اعلن في اخريات ايامه انها «الاسلام» وحسب.

سنة ١٩٣٠ صدرت مجلة «الصرخة» ورأس تحريرها حافظ محمود حسب روايته وكانوا خمسة: احمد حسين وفتحي رضوان وكمال الدين صلاح وحافظ محمود، ومصطفى الوكيل. واتصل احمد حسين وحافظ محمود بجمعية «المصري للمصري» التي انشأها سلامة موسى ودعت الى مقاطعة كل البضائع غير المصرية ودعا احمد حسين لمشروع القرش الذي شجعه الشباب والقادة وافسح له اسماعيل صدقي ـ وكان رئيسا للوزراء ـ المجال، وتبناه طلعت حرب وتأسس مصنع للطرابيش بأموال مصرية سنة ١٩٣٣، واعفي احمد حسين من منصبه في جمعية القرش بعد ان كسب شهرة قومية من وراء الدعوة للمشروع. واعلن عن تكوين «جمعية مصر الفتاة» في ١٢ اكتوبر ١٩٣٣، ونشر برنامج الجمعية على صفحات «الصرخة» في ٢١ اكتوبر، وهو البرنامج الذي قام «حزب مصر الفتاة» سنة ١٩٣٧ للدفاع عنه وسنة ١٩٣٨ بدأ «الاتجاه الاسلامي» يظهر واضحا في نشاط الحزب، وفي ١٨ مارس ١٩٤٠ وضع برنامجا لحزب اسلامي رفعه الى «الملك فاروق» وتغير اسم الحزب الى «الحزب الوطني الاسلامي» الا ان الحزب الجديد يبدو انه لم يستطع ان ينافس «الاخوان المسلمين» في ميدان هم فرسانه فعدات العودة الى اسم الحزب القديم «مصر الفتاة» في العام نفسه وعام ١٩٤٩ وتحت تأثير الوضعية الجديدة في المنطقة بعد حرب فلسطين «١٩٤٨» والتغيرات على المطلق العالمي والمصري بدأ تحول «حزب مصر الفتاة» الى حزب مصر الاشتراكي. ووثائق الحزب الاشتراكي التي تقدم بها دكتور فخري أسعد عن الأعضاء المؤسسين تطبيقا لقانون الأحزاب لسنة ١٩٥٢ نجد ان المادة الأولى تنص على ان الحزب الاشتراكي هو استمرار لحركة مصر الفتاة التي بدأت في ١٢ اكتوبر ١٩٣٣ ولكن لم يقدر للحزب ان يقوم من جديد لأن مصر دخلت مرحلة جديدة لا أحزاب فيها ولا دستور ولا ديمقراطية، مما دفع احمد حسين الى الصدام مع السلطة الجديدة كما اسلفنا

شهادة للتاريخ

واذا كان د. احمد حسين قد بدأ حياته السياسية العملية بحرب شعواء ضد «الوفد» فانه قد ختمها ايضا عام ١٩٥١ بحملة شعواء اسهمت ـ في تقديرنا ـ في اسقاط الحكومة وفتح الطريق لوزارة علي ماهر بعد الحريق. وبعدما استيلاء الضباط الأحرار على السلطة والحكم الدكتاتوري الذي اكتوى بتعذيبه أحمد حسين نفسه ولم يكن من الغريب في سنوات «العزلة الاختيارية» والتأمل فيما مضى به من احداث ان يكتب احمد حسين مقالا بجريدة الجمهورية بعنوان «شهادة للتاريخ عن مصطفى النحاس» بتاريخ ٢٨ اغسطس ١٩٧٥ يقول بالحرف الواحد (ان الديمقراطية والحرية السياسية هي السر الحقيقي لقوة الشعوب. ومن هنا فقد كان حق النحاس في حكم البلاد باعتباره زعيم الأغلبية الساحقة هو حق طبيعي، والحق لا يتحول الى باطل) وفي مقال آخر في الشهر نفسه وفي الجريدة ذاتها يقول عبارات محددة (ان سيادة القانون وسلطانه واحكام الدستور وممارسة الديمقراطية لم تتوقف لحظة واحدة خلال حكم الوفد)

وفي ظل طموح احمد حسين لزعامة الشباب والجيل الجديد الذي يدعوه الى الامساك بمقاليد الأمور بدلا من الجيل القديم

وفي ظل دعوة «مصر الفتاة» لابتعاد الشباب عن العمل السياسي، ودعوتها للميليشيا الفرعونية والتشكيلات شبه العسكرية وللقمصان الخضر، وعدم الايمان بالأساليب البرلمانية في اطار الليبرالية والدعوة لاستخدام القوة وللانقلاب والثورة. كان من الطبيعي الا تندمج «مصر الفتاة» في حزب الأغلبية الشعبية الذي يؤمن بالدستور والوسائل البرلمانية. ومن الطبيعي ان يكون موقف الجمعية في الجانب المعادي للوفد وان اختلف موقف الجمعية من فصائل الفريق المعادي للوفد

وقد بدأت علاقة احمد حسين بمحمد محمود والأحرار الدستوريين اكثر من طيبة، إلا ان محمد محمود الذي كان يطمع يوما ان يكون رئيسا للوفد بعد سعد زغلول وسليل الفراعنة ومن احشاء الصعيد والذي دعاه احمد حسين ذاته ان يكون موسوليني مصر لم يكن بالشخص الذي يمكن ان تحركه «جماعة مصر الفتاة» كما تهوى. فكان يحدث الخلاف بين الحين والحين. وكانت «مصر الفتاة» تؤمن بكثير من تراث الحزب الوطني وبمواقفه وبأساليبه وتشكيلاته. ولكن لم تكن هناك فرصة لاتحاد الجيل الجديد مع الجيل القديم. وقد بادرت «مصر الفتاة» بتأييد انقسام «ماهر والنقراشي» عام ١٩٣٧ وذلك لإضعاف الوفد. ودب الخلاف بسبب اتجاه احمد ماهر لدخول مصر «شكليا» الحرب الى جانب انجلترا مما ادى الى اغتياله في «فبراير ١٩٤٥». وقد بذل عزيز المصري جهودا في محاولة اندماج «مصر الفتاة» في جمعية «الاخوان المسلمين» ورفض الشيخ حسن البنا الفكرة عام ١٩٣٩ واستطاعت الجماعة ان تستقطب عددا من اعضاء «مصر الفتاة» لوضوح توجهاتها الدينية. ولغلبة الاتجاه السياسي لدى مصر الفتاة. وبتأثير النشاط الماركسي تعاطف عدد من اعضاء «مصر الفتاة» مع العناصر اليسارية. ولكن بعد وضوح موقف احمد حسين من الماركسية. وبعد الهجوم الضاري من الماركسيين على احمد حسين ومصر الفتاة خرج عدد من اعضاء مصر الفتاة الى المنظمات اليسارية او إلى الوفد

●●●

احمد حسين سباق مع الزمن. افكار كالصاعقة. عقلية متوهجة. حالم بمجد رمسيس وبشخصية احمس. وميليشيا فرعونية. ومصر فوق الجميع. وجيل جديد يريد ان يحتل موقع الجيل القديم. وداعية لولايات عربية متحدة. ورئيس مصر الفتاة جماعة وحزبا. والحزب الوطني الاسلامي. والحزب الاشتراكي. والعمل الاجتماعي.

والاخوة العالمية مواقف ملتهبة من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي. مواقف متغيرة من كل احزاب وجماعات وشخصيات مصر إلا فيما ندر دخل السجن العادي ايام الديموقراطية. والسجن الحربي ايام نظام تلاميذه القدامى و هل استطعت ان اقدم صورة كاملة عنه؟ لا أظن...

فتحي رضوان

أسانيد المقال

١ ـ د. رفعت السعيد ـ «أحمد حسين».
٢ ـ عادل حسين ـ «الشعب» ١٥/٣/١٩٨٨.
٣ ـ د. عبدالعزيز الدسوقي ـ «المعركات الجديدة» ـ أحمد حسين.
٤ ـ عبدالعظيم رمضان ـ «تطور الحركة الوطنية في مصر».
٥ ـ علي شلبي ـ «مصر الفتاة».
٦ ـ د. خليفة سالم ـ «الصحافة والحركة الوطنية المصرية».
٧ ـ لمعي المطيعي ـ «الأخبار» ٢٩/١٠/١٩٧٩.

الحلقة القادمة: الدكتور مشرفة

عندما تتحكم الأساطير يفسد الدين والعقل!

بقلم: د. محمد عصفور

أعتذر للقراء الكرام عن قطع سلسلة المقالات التي تناولت فيها الآثار السياسية الخطيرة التي ترتبت على اعتناق الأصولية المسيحية من جانب الساسة والوزراء البريطانيين (وأشهرهم لويد جورج وبلفور) وكذلك كثيرون من الرؤساء الأمريكيين.. وأخطر معتقدات هذه المسيحية الصهيونية تلك النبوءة التوراتية عن عودة اليهود الى فلسطين وإقامة دولتهم و ملكهم فيها، وهدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد أو الهيكل اليهودي (وهو ما يفعله الصهاينة الآن بإقامة ممرات وسراديب تحت المسجد توطئة لهدمه) وإذا كانت النبوءة في هذا الشق لصالح اليهود، إلا أن شطرا آخر أضيف اليها بذكاء ودهاء لكي يضلل المسيحيين ويدفعهم الى المعاونة في تحقيق الحلم الصهيوني.. وهذا الشطر الآخر يربط بين إقامة دولة اسرائيل أو بعثها، وبين التبشير بعودة المسيح ليحكم ألف عام قبل أن تقوم القيامة، ويقترن بذلك تنصير اليهود ايمانا بالمسيح!! ولقد كنت أعد كتابا للنشر عن سيطرة الدين على السياسة الدولية، وبوجه خاص في العالم الغربي في علاقته بالعالمين الاسلامي والعربي. وكنت قد اطلعت على ماكتبه العالمان الدكتوران الخالدي وفروخ نقلا عن المؤرخة اليهودية بربارا توشمان اوتوخمان، في تأكيد الأساس الديني للمشكلة الفلسطينية. ثم اتيحت لي فرصة المشاركة في مناقشة رسالة الدكتوراة المقدمة من الدبلوماسي بدولة الإمارات يوسف احمد الحسن لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية (بجامعة القاهرة) عن (الاتجاهات الصهيونية في الحركة المسيحية الأصولية في الولايات المتحدة الأمريكية) تحت اشراف أ. د. ابراهيم درويش ومشاركة أ. د. احمد كمال ابو المجد.. وقد أجيزت هذه الرسالة بامتياز ومرتبة الشرف مع تبادل هذه الرسالة الهامة مع الجامعات الأجنبية.. ونظرا لأهمية الموضوع وخطورة آثاره فقد تمنيت أن تطبع الرسالة وتوزع على أوسع نطاق ليدرك المسلمون والعرب كيف يهيمن الدين أو المعتقد الديني أو الايديولوجي (اللاديني) على أخطر القرارات السياسية الدولية. وقد أبرز د. يوسف الحسن في رسالته أحد جوانب هذه الظاهرة الدينية السياسية، والتي تتمثل في النبوءة الخاصة بقيام دولة اسرائيل وهدم المسجد الأقصى. وكذلك النبوءة أو الخرافة اللاهوتية الأخرى عن قرب نهاية العالم حينما تغزو جيوش السوفييت وإيران والعرب والأفارقة والصين دولة اسرائيل. عندئذ يعود المسيح الى الأرض بجيش من القديسين لمعاقبة غير المؤمنين وتحطيم القوى المضادة في معركة (ارماجيدون) Armageddon والواقعة في سهل المجدل بفلسطين. وقد صرح السيناتور الديمقراطي (هيوارد ميلقين) بأن الرئيس ريجان يعتقد بأن السوفييت سوف يتورطون في مسألة ارماجيدون، وقد كرر الرئيس في العام الأخير لانتخابات اعادته للرئاسة المقولة بأن نهاية العالم قادمة!! وأكد ريجان ايمانه الفلسفي بهذه الأسطورة في مناظرات الرئاسة الثانية في اكتوبر ١٩٨٤. (رسالة الدكتوراة ص ٢٤٧ ـ ٢٥٢) ونستطيع أن نتبين في سهولة أن الأمر في السياسة الدولية (على الأقل بالنسبة لأقوى دولة في العالم) لا تتحكم فيه العقيدة الدينية فحسب وإنما الأساطير اللاهوتية التي تفسر لصالح اليهود وقد يصطدم هذا التفسير مع أصول اليهودية أو المسيحية. فبالنسبة لأسطورة ارماجيدون الواردة في سفر الرؤيا يرى معظم الدارسين انها تعبر عن أحداث خاصة ببعث وتدمير معبد القدس في عام ٧٠ ق. م بينما يراها آخرون مثالا تصويريا للصراع الروحي وهو يشكل مجموعة متنافرة جدا من النصوص عن البشر من النبوءة الخاصة بإعادة اسرائيل القديمة وهيكلها على أنقاض العرب والمسجد الأقصى! ومما يؤكد ذلك أن هذه النبوءة (رغم تغليفها المسيحي الزائف بعودة المسيح وتنصير اليهود) لاتفيد الا اليهود. وهي لم تبتدع الا لمصلحتهم. وقد أدان المجمع المسكوني الثاني للفاتيكان (١٩٦٢ ـ ١٩٦٥) هذا التزوير أو الاصطناع، حيث أذاع أن (أسفار العهد القديم تحتوي على الشوائب وشيء من البطلان). ويقول (موريس بوكاي) في مؤلفه «القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم» ترجمة دار المعارف (إن العهد القديم يتكون من مجموعة من المؤلفات الأدبية انتجت على مدى تسعة قرون تقريبا، وهو يشكل مجموعة متنافرة جدا من النصوص البشر من عناصرها عبر السنين. وقد أضيفت أجزاء لأجزاء أخرى كانت موجودة من قبل ص ٢٨٤. ويقول في مكان آخر ص ٦١: (توجد في العهد القديم روايات مختلفة عن موضوع واحد، وأخطاء تاريخية وأمور متناقضة وأخرى غير معقولة أو يستحيل أن تتفق مع المعطيات العلمية الثابتة.. ولأن معرفة تاريخ النصوص تسمح في الواقع بتكوين فكرة عن الظروف التي قادت الى التعديلات النصية عبر القرون، والى التكون البطيء لمجموعها كما نملكه اليوم بأجزاء متعددة محذوفة وأخرى مضافة.)

وإذا كان هذا هو حكم الفاتيكان (المجمع المسكوني) وحكم التدقيق العلمي في تاريخ أسفار التوراة ونصوص صلبها. فكيف يستقيم مع الدين والعقل تحكم النبوءات أو الاسرائيليات في القرارات الأولية ومصائر الشعوب؟ وهل يجوز في القرن العشرين ومابعده أن تتم إبادة الشعب الفلسطيني أو نهيا العالم طبقا لنبوءة عودة اسرائيل ومعركة ارماجيدون وفناء العالم؟! وفيم إذن دعوة الحب والسلام في صلب المسيحية نفسها. وكيف يسمح للأساطير والعنصرية الصهيونية (المتمثلة في شعب الله المختار) أن تشوه أصول المسيحية وقيمها ولأن تدمر العلاقات بين العالمين المسيحي والاسلامي؟! إن الوثيقة التي أصدرها الفاتيكان عقب انعقاد المجمع المسكوني الثاني دعت لإقامة حوار بين المسلمين والمسيحيين. كما دعت الى استبعاد الصورة التي يصور المسيحيون المسلمين عليها (تلك الصورة البالية التي ورثتنا الماضي إياها أو شوهتها الإفتراءات والأحكام المسبقة). كما تنتقد الوثيقة مفاهيم المسيحيين الخاطئة عن الحتمية الاسلامية وحرفية الاسلام وتعصبه. وأكدت هذه الوثيقة أيضا (الاعتراف بمظالم الماضي التي ارتكبها الغرب ذو التربية المسيحية في حق المسلمين). ولهذا السبب أكد البابا بولس السادس في تصريح له (ايمانه العميق بوحدة العالمين الاسلامي والمسيحي اللذين يعبدان إلها واحدا) (مؤلف بوكاي ص ٧) ونحن من أشد المؤمنين بروح الحب والتسامح والأخوة التي تنادي بها الأديان السماوية وخصوصا المسيحية والاسلام. ونؤمن كذلك بأن المظالم التي أنزلها الغرب بالمسلمين، مظالم تنكرها المسيحية وتتبرأ منها أصولها السمحاء. وهي مظالم يستحيل أن تغيرها تلك الأصول. وانما دفعت اليها مصالح مادية ونفعية وضيعة. ويؤسفنا أن نقرر أن هذه المصالح هي التي تدفع وتحرض الحركة الصهيونية المسيحية الآن. والتي تتبنى النبوءة التوراتية الخاصة باسرائيل.. وإذا كانت الكاثوليكية والارثوذكسية لاتفسحان في عقيدتيهما مكانا لهذه الأسطورة، فإن البروتستانتية السائدة في امريكا وانجلترا وبعض الدول الأوروبية هي التي أعطت كيانا سياسيا لنبوءة لا هوية مصطنعة أو بالأقل مشكوك في صحتها فضلا عن أنها لاتتصل بالعقيدة المسيحية بأية صلة.. غير أنه إذا لم يكن مجديا مخاطبة العقل أو الاستنجاد بأصول المسيحية لإقناع البروتستانت بفساد الأسطورة ومخالفتها للدين وانتهاكها لقيمه في الحب والعدل والانسانية ـ فهل يمكن لهذه الملايين المخدوعة أو التي زيفت وعيها الدعايات والحملات المكثفة من خلال وسائل الاعلام الرهيبة أن تفكر لحظة في النزعة التجارية

(البقية ص ١٢)

وحدة الحكام

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

غالبا ما يطالعنا التليفزيون المصري في أعقاب نشرة أخبار السادسة مساء، برسالة تليفزيونية مصورة واردة إلينا من بعض الدول العربية الصديقة. ومن أبرزها: العراق والأردن وعمان والبحرين والسودان وغيرها. وقد لاحظت من متابعتي لبعض هذه الرسائل أنها تدور أغلبها حول نشاط الحكام ومقابلاتهم وأفعالهم. وعادة ما تختتم هذه الرسائل بفقرة رياضية محلية حتى لا يقال إن هذه الرسائل قد خصصت تماما لصالح الحكام وحدهم. وبطريق التبادل بين الدول العربية صاحبة هذه الرسائل فلابد أن تكون لمصر هي الأخرى رسائل مماثلة للدول المتعامل معها. وبطبيعة الحال نحن لا نعلم عنها شيئا. كما لا تعلم الشعوب الأخرى شيئا عما نطالعه نحن من رسائل حكوماتهم. والسؤال: هل يا ترى مصر بنفس الشكل وذات المضمون للرسائل التي نراها على شاشة التليفزيون، أم أنها ارتفعت إلى حد المسئولية تحقيقا للهدف الحقيقي السامي المرجو من مثل هذه الرسائل؟

وفي تصوري، أن الفكرة التي قامت على أساسها الرسائل التليفزيونية المتبادلة بين دول المنطقة، هي التقريب بين الشعوب والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ومشاكلهم وتاريخهم. أملا في زيادة الترابط والتكاتف في جميع المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية. كل ذلك بهدف الأمل الكبير والرغبة المنشودة في تحقيق اتحاد الأمة العربية كلها. أما أن تقتصر هذه الرسائل على أنشطة الحكام وأمجادهم ومقابلاتهم. فهذا أمر يخالف تماما الهدف المرجو من مثل هذه الرسائل وهي صورة مؤسفة لتألية الفرد وتمجيده

ومنذ سنوات بعيدة. ونحن نطالب بالوحدة العربية وبعد قيام الثورة طالبنا بما اسموه القومية العربية. وحاليا نطالب بالوفاق العربي. وللحق فإن جميع هذه المطالب تدور كلها في معنى واحد هو الاتحاد العربي. ورغم مرور سنوات طويلة على هذه الرغبة. إلا أنه ومع الأسف الشديد لم تتم حتى الآن. لا الوحدة العربية ولا ما يسمى بالقومية العربية ولا الوفاق العربي المنشود. اللهم إلا في الخطب الرنانة والمقالات النارية.

وعلى مر السنين الماضية. أثبتت التجارب أن الوحدة التي تقوم على رغبات الحكام ومصالحهم هي وحدة هشة وهلامية يفرح بها أصحابها، ويقيمون لها الاحتفالات والليالي الملاح وتطلق الصواريخ وتدوي الزغاريد في مواكب ضخمة من النفاق الرخيص. ثم ما هي إلا أشهر قليلة، حتى تنهار هذه الوحدات بانهيار أحد الحكام الموقعين عليها. فهي وحدات خصصت لمصالحهم وسرعان ما تنهار بزوال حكم أحدهم أو تغيير أو تعكير مزاجهم. أما وحدات الشعوب التي تقوم أساسا على التفاهم والتقارب والاقتناع والرغبة، فهي الوحدات الحقيقية التي يكتب لها البقاء ويتم لها الاستمرار. والأدلة على ذلك كثيرة. فهناك الولايات المتحدة وهناك الاتحاد السوفييتي وكذلك سويسرا وغيرها كثير. وقد نجحت هذه الاتحادات لأنها قامت على مصلحة الشعوب ورغباتها وليست على مصلحة الحكام وأهوائهم. فالشعوب هي صاحبتها وهي مقررتها وهي التي تحميها وتدافع عنها. فهي باقية ببقاء الشعوب مهما تغير الحكام أو تبدلت أفكارهم.

ومن هنا فإنني أرحب تماما بفكرة الرسائل التليفزيونية المصورة والمتبادلة بين الدول العربية الصديقة. بشرط أن يتحلل رجال الاعلام من عقدة تألية الحكام والتهليل لهم. وتنصرف هذه الرسائل تماما للتعريف بالشعوب بعضها البعض والتقريب بينهم على اعتبار أن ذلك هو البداية الصحيحة على طريق الاتحاد العربي المنشود. نريد أن يأتي اليوم الذي يحيى فيه العالم العربي، أن قوته في اتحاد كلمته وعظمته في تضامن شعوبه. نريد أن نرى اليوم الذي يعمل فيه الشعب العربي بإيمان وعقيدة على تحقيق وحدته. ولا يصفق أبدا لوحدة الحكام.

الوفد.. والبعد العربي للفكر الليبرالي

بقلم: منى مكرم عبيد

خلاصة الفكرة التي تناولناها في المقالات السابقة تشير إلى تطور الفكر الليبرالي عند الوفد الجديد حيث يعتمد مشروعه الليبرالي للمستقبل على ثلاث ركائز وهي أن يقود في وقت واحد معركة التحول الديمقراطي والنمو الرأسمالي والتوحيد الاقليمي وهنا نركز على النقطة الثالثة وهي التوحيد الاقليمي كهدف استراتيجي لسياسة الوفد العربية

لقد برز الكثير من الاجتهادات عن الوحدة العربية، من وحدة كاملة بين قطرين أو أكثر إلى وحدة فيدرالية إلى اجتهادات أخرى حول وسائل وتحقيق هذه الوحدة. لكن الذي لا يختلف عليه هو أن الوصفة الحقيقية لمعاناة العرب هي في اتحادهم وأن مطلبهم الوحدوي مهما كان الإطار الذي سيأخذه له كل أوراق الاعتماد الصالحة التي تؤمن له النجاح

وهناك ثلاث حقائق مبسطة تبرر هذه الدعوة التي لم تهدأ لوحدة المنطقة أولا لا توجد دولة عربية واحدة تستطيع أن توفر لنفسها أمنا وطنيا وقطريا وحتى اقليميا بمعزل عن الأمن القومي العربي. ثانيا أن قضايا التنمية أصبحت أطروحة اقليمية وحدوية فلا يمكن توفير التنمية في إطار كيان صغير مغلق. وإذا كان الشعار العالمي هو لا حواجز في وحدة التجارة العالمية. فإن من المسلم به بأن تكون قضايا التنمية في العالم العربي ـ قضايا اقليمية لا قطرية ـ فيها التكامل وفيها التنسيق والتنوع ولا بد من محاولات جادة لتنظيم نشاطات التنمية بشكل جماعي وبجهد مشترك في الزراعة والصناعة الخ وثالثا أن القرن القادم قرن لا يرحم وقوده العقل وسلاحه التوحيد والوحدة. وإذا كان الآسيويون استعدوا له بتجمعهم الاقليمي. واللاتينيون بتجمعهم في امريكا الجنوبية. والأوروبيين في كيانهم القوى الموحد. فمن باب أولى أن يستعد العرب له عبر تجمع إقليمي يصهر امكاناتهم ويسخر قوتهم وينظم قواهم ليدخلوا قرن التحديات مؤهلين ومستعدين

والناس تنسى أن حكومة الوفد في فترة ما بين الحربين هي التي أنشأت الجامعة العربية. وهي أيضا التي اعترفت بالاتحاد السوفييتي. وهي التي رفضت الأحلاف وأرادت لمصر أن تكون قوة أو دولة اقليمية قائدة في هذه المنطقة وإن كان الوفد قد نادى بوحدة وادي النيل ـ مصر والسودان ـ كخطوة أولى فهذه عبارة ليست وليدة فراغ وإنما حصيلة منطق فيها اللقاء الجغرافي والتشابك السكاني والتكامل ـ ولها أيضا سمات وخصوصيات تجعل منطق وحدة وادي النيل تعلو على منطقة الوحدة خارجها

وبناء على ذلك كله يرى الوفد اليوم أن في الوقت الراهن وفي إطار مشروعه الليبرالي للمستقبل الذي يسعى إلى خوض معركة التحول الديموقراطي وإطلاق النمو الرأسمالي والتوحيد الاقليمي ـ يرى أن أفضل المسارات لتحقيق أهداف التوحيد الاقليمي هو البدء في التعاون الاقتصادي بكل ما يمثله من إزالة الحواجز وإطلاق حرية العمل والدخول في مشاريع مشتركة من أجل توسيع وتنويع ورفع كفاءة القاعدة الانتاجية في كل قطر.

وأهمية التوحيد الاقليمي تأتي بمنطق حاجة الرأسمالية إلى سوق واسعة من أجل البقاء والنمو. ومن أجل الاستقلال وتقليص التبعية، حيث أن التطور الاقتصادي والاجتماعي لهذه المنطقة لا بد أن يربط بين تحقيق الاستقلال الاقتصادي بما في ذلك الاكتفاء الغذائي الذاتي والخلاص من التخلف ولا شك أن من أحد أسباب التخلف الاقتصادي عدم قدرة توظيف الأموال العربية في البلاد العربية

ومن أهم سمات التجربة الرأسمالية التي قادها الوفد في الحقبة الليبرالية ١٩٢٠ ـ ١٩٥٢ أن الرأسمالية المصرية كانت حريصة على بقاء ثروتها في البلد واستثمارها في البلد أيضا والدليل على ذلك أن المؤرخين والاقتصاديين قد سجلوا ووثقوا أبعاد هذه التجربة الفذة، ومدى مساهمتها في تنمية الاقتصاد المصري وتنويع قاعدته الانتاجية وأكثر من ذلك كان لهذه التجربة الرأسمالية المبكرة تأثير عديدة في بناء النهضة الوطنية عموما خارج مجال الاقتصاد. فقد ساهمت في بناء ورعاية الأنشطة الفكرية والثقافية والفنية ويكفي كمثال واحد أن نذكر أن صناعة السينما وبناء الاستوديوهات والمسارح والمكتبات قد ازدهرت ازدهارا هائلا من خلال مجهودات تلك الرأسمالية الوطنية المنتجة ولكن ورغم هذه البداية الواعدة لم تقدر هذه التجربة. أو لم يتح لها الفرصة الكافية لانجاز التحول الاقتصادي والاجتماعي المطلوب لأسباب عديدة خارجية كانت أو داخلية منها أنها فقدت استقلاليتها تدريجيا وتحولت إلى تابع في فلك رأسماليات أجنبية أكبر. وتعرضت فيما بعد لإجراءات التأميم والمصادرة لأنها اكتفت بسوقها المحلي دون أن تشمل منطقة أوسع من حدود الدولة، أي المنطقة العربية

لذلك أن امتداد نشاط القطاع الخاص المصري عبر الحدود المصرية الى الأقطار العربية بحثا عن الأسواق والموارد الاقتصادية المتاحة هو شرط أساسي لنمو وترسيخ هذا النشاط

كلمة أخيرة ـ أن مشكلة الرأسمالية المصرية المنتجة التي يسعى الوفد الى تمثيلها تشعر بالأمان مع حزب الوفد لأنه حزب ليبرالي حقيقي بكل معنى الكلمة في الاقتصاد والسياسة ولكن تدرك أيضا أن هناك خللا في اللعبة الديموقراطية يمنع وصول هذا الحزب الى السلطة بينما هي تريد أن يكون طريقها للسلطة مفتوحا وبالتالي لم يكن غريبا أن يضع الوفد في برنامجه الاصلاح السياسي كشرط أول للاصلاح الاقتصادي وليس العكس حيث أن تأمين اندفاع التنمية الرأسمالية المنتجة وازدهارها يتطلب حدا أدنى من الاستقرار السياسي والاجتماعي لذلك ما يريده الوفد هو إعادة التوازن إلى الاقتصاد الوطني في إطار رأسمالي مصري ـ عربي منتج وديموقراطي

الناس في أسبوع

مركز خاص لعلاج الأورام بالدقهلية

قرر المجلس التنفيذي لمحافظة الدقهلية برئاسة محافظ اللواء سعد الشربيني انشاء مركز خاص لعلاج الأورام ... اعتمد المجلس لهذا الغرض مبلغ ٥ ملايين جنيه ... جمعية لدعم جمعية الأورام وكليتها ...

● اكدت دراسة علمية ... جامعة بون ان ... تشنج عضلة الساق منها قلة النوم والكعب العالي والعمل المتعب ... للمرأة والارهاق والحذاء الضيق وضعف الكلية ...

● وفي حفل ... طارق ... يوسف ... كما تمت خطبة الآنسة ... على المحاسب هاني ... اقيم الحفل بقاعة ... بفندق ... النيل وحضره السكرتير الاستاذ ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد ... الخواجة ... المحامي ... محافظ الدقهلية والدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد لحزب الوفد، ومصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد وعدد من القيادات السياسية والشعبية من محافظات الجمهورية.



مؤتمر للتنمية الحضارية في بورسعيد

عقدت محافظة بورسعيد مؤتمرا للتنمية الحضارية لـ ٦ محافظات وذلك لمناقشة الموضوعات الخاصة بالتنمية داخل هذه المحافظات . حضر المؤتمر كل من محافظ القاهرة يوسف صبري ابوطالب ومحافظ الاسكندرية السيد الجوسقي وهو في نفس الوقت الرئيس ... المؤتمر واللواء سامي خضير محافظ بورسعيد وعمر عبدالآخر محافظ الجيزة واللواء ... حسين محافظ السويس، والدكتور عبدالوهاب حسين احمد محافظ القليوبية

... اغسطس القادم بفندق ماريوت سوف تقيم جمعية السينما مهرجانها السنوي العاشر لوسائل السينما المصرية سيشكل مجلس ادارة الجمعية . لجنة التحكيم . برئاسة المخرج كمال الشيخ رئيس اتحاد النقابات الفنية والدكتور عبدالمنعم سعد رئيس الجمعية والدكتور رفيق الصبان والفنانة منى الحديدي وعبدالله احمد عبدالله المؤرخ الفني والكاتب فاروق صبري . وسوف تجتمع لجنة التحكيم هذا الاسبوع لاختيار اسماء الفنانين والفنيين والرواد الذين ستكرمهم الجمعية .

حلقة بحث عن تلوث البيئة

عقد مركز النيل للاعلام والتعليم حلقة بحث حول تلوث البيئة بالتعاون مع المركز القومي للبحوث تعرضت حلقة البحث التي استمرت اسبوعا لتلوث المياه والهواء والتلوث الاشعاعي في المدن شارك في الندوات صفوت الشريف وزير الاعلام ود. عاطف عبيد وزير التنمية الادارية

●● صدر للدكتور ابراهيم صقر الباحث بالمركز القومي للبحوث كتاب حول الطاقة الشمسية وفوائدها يهدف الكتاب الى تبسيط العلم وتعريف المجتمع بامكانيات الطاقة الشمسية في مصر . صدر الكتاب في سلسلة العلم والحياة .

عاد الدكتور عبدالمجيد الشناوي استاذ الجراحة بجامعة عين شمس من فرنسا بعد ان قام بزيارة المراكز الطبية في فرنسا وانجلترا ، لتبادل وجهات النظر حول التشخيص الحراري المبكر لاورام الثدي

جائزة عربية لتشجيع الابداع العلمي

تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع منتدى الفكر العربي في عمان مسابقة لتشجيع الابداع العلمي بين الشباب من المحيط الى الخليج . تتضمن المسابقة الاشتراك ببحوث او دراسات او اختراعات في مجالات الفيزياء والكيمياء ودراسات البيئة والدراسات الخاصة ... ستنشر الهيئة المصرية العامة للكتاب الاعمال الفائزة وتسلم الجوائز للفائزين في معرض الكتاب السنوي القادم بالقاهرة في يناير ١٩٨٩.

عالمان مصريان بمنظمة البحوث الدولية بأمريكا

منظمة البحوث الدولية بامريكا ، والتي قامت بانشائها (٥٠٠) شركة امريكية رشحت كلا من الدكتور محمد عبدالقادر محرم رئيس شعبة البحوث الفيزيائية والدكتورة نجوى عبدالحكيم الباحثة بمعمل الطيف بالمركز القومي للبحوث لعضويتها ضمن (٣٥) عالما من اصحاب البحوث العلمية المتميزة في العالم

● انتهت الدراسات التي اجراها قسم علوم البحار بكلية علوم الاسكندرية ان جميع شواطيء الاسكندرية . تتعرض للتآكل بمعدل متر كل عام وان الشواطيء الضيقة ستتآكل تماما في العشرين سنة القادمة . صرح بهذا الدكتور محمود خميس استاذ الجيولوجيا بالكلية .

أول مركز للدراسات الوطنية

تنشيء في كفر الشيخ اول مركز للدراسات الوطنية . وذلك كما صرح المهندس نبيل جلاوة محافظ كفر الشيخ . التنمية السياسية . تخريج كوادر سياسية في كافة مجالات العمل واستعادة وتعميق الانتماء الى التثقيف بالاضافة الى القيام بالبحوث واستطلاعات الرأي

جراحة جديدة في مصر لعلاج قصر النظر

اصبح من الممكن اجراء جراحة جديدة لعلاج قصر النظر ، بعد نجاح اساتذة معهد بحوث امراض العيون في ذلك بقصر العيني وتقول الدكتورة ملجمولين الجمال مديرة المعهد انه يجري استخدام الاساليب التشخيصية الحديثة لامراض الشبكية عن طريق الحقن في الوريد ببعض الصبغات الخاصة بالاوعية الدموية للشبكية وتضيف ان ذلك يتيح تصوير لقطات متتابعة بواسطة جهاز للتصوير في العين عن طريق آلة تصوير يتم تثبيتها امام العين .

« افراح الاسبوع »

- خطبة الكيميائية سحر رجب على المهندس بدر محمد عبده
- خطوبة الانسة فاطمة موسى والاستاذ سامي الشرقاوي
- زفاف الانسة منال وجيه على الاستاذ حسين الشبراوي
- زفاف الآنسة ناهد عبدالحميد حمادة على الاستاذ رمضان سيد
- زفاف الآنسة نهلة ابراهيم على الدكتور صلاح محمد
- خطوبة طارق احمد نشات ومنى محمد نشات شلبي
- زفاف الآنسة امال حسن عابد على الاستاذ خالد عبدالمجيد .

● زفاف الآنسة صبحة السيد الامام الى الاستاذ احمد احمد صلاح بسمنود .

محافظ كفر الشيخ يلتقي يوميا بالمواطنين

تجربة جديدة بدأها نبيل جلاوة محافظ كفر الشيخ لحل المشاكل اليومية للمواطنين فقد اعد مكتبا ملحقا بديوان المحافظة ، يلتقي فيه مع المواطنين يوميا من الساعة الواحدة حتى الساعة الثالثة ، لبحث الشكاوى والمشاكل اليومية مع ابناء المحافظة ويحضر هذا اللقاء اليومي المفتوح رؤساء المصالح والهيئات لحسم مايثار من شكاوى فردية او جماعية وقد لقيت هذه التجربة تقديرا كبيرا من ابناء المحافظة

● سافر ابراهيم ... وفد من اعضاء جمعية (S.O.S) المصرية المشاركة في اجتماعات الهيئة الدولية لقرى الاطفال (S.O.S) التي تعقد بالنمسا وبحث الوفد المصري انشاء عدد من المشروعات التي تخدم قرى الاطفال بالقاهرة وطنطا والاسكندرية

● بدأت وزارة التربية والتعليم في اقامة (٣٠) مدرسة للتعليم الاساسي في محافظة الغربية بالتعاون مع برنامج المعونة الامريكية تبدأ الدراسة فيها مع بداية العام الدراسي القادم

● حصل الطبيب عادل مندام على درجة الماجستير في الصحة العقلية عن موضوع ... والعقل واسلمه باشراف الدكتور اسامة ... والدكتور عبداللطيف عثمان والدكتور سمير الملا

● بدأ اول هذا الشهر استكمال مرافق القرية السياحية بمصيف جمصة تتضمن انشاء سوق تجاري ومجمع استهلاكي ومكاتب للتلغراف وشبكة ري لحدائق القرية

رسالة دكتوراه

حصلت الباحثة هبة طه بخش على درجة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة عين شمس يوم الخميس الماضي عن رسالتها حول تنمية اداء المعلمات في كفاءات تدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية . تكونت لجنة المناقشة من الدكتور يوسف صلاح الدين قطب مشرفا ورئيسا ، وكل من الدكتورين : دمرداش عبدالمجيد سرحان وابراهيم بسيوني عميرة عضوين

مؤتمر دولي للأرانب في المجر

● يسافر د. عزت عطا عفيفي الاستاذ بقسم الانتاج الحيواني بزراعة مشتهر الى بودابست بالمجر لحضور المؤتمر العلمي الدولي الرابع للارانب من ١٠ الى ١٤ اكتوبر

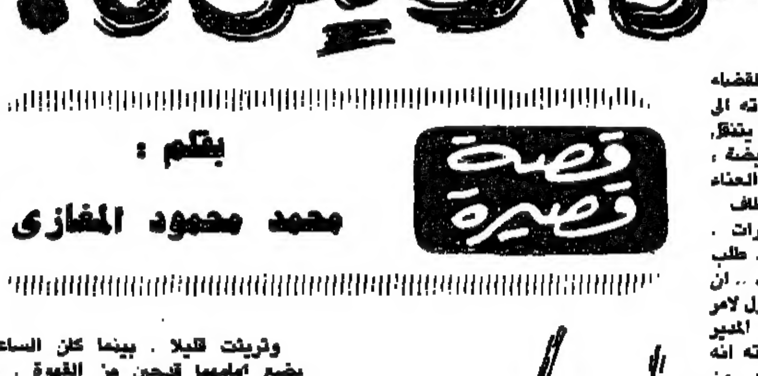
● قصص مجيد طوبيا بالانجليزية

صدرت عن الهيئة المصرية العامة للكتاب تسع قصص قصيرة للاديب مجيد طوبيا ، مترجمة الى الانجليزية ضمن سلسلة الادب المعاصر الكتاب ترجمة نادية جوهر .

« رحلوا هذا الاسبوع »

- الحاج احمد عبدالمجيد - الخراقنا - العوامر - بمباط قبلي -
- الدكتور عبدالهادي زايد - كفر الجمال - طوخ القليوبية .
- الحاج حلمي ياسين طه - ابوتيج شارع الجمهورية
- عصمت عبدالرحمن لطفي ٢٤٢ شارع الاهرام مصر الجديدة
- شفيقة جرجس - شارع الجيش - ميت غمر





وفضّل ألا يكون!

قصة قصيرة

بقلم : محمد محمود المغازى

كان في طريقه الى وزارة الزراعة لقضاء مصلحة تهمه . لقد حضر من بلدته الى القاهرة خصيصا لهذا الامر .. اخذ يتنقل بين مكاتب الوزارة . وفي يده ، عريضة ، ينم مابها من توقيعات على مدى العناء الذي لاقاه . واخيرا انتهى به المطاف الى مكتب مدير عام احدى الادارات . والذي بتوقيعه تنقضي مصلحته .. طلب من الساعي الرابض امام باب المكتب .. ان يستأذن له من المدير العام في الدخول لامر هام .. اجابه الساعي في جفاء بان المدير العام في اجتماع .. احس من لهجته انه يكذب . والكذب هذه الايام مصدر من مصادر الرزق . وبسرعة اخرج من جيبه جنيهين دسهما في يد الساعي . الذي بدت عليه فجأة علامات الطيبة والرقة . وسرعان ماغاب داخل الحجرة ثم عاد يفسح الطريق امام الزائر الى حيث مكتب المدير العام . ما ان دلف الى الحجرة ووقع بصره على الجالس خلف المكتب . بعد ان جاوز « البارافان » القائم امام المكتب ليحجب السيد المدير عن الوافدين .. حتى اعترته الدهشة . فقد كان الجالس على المكتب سيدة . يبدو من هيئتها انها في العقد الخامس من عمرها .. تقدم نحوها في اضطراب .. وصافحها وهو يحملق فيها . وظل لحظات على هذه الحال .. واخيرا اشارت اليه بالجلوس وهي تبتسم قائلة :

- تفضل يااحمد بك .

جلس دون وعى منه وهو يتمتم

- رباه .. الشكل قريب من شكلها . والصوت يكاد يكون صوتها لولا تلك الرعشة التي تكسو نبراتها . اتكون هي . امعقول هذا ؟!

وكانها حدست مابه فقالت له وابتسامة واسعة تملأ وجهها

- عاش من شافك يا احمد بك .

كانت عيناه تتجولان على صفحة وجهها .. تتفرس في تقاطيعه .. وتبحث بين ثنايا تجاعيده .. واخيرا قال لها وكانه يهمس لنفسه .

- انت .. لاشك انك ..

واكملت هي مايتردد في قوله :

- علية البرديسي ..

توقفت عيناه في عينيها . وسرح بخاطره . عادت به الذاكرة الى اكثر من عشرين عاما مضت .. كان وقتها تلميذا بالثانوي .. بالسنة الثالثة . وكانت هي في نفس المرحلة الدراسية .. وتقطن بجواره في بلدتهما مدينة كفر الزيات .. وكان ابوها يعمل مفتشا للري .. ونشات بينهما علاقة حب .. اخذت تنمو على مر الايام . واتما دراستهما الثانوية .. ورحلت مع ابيها الى القاهرة والتحقت بجامعتها بكلية الزراعة بها .. وسافر هو الى الاسكندرية ليقيم مع عمه المقيم بها والتحق بكلية الحقوق .. وانقطعت اخبارها عنه .. كما انقطعت اخباره عنها .. ولكنه تعثر بدراسته .. وعاد الى كفر الزيات .. ومنها الى « ابيار » حيث يمتلك والده ارضا زراعية .. واشتغل بالزراعة .. لم يستغرق مرور هذه الذكريات بذهنه سوى لحظات .. عاد بعدها يهتف بها :

- عليه !! واستدرك على الفور اسف . دكتوره عليه .

وقاطعته في صوت رقيق : لا عليك .. فنحن بلديات - ومعرفة قديمة . ومن حقك على ان تناديني باسمي مجردا دون ما تكلفة او رسميات .

بكت .. نظر إلى وجهها وقال في صوت مرتعش :

- ازيك ياعليه ..
- الله يسلمك ..
- طبعا تزوجت .
- ياه . منذ عشرين عاما ..
- والاولاد ..
- منى وريم وتامر ..
- ربنا يبارك فيهم

وانقطع حبل الكلام بينهما فترة .. عادت توصله متسائلة وابتسامة رقيقة تغلف تساؤلها

- تامر بايه ؟..
- ابدا .. ولا حاجة ..

وهزت راسها في استغراب .. وهي تساله : ازاى ..؟!

واجابها في صوت رقيق : يكفيني انى رأيتك اليوم .

وقالت في تخابث : ياه ! اكنت متشوقا لرؤيتي الى هذا الحد !

واجابها من فوره في صوت يقطر ضراعة : كل الشوق ..!

ومضت برهة .. كانت تحدج فيه خلالها بنظرات فاحصة .. ثم قالت في لهجة تتسم بعدم الاكتراث :

- لا شك انك معى . في ان ماكان بيننا فيما مضى لا يتعدى ان يكون امورا صغيرة .. اذا ماحسبت بما نتحمله الآن من مسئوليات كبيرة ..

وظللت وجهه سحابة من الكآبة .. وغمغم بكلمات مبهمة

وعاد الصمت يلفهما . ولكنه سرعان مابدده بقوله

- هل تعتقدين ان المسئوليات الكبيرة . التي نتحملها الآن . تمنعنا من الحنين الى ذكريات قديمة : حلوة .. مازال لها في نفوسنا اجمل الاثر .. ولها في قلوبنا ارق المشاعر

- حنانيك ياصاحبي .. انا لا انكر حق الذكرى . فلا قبل لانسان بالحجر على ذكرياته .. ولا قدرة له على واد الحنين لها . او استرجاعها . ولكن ما انكره هو استرجاعها مع الطرف الآخر .. الذي تفرقت به السبل . وسار كل منهما في طريقه .. وصار له مصير غير مصير صاحبه ..

وهتف بها ماخوذا : كيف ..؟ ولماذا ..؟

واجابت في تؤدة .

- لاني صرت زوجة لغيرك واما لاولاده وانت صرت زوجا لغيري وابا لاولادها . ان طريقينا لا يمكن ان يلتقيا

طاطا راسه ولاذ بالصمت .. بينما اخذت تقلب باصابعها في كومة اوراق امامها .. لم تكن تقرا فيها .. انما كانت تعبث بها .. وبين الفينة والفينة .. كانت تختلس النظر اليه ..

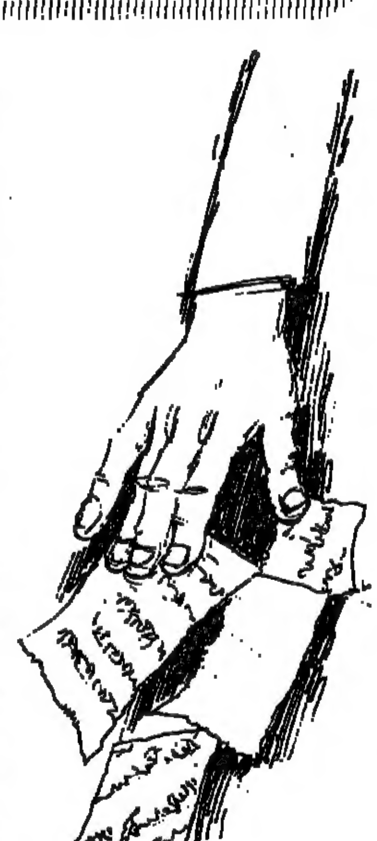
وفجاة رفع بصره نحوها وقال لها :

- انك تقولين ان كلامنا اصبح له طريق .. وان طريقينا لا يمكن ان يتلاقيا .. واومات براسها مؤمنة على مقاله واكدته بقولها . تماما

وعاد يقول في اسف وكانه عثر على ضالته : ولكن لا يمكن لطريقينا ان يتحاذيا .

وساله في استغراب . ماذا تعني ؟ .

واجابها : اعني انه يمكن ان تقوم بيننا صداقة .. مخلصة .. قوية .. تسمو فوق الاغراض وترقى فوق كل الشبهات .





وتريثت قليلا . بينما كان الساعي يضع امامها قدحين من القهوة . ثم استطردت قائلة :

- ان الصداقة الحقيقية - ان وجدت - انما تقوم بين رجل ورجل .. او بين امراة واخرى . صداقة اسلسها الفكر . والصفات المشتركة . والمصالح المتبادلة . انها نوع من التآلف الروحي .. والامتزاج المعنوي .. انها المشاركة الوجدانية والمادية . تلك هي الصداقة التي تبقى مع الايام .. وتقوى على مر الزمن .. لا تغيرها الاحداث ولا تلونها المواقف .. ولا تنال منها الظروف .

وعاد يسال في قلق :

- إذن فانت ترفضين صداقتي ..

كانت ترشف رشفة من قدحها .. ازدردته وتضاحكت ثم قالت :

- بشروط .
- وهل للصداقة شروط .

تجاهلت تساؤله واستطردت : ان تكون صداقة عائلية .

وابتلع حسوة القهوة على عجل وسالها في دهشة :

- ماذا تعنين ؟
- اعنى ان تكون صديقا لزوجي .. كما تكون زوجتك صديقة لي .. كما يصادق ابناؤنا كل منهم الآخر . ومن خلال هذه الصداقات اصير انا صديقة لك كما تصبح انت صديقا لي .. وبذلك نكون في مأمن من القيل والقال . ستكون هذه الصداقة العائلية درءا يدرأ عنا السنة الناس .

وضحكت وسالته : اتؤمن بصداقة تقوم بين رجل وامراة ؟

اجابها متسائلا في استنكار

ولم لا ..؟

خلعت نظارتها التي كانت قد ثبتتها فوق عينيها منذ لحظات .. وقالت وكانها تلقي محاضرة .

- الصداقة والحب .. وجهان لعملة واحدة . او هما فرعان قائمان على ساق واحدة .. جذورهما واحدة فلا صداقة بلا حب .. ولا حب بلا صداقة . اذا قويت الصداقة بين رجل وامراة . تحولت الصداقة الى حب . واذا تعثر الحب بينهما لسبب من الاسباب او تحت ضغط ظرف من الظروف استحال الحب الى صداقة

كان يسمع لها ماخوذا .. وما ان انتهت من قولها حتى همس لنفسه : « اى انك تريدين الصداقة ستارا . او برافانا .. مثل ذلك القائم امام مكتبك والذي يحجبنا الآن عن اعين الآخرين » ..

وسالها في نبرة اقرب الى السخرية وهو يتصنع الضحك :

- هل من الضروري ان تدخل افراد الاسرتين في هذا الحلف ؟

واجابته في حزم :

- هذا هو قراري .

وعاد يسال هذه المرة وصوته يقطر اسى

- وهل الصداقات .. صارت هي الاخرى تنشأ بقرارات .. اليست تنبثق من الوجدان . تدفعها عاطفة صادقة واحساس عميق تجاه من نتخذه صديقا ؟ .. اليست الصداقة غاية .. ام انها اصبحت وسيلة للبحث عن علاقة ابعد ماتكون عن مفهوم الصداقة ..؟

نظرت اليه في ذهول .. وقد بدا في عينيها غضب مكتوم .. وقالت في صوت خفيض وبلهجة عدم اكتراث

- ان كانت لم تعجبك كلمة « قرار » اسحبها ياسيدي .. وكانك « اقتراح » .

كان ينظر اليها وهو غير مصدق ان التي امامه هذه .. هي علية « الفتاة الرقيقة ، الخجولة » . التي كانت تتدفق حبا واحساسا .. التي كان جنيها ... يغتر به على اجنحة فضية .. الى حيث عالم الحب والجمال .. الى حيث السحر والخيال .. واخذ يحدث نفسه بان هذه ليست علية التي يعرفها وانها واحدة اخرى لا تشبهها الا في اسمها . وافرغ من خواطره . ليقول لها في صوت حزين النبرات بينما قلبه يقطر اسى :

- ارجو المعذرة يادكتورة علية .. يخيل الى ان حياتك العملية قد احالت حياتك الى مجموعة من القرارات والاقتراحات والتوصيات

وصاحت به في عصبية :

- لمه تقول هذا .. انت اكثر واحد عارف انى ...

وصمتت فجاة دون ان تكمل حديثها .. بينما علت وجهها حمرة .. ذكر صاحبها انها كانت تصبغ وجهها فيما مضى حينما تحس بالخجل

وابتسم قائلا في رقة :

- عارف انك تعيسة .. قوليها ياعلية .. فربما اذا ماقلتيها عدت الى نفسك التى ضاعت منك في زحام الحياة .

ابتسمت ابتسامة باهتة .. وقفز الى ذهنه خاطر فسالها فجاة

- هل تسمحين لى بسؤال وان كان يبدو منه انى اتطفل عليك ؟
- سل
- اتحبين زوجك ؟

وكان السؤال فاجاها بما لم تكن تتوقع .. اتسعت عيناها من الدهشة وتريثت برهة . ثم ضحكت ضحكة مقتضبة وقالت

- ان زواجي لم يكن قائما على حب .. والا الفشل منذ زمن بعيد .. لقد اخترت زوجي بناء على مواصفات محددة .. واتفقت معه على صيغة حياتنا .. وحددنا معا اسلوب تعاملنا .. ان الزواج شركة وليس قصة حب نضيف اليها كل يوم سطرا . انه شركة تقوم بين طرفين . لكل منهما دوره المحدد والواضح كما ان لكل منهما حقوقه وواجباته .. ولا يتعدى احد منهما حدود الآخر وحقوقه .. ولا يتدخل في دوره او واجباته . كما ان كل فرد ينضم الى هذه الشركة وانا اقصد الابناء . فلكل منهم دوره وحقوقه وواجباته حسب مراحل عمره .. فكل فرد في هذه الشركة .. واقصد الاسرة . مطالب بالالتزام . فان هم تهاونوا باءت الاسرة بالفشل . وفي ذلك القضاء عليها .

[ران على الحجرة . صمت ثقيل واحس صاحبنا بالاختناق .. واخيرا قال لها وصدره يجيش بغضب مكتوم والهمه يعتصره خوف مجهول

- والعواطف ياسيدتي .. المشاعر . الاحاسيس . الحب . الحنان . الشوق . الحنين . اللهفة . الجزع . اذا ما الحت بك او وقع لقضاء .

ضحكت في استغراب .. وقالت في دهشة : هذه الرومانسية يا احمد بك .. الا ترى انها انقرضت من حياتنا .. بعدما هذه الرومانسية ياحمد بك .. الا ياسيدي .. افل قبل فوات الاوان .. ان حياتنا اليوم لا تصلح بمثل هذه الامور صنعة عصرنا ان تكون او لا تكون .. ان ماتقول صار من قمامة التاريخ .. صمتت وابتسمت ابتسامة باهتة .. ثم نظرت الى ساعتها فجاة .. وقالت له في لهجة مصطنعة . كنت احب ان اجلس معك وقتا اطول .. ولكن عندي اجتماع .. واعطت الى شفتيها ابتسامة اللا معنى .. وفوجيء احمد بك بما قالته .. شحب وجهه . وانتصب واقفا .. ومد لها يده مصافحا وهو يقول

- اسف .. ان كنت قد بددت بعضا من وقتك الثمين

وهرول مندفعا خارج الحجرة .. وما ان لمحه ساعي المكتب حتى بادره قائلا وابتسامته كالحة على شفتيه

- ان شاء الله يكون موضوع سيادتك انتهى .

وتمتم احمد بك دون ان يتوقف .

- انتهى الى الابد

وبينما هو يهبط درج مبنى الوزارة .. مزق الطلب الذي اتى من اجله .. بينما هو يردد لنفسه في سخرية . صداقة بقرار .. زواج بلا حب .. رومانسية مرفوضة .. تكون او لاتكون

والقى بنفسه في زحام الشارع وهو يغمغم

- في هذا الزمان الرديء .. افضل الا تكون .



كشف ... ناقص

بقلم : الاستاذة الدكتورة كاميليا شكرى

في زمننا المعاصر ... حكم ديمقراطي حقيقي بدون مشاركة الشعب في حكم بلاده وادارة شئونها ... ويتم ذلك بصورة او اخرى عن طريق المجالس النيابية والمحلية . ومن ثم ... بما تضطلع به تلك المجالس من مهام ، وتقدمه من انجازات . يكون مؤشرا على ... لتلك المشاركة ، وايضا قدرتها على القيام بدورها القومي الحيوي ... مجابهتها الصلبة للسياسات التي لا تحقق مصالح شعوبها .

وعلى ذلك ... امر ضروري لتوضيح ما قدمته ... وما اضافته خلال ... دورة البرلمانية الماضية والتي اعتبرت اطول دورة في الحياة البرلمانية ... استمرت لفترة ١٤ شهرا . فقد قام عدد من الصحف ... عن عدد الجلسات التي عقدت خلال الدورة ... الاسئلة التي قدمت من الاعضاء .. الخ وصاحب ذلك ... من نواب من الحزب الحاكم ... بان انجازات الدورة بلا حدود!! ... كانت انجح الدورات في تاريخ الحياة البرلمانية!!

وواقع الامر ان ... للمجالس النيابية . لاينظر اليه بحسب اعداد الجلسات او طول فترة واستمرارية انعقادها بل ينظر اليه على اساس مقدار ما انجز من مسئوليات ... التشريعية والرقابية - وايضا على مدى ما ارسى من ممارسات ... على المسيرة الحقيقية للديمقراطية .

● وبالمراجعة ... التشريعي للمجلس في الدورة المنتهية - فقد كان اهم ما ... قانون خاص بتنظيم العلاقة بين الملاك والمستأجرين في الاراضي الزراعية ... فبالرغم من دراسته في اللجان المتخصصة في المجلس ... بالنسبة لتاثيره المباشر على الوئام الاجتماعي بين افراد من ابناء الوطن ... تعاملهم معا تشريعات استحصرت فيما مضى ... لخدمة اغراض سياسية ... ووظفت للدعاية للسلطة الحاكمة ، ولم يراع النظر الى نتائجها المستقبلية وتاثيرها على المصلحة العليا للبلاد ، ومنافاتها للشريعة الاسلامية والمبادىء الانسانية وعليه فليس فقط فئة الملاك ، ولكن ايضا هناك من المستاجرين ما لا يرضيهم ما هو مطبق بل يطالبون بقانون يكون اكثر عدلا ومراعاة للجانبين وخاصة ان ... فئة الملاك والمستاجرين للاراضي الزراعية متقاربة ... في مشروع القانون لتلك العلاقة

وما تم ... قرب نهاية الدورة .. كان على طرف نقيض ... احزاب المعارضة ... تلك الظروف - وبدلا من ان تكون المجالس ... بين الحزب الحاكم والمعارضة ... اصبحت ...

● اما الدور الرقابي للمجلس في الدورة المنتهية فلم تتح له مساحة كافية لادائه ... بالرغم من انه كان من الموجب ادراجه في الاولويات وذلك عن طريق توضيح مواقع الفساد ... في مواقع الانتاج والخدمات وسلبيات السلطة التنفيذية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بما يعانيه المواطنون .

● وبالنسبة لدور المجلس ... تحقيق مستوى عال من التحاور ... وتطبيق عملي للديمقراطية ... العديد من المناقشات داخل المجلس كانت هناك ... من المنصة اضاعت فرصا حقيقية ... مناسبين لمناقشتها بصورة موسعة ... مما تتكبده الدولة من اعباء . بسبب ... الواقع الآن حتى تركها منظروها الاصليون . وكان ذلك واضحا - على سبيل المثال - في المناقشات التي دارت حول سياسة قطاع السياحة في البلاد

● وكان يجب الاهتمام بابراز المواقف المشرفة لنواب المعارضة الذين لم يدخروا وسعا في سبيل اعلاء كلمة الحق .. والدفاع عن حريات ومصالح الشعب بالرغم من ضيق الفرص امامهم وكذلك لنواب من الحزب الحاكم شاركوهم في بذل كل ما يستطيعون في سبيل ارساء ... الديمقراطية في وطنهم الذي اعطى الكثير .. ومع ذلك ... على ... ثلاثين عاما .. صنوفا من المعاناة وقضى على حقه الطبيعي ... التخلف عن اللحاق بركب التنمية والتقدم ... من امكانات وموارد .. لا تقل ... بل وقد تزيد .. خلال السنوات القليلة الماضية لتكون في مصاف الدول المتقدمة

واذا كان ضروريا ... تقويم لعمل المجلس والدورة البرلمانية المنتهية ... فكان من الاوجب الا يكتفي بما يدلي به المسئولون من الحزب الحاكم ... ولكن حكم وتقدير افراد الشعب كان يجب ان يؤخذ في الحسبان ويقر اولا حيث ان مشاركة المواطن في حكم بلاده تعتمد على مستوى الاداء والانجاز لمجلسه النيابي !!!

اشتراكيون أكثر من جورباتشوف

بقلم : الدكتور محمد حسن الحفناوى

جورباتشوف طفرة جديدة على مستوى احداث العالم المعاصر ، حطم قيوداً وقوالب جامدة ظالمة رزح تحت وطأتها الشعب السوفيتي ، ونجح وسيحقق المزيد من النجاح لانه امن بحرية الانسان في بلاده ، وتيقن من حق المواطن السوفيتي في ان يتنفس وينطق . سمح بحرية التعبير عن الرأي بعد كانت جريمة . واعطى الانسان في بلاده حق الاعتراض وكان خطيئة . ووعد بسحب جيوشه من افغانستان وصدق فيما وعد . وبدأ السلام وتقليص آلة الحرب الرهيبة في العالم المهدد الذي نحيا فيه . ولم يتردد في الذهاب إلى انداده في بلادهم مؤمنا ان العداء من صنع الانسان . ودعى إلى بلاده الرئيس الامريكي ليرى بنفسه ويشعر بجدية حركة التطور والاصلاح من خلال لقاءات في الشارع السوفيتي ، حيث يكون الواقع ملموسا بلا رتوش او تلقين . وواجه جورباتشوف بشجاعة مناطق الخلل في نظامه ، وهز بجسارة صنم الشيوعية العتيد في محاولة جادة لإصلاح النظم الاشتراكية التي لا تتلاءم مع فطرة الانسان التي فطر الله تعالى الانسان عليها عندما خلقه . ومن يتابع خطوات الرجل الواثقة والجريئة في نفس الوقت ، ليجد انه ثورة بناءة ستغير الكثير على خريطة العالم . ورغم الابتسامة الهادئة على وجه جورباتشوف ، إلا انه بالتاكيد يواجه تيارات عاتية من اصحاب الفكر الجامد والعقول المتحجرة ، التي تكره التطور وتؤمن بان التغيير رجس من اعمال الامبريالية . كذلك بدأ جورباتشوف في السماح لحرية اقامة الشعائر الدينية ، والتقى مع رجال الدين كاعتراف رسمي من الدولة بوجودهم . ويتحدى حاليا النظام الاداري البيروقراطي الرهيب في بلاده والذي قيد فكر الانسان السوفيتي وحوله الى انسان قاصر غير بالغ الرشد . وبعد ان كانت مقدرات بلاده مقصورة على اصحاب السلطان في الحزب الحاكم ، نجد ان الرجل بدا في إتاحة الفرصة للديمقراطية الوليدة في الاتحاد السوفيتي ونادى بالنمو الاقتصادي والصناعي بمساهمة المواطن السوفيتي بفكره وانتمائه الحقيقي . بعد ان شعر الرجل بان الشعارات لا تخلق انتماء . وان مدارس الكبت والإظلام لا تولد طاقة ولا تخرج إلا آلات وتروسا تصيب عقول اصحابها بالصدأ والتآكل

جورباتشوف هو من تلك النوعية التي تريد الخير لبلادها ولشعبها وللعالم ، من اجل هذا ندعو له بالتوفيق على مسيرة الانسانية . معصوما من خفافيش الظلام واصحاب الجمود والتحجر ، والتي لابد ان تكون متحفزة ومتربصة للانقضاض عليه قبل ان يستفحل الخير ويعم على البسطاء في الاتحاد السوفيتي .

والعجيب انه بينما تقدم تلك الثورة التطويرية في عقر دار الشيوعية العالمية وبؤرتها ، مازلنا نجد هنا في بلادنا من يريد ان يدير عقارب الساعة إلى الخلف وتحت شعارات افتقدت حتى مدلولاتها ترفض اى تطوير او إصلاح وكانهم اشتراكيون اكثر من جورباتشوف

وإن دل هذا على شيء فانما يدل على تخلف تلك العقول وعدم قدرتها على فهم المتغيرات الدولية والتطورات العالمية التي تجرى على هذا الكوكب المزدحم

أنابيش | روغة .. فغوصة ....!!!

عندما استولى العرب على شمال إفريقيه ، وقبل ان يقوم طارق بن زياد بعبور اسبانيا . كان المستضعفون من سكان اوربا يهربون طلبا للامن والامان في ظل دولة العرب الجديدة . وكان ان تقدم احد اليهود اللاجئين الى القاضي يشكو امير الجيوش الفاتحة . موسى بن نصير . وقال للقاضي : طلب الأمير مني ارضي التي اتعيش من فلاحتها . ليبني فيها المحاربون . عطلت ثمنا بخسا .. الا ان الجند اغتصبوها . وانا رجل فقير . فانتهه القاضي ... واجتمع الناس حول اليهودي . يندرونه سوء عاقبة فعلته . اذ كيف يشكو امير العرب . جميعا . وفي اليوم التالي

جلس القاضي مجلس القضاء . وامر باليهودي فتقدم متوجسا شرا . ونودي على موسى بن نصير . فوقف بجوار اليهودي وساله القاضي ... فاقر اقوال اليهودي وامن عليها . فنطق القاضي بالحكم قائلا لموسى بن نصير الذي يقف حتى الى جنب مع اليهودي

المفاوضة في الثمن . تكون قبل الاغتصاب ياموسى وعليك ان تعوض الشاكي عما اصابه من انتهاك حرمة حقه وترويع جندك له . بان تدفع له الثمن الذي طلب دون مساومة

ووسط ذهول الحاضرين . دفع موسى بن نصير ماطلبه اليهودي ثم انصرف .

واجتمع الناس حول اليهودي . وهم يقولون ... معلم انه يجور لغير المسلم ان يشكو الوالي للقاضي . فسمع القاضي كلامهم فقال . لقد ولي الوالي للقيام على حفظ الحقوق ورعاية مصالح الناس . لحمايتهم وانصافهم ... فاولى به ان يقوم بهذه الرعاية فيما يختصه . فان قصر في ذلك فان القاضي يحكم بما انزل الله . وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. والاسلام ينهى عن اكل اموال الناس بالباطل .

فقال اليهودي

حقا ان العرب اشباه الملائكة .. نزلت عليهم روح من ارواح القدس الاعلى . لينشروا على الارض ظلال العدل والسلام والرحمة .

وتناقل الناس اخبار هذه الحادثة وامثالها . فسبقت الى اوربا السيرة . قبل ان يصلها ركب المسيرة . فكان فتح الاندلس وكان انتشار الاسلام فيها

التعليق

ما اشبه اليوم بالامس .. وما اشبه احكام القضاة في سالف الازمان باحكام مجلس الدولة هذه الايام ولكن .. ماحوجنا الى سرعة تنفيذها

عادل الضبع

● ملاحظة

ماذا كان يعنى مؤلف اغنية « المصريين اهم » . ونحن لدينا اطول شواطىء في الدنيا وتبور الارض الزراعية لاقامة مزارع سمكية - ونستورد اسماكا بالعملة الصعبة !

ولاندرى بعد ذلك من نحن ؟ وفي رايي ان هذه الاغنية لاتطبق الا على اولاد فايد الذين رحلوا الى لندن ليثبتوا للعالم اجمع من هم المصريون !

مع حبي وتقديري لهم

صلاح الشاهد

فصول .. من تاريخ الدبلوماسية المصرية

دراسة بقلم :
د. صلاح العقاد

تطور العلاقات المصرية السوفيتية قبل وبعد نظام يوليو ١٩٥٢

فى نهاية دورته الأخيرة، نظر مجلس الشعب عدة اتفاقيات مع دول اجنبية ومنها اتفاقيات اقتصادية مع الاتحاد السوفيتى تشير الى الاتجاه نحو تنشيط هذه العلاقات بعد فترة من الانكماش . وبهذه المناسبة طالب النائب الوفدى البارز علوى حافظ بتقويم عام للعلاقات المصرية السوفيتية يساعد فى تحديد موقف جديد من هذه الدولة العظمى ، وتصادفت هذه الدعوة مع تأهبى لتحرير مقال عن ذلك الموضوع فرايت من الأنسب ان اعمقه فى هذه الدراسة .

النحاس باشا وهو يعلق من الإذاعة قرار الحكومة المصرية رفض الإشتراك فى الحرب الكورية

حكومة الوفد أقامت العلاقات مع موسكو سنة ١٩٤٣

لمواجهة الخطر الفاشى .. ورفضت الدخول فى الأحلاف العسكرية الغربية

فى جمهوريتى عبد الناصر والسادات دخلت مصر عصر التبعية لموسكو وواشنطن

وعند تتبع مراحل العلاقات المصرية السوفيتية لابد من التمييز بين مرحلتين : ما قبل سنة ١٩٥٢ ، وما بعدها . ذلك ان حكومة الوفد - رغم ظروف غير مواتية - استطاعت سنة ١٩٤٣ ان تنشىء اول تمثيل دبلوماسى مع موسكو . ولذلك نرى انه من الخطأ الشائع الذى روج له نظام يوليو ١٩٥٢ فى صياغة تاريخ مصر حسب هواه . هوالحكم على النظام السائد فى البلاد حينذاك باعتباره كلا واحدا لا يتجزأ رغم ان هذه الفترة تميزت بتناقض مستمر بين القصر والوفد .

فالقصر الذى كان يتدخل بصفة خاصة فى السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسى كان معترضا على اقامة علاقات مع الدول الشيوعية الكبرى .

كانت صورة الاتحاد السوفيتى عند كثير من المصريين غامضة ومشوهة يغلب عليها الاعتقاد بفوضوية النظام وخاصة فى مجال العلاقات الأسرية .

على ان مسئولية انعدام العلاقة لا تقع فقط على الجانب المصرى فان الزعيم السوفيتى حينذاك جوزيف ستالين لم يأبه كثيرا بتوسيع العلاقات الخارجية بعد ان تخلى عن فكرة الثورة العالمية وانصرف الى بناء الدولة فى الثلاثينات حتى ان منطقة الشرق العربى خلت من اى تمثيل دبلوماسى بعد تصفية السفارة السوفيتية فى جدة سنة ١٩٣٨ . فما هى اذن الظروف التى شجعت النحاس باشا على اتخاذ قرار بانشاء علاقات دبلوماسية مع موسكو ؟

هناك اولا منطق ايديولوجى . فحكومة الوفد كانت تؤمن بقضية المعسكر الديمقراطى فى مواجهة المحور الفاشستية . وفى سنة ١٩٤٣ كانت المقاومة السوفيتية للاحتلال النازى قد رسخت اقدامها . بل ظهرت بوادر التحول من موقف الدفاع الى الهجوم على المانيا النازية . وبدا انه بعد ان يحقق الحلفاء النصر سيكون للاتحاد السوفيتى دور كبير فى تنظيم عالم ما بعد الحرب . فمن مصلحة مصر ان تكون لها علاقة مع هذه الدولة . وعلى الطرف الآخر فان ستالين صار يدرك اهمية الدور العالمى الذى سوف تلعبه بلاده واهمية منطقة الشرق الأوسط والتى تحتل مصر مكانا مركزيا فيها . ولذا وجه السفير السوفيتى فى لندن مايسكى فى اوائل يوليو سنة ١٩٤٣ لزيارة القاهرة حيث قابل النحاس باشا ، وعلى الاثر أعلن عن انشاء العلاقات فى السادس من يوليو من نفس العام . وفضلا عن ترحيب الصحف الوفدية فان عديدا من المفكرين رحب بهذه الخطوة

تأثرت العلاقات المصرية السوفيتية بانقسام حلفاء الأمس فى نهاية الحرب ، فعندما ظهرت المشاكل بخصوص مناطق النفوذ فى اوربا وغيرها بين الاتحاد السوفيتى من جهة ، وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة اخرى وافق معظم زعماء احزاب الاقلية التى اتت الى الحكم فى نهاية عام ١٩٤٤ على مبدأ ان الخطر الخارجى الذى يهدد مصر صار متمثلا فى الكتلة الشيوعية بدلا من القول سابقا بان هذا الخطر متمثل فى المانيا النازية . واتضح ذلك الموقف إبان زيارة إيدن لمصر فى نهاية سنة ١٩٤٤ .

على ان فكرة الدخول فى نظام دفاعى مشترك مع بريطانيا منفردة او مع الغرب عامة تعثرت بفعل الضغوط الشعبية . ولم يؤد ذلك الى تحسن العلاقات المصرية السوفيتية إبان حكم احزاب الاقلية (١٩٤٥ - ١٩٤٩) وبلغ التدخل درجة كبيرة فى عهد حكومة إسماعيل صدقى التى اعتقلت معظم قادة اليسار المصرى ومعهم عدد من الشباب الوفدى . ثم تصادف بعد ذلك ان اتخذ الكرملين مواقف متعارضة مع اتجاهات الرأى العام المصرى . فعند عرض قضية الجلاء والوحدة على مجلس الامن سنة ١٩٤٧ ايدت حكومة موسكو مبدأ الجلاء وتحفظت بشأن الوحدة بين مصر والسودان .

ومع عودة الوفد إلى السلطة سنة ١٩٥٠ تهيأ المناخ لتحسن العلاقات المصرية السوفيتية وتجلى ذلك فى مناسبتين . الأولى عندما قرر مجلس الامن ارسال قوات تابعة للامم المتحدة بحجة رد عدوان كوريا الشمالية (الشيوعية) على كوريا الجنوبية الدائرة فى فلك الولايات المتحدة . وتصدت حكومة واشنطن لقيادة مجموعة من القوات الدولية اشتركت فيها عديد من الدول الغربية وبعض الدول الصديقة لها ولو بشكل رمزى . ولما كانت مصر فى ذلك الوقت تحسب من الدول الصديقة للغرب . فقد رأت حكومة الوفد ان تنفى هذه الصفة وذلك بان قررت الامتناع عن المشاركة فى القوات الدولية ورأى الكثيرون فى هذا الموقف بداية لسياسة الحياد التى نسبت بعد ذلك لنظام عبدالناصر

بعد إلغاء المعاهدة

اما المناسبة الثانية فهى ابعد مدى وتتمثل فى الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وما اعقب ذلك من رفض مباشر بواسطة مصطفى النحاس لمشروع حلف غربى عرضته اربع دول هى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا فى نوفمبر ١٩٥١ وقد اكد هذا الموقف اتجاه الحكومة المصرية فى عهد الوفد إلى رفض الأحلاف العسكرية . ولعل هذا ما جعل الأمريكيين يفكرون فى التعاون مع بعض ضباط الجيش لقلب نظام الحكم .

واثناء احتدام الأزمة بين مصر وبريطانيا ووقوع المصادمات فى منطقة القناة لم يغب الاتحاد السوفيتى عن ذهن المسئولين فى مصر للاستفادة منه كأداة ضغط فى معركة القناة . وجرت اتصالات على اعلى المستويات بين الوزراء المصريين والسفارة السوفيتية بالقاهرة . ولم تعط الوزارة الوفدية الوقت الكافى لاستثمار هذه الاتصالات الجديدة .

وتبدل العلاقات المصرية السوفيتية مرحلة جديدة بقيام حركة الجيش سنة ١٩٥٢ وقد وصفت المصادر السوفيتية هذه الحركة عند وقوعها بانها نظام فاشستى جديد على نمط الأنظمة التى اتت بها انقلابات عسكرية فى امريكا اللاتينية . وربما لم تكن العلاقة بين الضباط (الأحرار) وبين الولايات المتحدة قد كشفت بعد . ومع ذلك كانت مختلف المؤشرات تدل على توتر بين النظام الجديد والكرملين فهناك تنكيل باليسار المصرى لم يسبق له مثيل كما تخلص عبدالناصر من شركائه اليساريين فى حركة الجيش قبل ان يستبعد من القيادة اصحاب الميول الدينية .

ستالين

ثم جاءت معاهدة الصداقة مع بريطانيا سنة ١٩٥٤ بمثابة اعتراف بالاتجاه إلى الغرب . فهى تسلم بحق القوات البريطانية بالعودة إلى منطقة القناة فى حالة عدوان خارجى على دول الشرق العربى او تركيا التى هى عضو فى الاحلاف الغربية . والمفهوم من هذا النص هو ان العدوان المحتمل لن ياتى إلا من الاتحاد السوفيتى .

اذن كيف حدث بعد نحو عام هذا التحول الهام الذى ادى إلى التعاون العسكرى بين مصر والكتلة الشيوعية ؟

معاهدة كسب الوقت

لقد درج بعض الكتاب على تفسير هذا التحول بالبراعة الدبلوماسية التى تحلى بها عبدالناصر ورجاله . فهم لم يعتبروا معاهدة سنة ١٩٥٤ سوى مجرد وسيلة لكسب الوقت . ولو امعنا النظر لوجدنا ان هذا التغير المفاجىء بين نظام عبدالناصر وبين الكرملين قد تم بالدرجة الاولى طبقا لحسابات سوفيتية . فقد حدث بعد وفاة ستالين ان اقر الحزب الشيوعى مبدأ جديدا فى السياسة الخارجية . وهو تفضيل النظم «البرجوازية الوطنية» التى تدخل فى معارك ضد الاستعمار . وقد يكون هذا التأييد مرحليا ، لان مجتمعات كثيرة من الاقطار الاسيوية والافريقية غير مهيأة لثورة شيوعية . وانطبق وصف «البرجوازية الوطنية» على نظام عبدالناصر

السبب الثانى فى هذا التحول هو ان السوفييت اعادوا النظر فى التركيبة الإسرائيلية وعوامل النزاع بينها وبين الدول العربية المحيطة بها . وادركوا انه كان من الخطأ تصور المجتمع الاسرائيلى على انه مجتمع تقدمى يمكن ان يكون جسرا لانتقال الشيوعية إلى منطقة الشرق الأوسط . واكتشفوا بعد عدة تجارب ان ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة هو حقيقة عضوية . ولذا فإن مصلحة السوفييت تتمشى مع الدول العربية فى مواجهة إسرائيل .

ومنذ ذلك الوقت صارت العلاقات المصرية السوفيتية تخضع لتطورات النزاع مع اسرائيل . فعندما وقع عدوان ١٩٥٦ على مصر، خطا النظام المصرى خطوة اخرى نحو التقارب من السوفييت . فقد عمد الاعلام الناصرى إلى تضخيم المعارضة السوفيتية للعدوان بينما تجاهل تقريبا الضغوط الامريكية التى كان لها الدور الحاسم فى انسحاب قوات دول العدوان الثلاث. وربما كان مبرر هذا الموقف الإعلامى هو ان الاتحاد السوفيتى قد سبق منذ اشهر قليلة إلى قبول التكفل بتنفيذ مشروع السد العالى وعرض تقديم الخبرات الفنية والمعونات الاقتصادية ليحل بذلك محل البنك الدولى الذى سحب تمويل المشروع فى آخر لحظة بتأثير من الولايات المتحدة. ان هذا التبرير لا يعنى تبرئة الاعلام، بل الدبلوماسية المصرية عامة من الوقوع فى الخطأ. فقد كانت هذه هى الفرصة المناسبة لإقامة علاقات قوية ومتوازنة مع الدولتين العظميين. وستتضح اخطاء تلك السياسة فى السبعينات حينما يفقد السادات حرية الاختيار ويجد نفسه منساقا إلى الخضوع لامريكا فى ظروف غير مواتية .

قد ادى هذا الخطأ الذى فوت الفرصة السانحة إلى توثيق الروابط الامريكية الإسرائيلية فحتى سنة ١٩٥٧ كانت الولايات المتحدة تمتنع عن تزويد اسرائيل بالسلاح ودفعها جمال عبدالناصر إلى الخروج على هذا المبدأ .

ومما يستلفت النظر ان عبدالناصر كان يعول على الاتحاد السوفيتى وكأنه هو الذى يستخدمه لخدمة مصالحه بالرغم من وقوع ازمات بينه وبين الكرملين فى اكثر من مناسبة . فقد ابدى الاتحاد السوفيتى استياءه من قيام الوحدة بين مصر وسوريا ، تلك الوحدة التى ادت إلى تصفية الحزب الشيوعى السورى وتبودلت عبارات قاسية بينه وبين خروشوف سنة ١٩٥٩ عندما مال الكرملين الى ترجيح كفة عبدالكريم قاسم على عبدالناصر واقتران تلك الأزمة بحملة تنكيل اخرى بالكتاب اليساريين المصريين الذين نكل بهم تنكيلا شديدا ومن المدهش ان هذه الازمات لم توقف عمليات استيراد السلاح من الاتحاد السوفيتى وقد اعطى محمد حسنين هيكل تفسيرا لهذا التعاون العسكرى فى مقال نشر سنة ١٩٦٣ وجاء فيه ان تزويد مصر بالسلاح بواسطة السوفييت لا يتحقق مجانا . بل مقابل معارك معينة تخوضها مصر . فالوجود العسكرى المصرى فى اليمن الشمالى يمثل ضغطا على الوجود العسكرى البريطانى فى الجنوب اليمنى مما يتمشى والأهداف الاستراتيجية السوفيتية العليا وبقى ان نتساءل . ماذا حققت مصر من مصالح مقابل التورط فى عملية اليمن وما يماثلها ؟

ومما يلاحظ على العلاقات الاقتصادية انها بنيت على اتفاقيات دفع بحيث تتبادل السلع والخدمات دون تحميل مصر عبء الدفع بالعملة الصعبة . وقد عملت هذه الاتفاقيات على تنشيط بعض الصناعات المحلية الخفيفة كالمصنوعات الجلدية والسجاد . وعلى رأس السلع التى قدمتها مصر محصول القطن الذى كان يباع جله تقريبا للاتحاد السوفيتى حسب السعر المتفق عليه . ولذلك ترددت الانباء حول بيع السوفييت للقطن المصرى فى اسواق اخرى بسعر اعلى .

السوفيت يفضلون تجميد الصراع

لاشك ان السوفييت ارتاحوا إلى حالة الجمود فى الصراع مع اسرائيل خلال الفترة من (١٩٥٦ - ١٩٦٧) والتى دعم بقاءها وجود قوات الطوارىء الدولية على الحدود المصرية فى قطاع غزة وشرم الشيخ ولذلك فإن فتح عبدالناصر لملف هذا الصراع فى مايو ١٩٦٧ لم يات على هوى السوفييت . إذ كان هؤلاء يفضلون مغامرات عبدالناصر فى البلاد العربية لزعزعة الأنظمة المحافظة بدلا من ان يتورط فى مواجهة مع اسرائيل غير مضمونة العواقب ولذلك نصح السوفييت عبدالناصر بعدم التمادى فى الاجراءات التى ادت إلى العدوان الاسرائيلى سنة ١٩٦٧ والسؤال الذى يطرأ على الأذهان فى هذه المناسبة هو هل كان السوفييت ضد مبدأ المواجهة اصلا ام انهم لم يثقوا بقدرة اصدقائهم على تلك المواجهة ؟ ويقول اصحاب الاحتمال الأول ان السوفييت قدروا انهم سيخرجون خاسرين فى كلتا الحالتين انتصار العرب او هزيمتهم . ففى حالة الانتصار سوف يشعرون بالاستغناء عنهم . وفى حالة الهزيمة تتأثر سمعة السلاح السوفيتى والأهم من ذلك تعرض المصالح الاقتصادية التى بنوها فى مصر للخطر

اما القائلون بالاحتمال الثانى ان نصح السوفييت لعبدالناصر كان امرا منطقيا لعدم ثقتهم بقدرة العرب العسكرية ومهما يكن من صحة هذا الاحتمال او ذاك فان ابعاد الهزيمة فاقت كل التوقعات . لذا سيطر الغضب على بعض قطاعات من الرأى العام السوفيتى وكحالة نادرة وقعت مظاهرات فى موسكو احتجاجا على تقديم السلاح لمجتمعات لا تحسن استخدامه .

خروشوف

وكما ذكرنا من قبل فإن دبلوماسية الحياد كانت ممكنة ومفتوحة على مصراعيها بعد تصفية عدوان ١٩٥٦ . اما بعد حرب يونيو ١٩٦٧ فلم يعد هناك اختيار . فقد قطعت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . ولم تكترث الأخيرة لاى رد فعل قد يحدث فى العالم العربى . وبمضى الوقت ازدادت حاجة النظام المصرى إلى المساعدات السوفيتية وخاصة بعد تجربة حرب الاستنزاف التى تطلبت وجود عدد كبير من الخبراء السوفييت فى القواعد العسكرية المصرية . ومنذ ذلك الوقت وقعت مصر فى حالة من التبعية لإحدى الدولتين العظميين . بل ربما كانت التبعية التى انتهت بمصر إلى معسكر الولايات المتحدة اشد وطأة من فترة الدوران القصيرة فى الفلك السوفيتى . وستتضح هذه الحقيقة من خلال سهولة الاجراءات التى اتخذها السادات لإحداث الانقلاب الدبلوماسى .

معاهدة السادات

لقد تشكك السوفييت منذ البداية فى نوايا السادات وزادت شكوكهم بعد وقوع حركة التصحيح وزيارة روجرز فى نفس شهر مايو والظاهرة ان الكرملين كان يتمسك بالوضع الممتاز الذى حققه فى الشرق الاوسط منذ الستينات . ولذا بادر إلى ارسال بودجورنى رئيس الدولة الى مصر حينذاك لعقد معاهدة تضمن استمرارية السياسة المصرية الخارجية ولم تعرف المعاهدة السوفيتية المصرية التى عقدت فى مايو ١٩٧١ لمدى ١٥ سنة بانها معاهدة تحالف بل اكتفى بوصف الصداقة . ويقول محمود رياض فى مذكراته انه هوالذى اقترح على السادات إضافة النص على تزويد مصر بحاجتها من السلاح للدفاع عن النفس . وفى تقديرنا ان السادات لم يأخذ هذه المعاهدة مأخذ الجد . ولم يمنع ذلك من الاستفادة منها حتى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعد ان كانت مصر تحصل على السلاح مقابل اتفاقات دفع . فقد بدأت الديون للاتحاد السوفيتى تتراكم منذ ازمة العلاقات مع الدول العربية التى نشبت فى المؤتمر الإسلامى المنعقد فى الرباط سنة ١٩٦٩ .

وكما اشرنا منذ قليل لم تكن حالة التبعية للسوفييت تعنى سيطرة سياسية او عسكرية وانما هو نوع من الارتباط الاختيارى اوجدته ظروف الحرب مع اسرائيل . وتجلت هذه الحقيقة عندما قرر السادات الاستغناء عن الخبراء السوفييت فى يوليو ١٩٧٢ فاستجابت له الحكومة السوفيتية مباشرة . وقد لا يكون هذا الاجراء خاطئا فى حد ذاته وإنما وقع الخطأ فيما بعد حيث صار السادات يتشدق بانه طرد الخبراء السوفييت وهذا مخالف لواقع الامر .

كانت حرب اكتوبر فرصة لتحقيق امنية كامنة عند السادات . الا وهى إحداث انقلاب دبلوماسى يستبدل فيه الصداقة السوفيتية بالتقارب من امريكا . ومن المفارقات ان تنتهى حرب اكتوبر إلى هذه النتيجة مع ان الولايات المتحدة تدخلت فيها بصورة مباشرة لانقاذ إسرائيل من تعثرها فى القتال بسيناء خلال الأيام الأولى من الحرب . وبفضل المساعدات الأمريكية فتحت الثغرة وخطفت اسرائيل بريق النصر . ووجد السادات المبرر . لأن الولايات المتحدة هى القادرة على الضغط على اسرائيل لتغيير الوضع العسكرى السيىء الذى وقع فيه الجيش الثالث بفعل امريكا نفسها .

ومما يحملنا على الاعتقاد بان هدف السادات لم يكن مجرد انقاذ موقف . بل تحقيق الانقلاب الدبلوماسى هو انه لم يتوقف عند خطوات كيسنجر الصغيرة بل اظهر فى خصومة السوفييت انه ملكى اكثر من الملك . فهو يعمد فى سنة ١٩٧٦ إلى الغاء معاهدة الصداقة من طرف واحد . علما بانها لم تتضمن اية قيود - كما اشرنا - على استقلال مصر والذى حدث هو ان الدبلوماسية المصرية فقدت القدرة على المناورة . وما لبث السادات ان اتخذ اجراء اخر سنة ١٩٨١ فتطوع بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى متهما إياه بانه يتآمر لإحداث انقلاب .

وهكذا يمكن القول بان دبلوماسية السادات جعلت الولايات المتحدة احد المستفيدين الرئيسيين من حرب اكتوبر حيث صارت منفردة بالوساطة والحلول فى النزاع العربى الاسرائيلى بعد ان كانت تعترف بضرورة المشاركة السوفيتية او الدولية على الاقل فى هذه الحلول . يضاف الى ذلك ان الاعتماد على امريكا فى المجال العسكرى مع تحيزها السافر لإسرائيل ادى إلى اختلال ميزان القوة بين مصر واسرائيل . وهذا ما عبرت عنه اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح ذلك ان المعاهدة التى تراعى مصالح احد الطرفين على حساب الطرف الآخر مثل تجريد معظم سيناء من السلاح . هى تعبير عن حالة القوة العسكرية

تأملات فى الحضارة :

تجربتنا الإنسانية .. وفن الأوبرا

- فن الأوبرا هو نوع من فن الغناء المسرحى تميزت به الحضارة الأوروبية - ظهر فى إيطاليا مع بداية القرن السابع عشر فى شكل «الإلقاء الغنائى البسيط . واخذ ينمو بالتدريج فى اكثر من بلد اوروبى حتى بلغ ذروة نضجه فى القرن التاسع عشر .

واصبح يتكون من ثلاثة عناصر هى اولا . نص شعرى درامى يحتوى موضوعه على صراع بين الشخصيات والمواقف . ثانيا : غناء هذا النص الشعرى الكامل . ويغنيه المغنون فى ادوار البطولة «من الجنسين» . كما تقوم مجاميع المغنين المعروفة باسم «الكورال» بدور مستقل وايضا تقوم بدور المصاحبة لبعض المغنين الأبطال . ويتم الغناء فى مجمله بمصاحبة الأوركسترا الذى يقوم بدور فى الربط بين الأدوار الغنائية . وفى نفس الوقت يلعب دورا فى الحوار معها . ثالثا : العرض المسرحى ويشتمل فى بعض الأحيان على لوحات من رقصات الباليه .

- وفى مصر انشأ الخديو إسماعيل دارا للاوبرا . استقبلت فرق الأوبرا الإيطالية لإحياء موسمها الغنائى سنويا . ولم ينشىء الخديو معهدا موسيقيا متخصصا فى تخريج مغنين مصريين لفن الأوبرا . ولكن انشأ الدكتور الباحث الموسيقى الراحل «محمود احمد الحفنى» هذا المعهد باسم «المعهد العالى للموسيقى المسرحية» سنة ١٩٤٥ كمعهد مسائى . وفى هذا المعهد تخرج اول جيل من المصريين تخصصوا فى الغناء الأوبرالى الأوروبى . وتكونت منهم اول فرقة اوبرا مصرية اصبحت تقدم الآن مواسم الأوبرا بدلا من فرق الأوبرا الأجنبية . وعلى نفس الطريق تتخرج كل عام اجيال شابة فى كونسرفتوار القاهرة متخصصة فى الغناء الأوبرالى ، الأوروبى وهذا ما يدعو المصريين إلى الاعتزاز بإسهامهم فى احياء فن غنائى اوروبى رفيع يعبر عن تجربة انسانية تخاطب مشاعر الانسان عالميا رغم ما تحمله من رموز محلية .

- ولكن علينا الآن ان ننتقل من مرحلة تقليد الأوبرات الأوروبية الى مرحلة ابداع «اوبرا مصرية» ننقل بها تجربتنا الانسانية إلى الانسان عالميا . وليس تحقيق ذلك مستحيلا ولكنه فى الوقت نفسه ليس سهلا . فامامنا خطوات لابد من انجازها وهى اولا : إعداد منهج تدريب الأصوات الغنائية على «الأداء الأوبرالى» طبقا «لأسس مخارج اصوات اللغة العربية» . ثانيا : تدريس تجويد اللغة القرآنية بأقسام الغناء فى المعهد العالى للموسيقى العربية . ثالثا : اهتمام القراء المصريين بالتدريب على ابداع الشعر فى الشكل الدرامى لفن الأوبرا . رابعا : إنشاء ورشة تجارب موسيقية «بأكاديمية الفنون او بقصر الثقافة المتخصص فى الموسيقى» - تضم الموسيقيين الكبار والشبان والشعراء واساتذة تدريب الأصوات العربية والمغنين المدربين اوبراليا طبقا لمنهج اداء مخارج اصوات اللغة العربية . لاجراء تجارب مشتركة يزداد بها منهج التدريب رسوخا كخطوة اولى للوصول الى تجارب ابداعية ناضجة فى فن الأوبرا المصرية .

سليمان جميل

شاهدت

فالكون كريست

من سوء حظ مسلسل «نار ودخان» انه تم عرضه اثناء عرض الجزء الخامس من المسلسل الأمريكى «فالكون كريست» الذى سحب اهتمام المشاهدين وجعلهم يشعرون بالفرق الهائل بين الممثلين المصرى والأمريكى .. والمسألة لا علاقة لها بعقدة الخواجة كما يتصور البعض .. وقدم المسلسل الأمريكى الطويل جدا حتى الآن اكثر من مائة حلقة تدور حول صراع عائلى طويل وملىء بالمفاجآت حول ارض «فالكون كريست» او «عرف الصقر» . التى تعتبر اهم مزارع لانتاج الكروم والنبيذ فى المنطقة . ومع ذلك فان الحلقات مليئة بالشخصيات والأحداث التى تتجدد وتتشعب مع كل حلقة بما لا يدع للمشاهد فرصة للشعور بالملل او توقع الأحداث المقبلة كما يحدث فى المسلسل العربى الذى تستطيع ان تستقرىء كل احداثه بمجرد معرفة اسماء الابطال وتشاهد حلقة او اثنتين من حلقاته التى لا اعرف لماذا امتدت لأكثر من اسبوعين " ورغم ان المسلسل الامريكى ملىء بالقفزات الدرامية غير المنطقية وملىء ايضا بالميلودراما «الفاقعة» الا ان حرفية كتابة السيناريو تمرر تلك العيوب وتجعلها مقبولة من المشاهد . كما ان ثراء الحلقات وتعدد الشخصيات فى كل حلقة تجعل المشاهد شغوفا بتتبع الخيوط المتشابكة والمتعددة التى يعرضها المسلسل واذا قرأت «تترات» البداية . فسوف تكتشف ان المسلسل قام بكتابته اكثر من سيناريست . وقام بإخراجه اكثر من مخرج ولذلك فهو جديد ومتجدد دائما وممكن ان يمتد لمائة حلقة اخرى . لان كل سيناريست يضيف حدثا جديدا ومثيرا كل حلقة او اثنتين .. اخرى .. وفى نفس الوقت فان الجدة المسيطرة «انجيلا» وهى بطلة الحلقات ومحركة الأحداث . تتعرض لمشاكل متعددة حين تعود شقيقتها الايطالية غير الشرعية جينا لولو بريجيدا . وتطالب بنصيبها من «فالكون كريست» ومؤامرات عائلية لا تنتهى . تدور كلها حول محاولة العجوز «انجيلا» او «جين وايمان» المحافظة على ارض «فالكون كريست» ومنع اى محاولات لاستقطاع شبر واحد من ارض الاباء والأجداد . وامام هذا الهدف فهى تخنق مشاعرها وتقف ضد ابنائها او احفادها اذا قصروا فى الدفاع عن فالكون كريست . وبالتأكيد ان كل الحلقات القادمة سوف تدور حول هذا المعنى . ولكننا لن نشعر بالملل لان المسلسل يوفر للمشاهد متعة لا تنتهى وتضم الحلقة الواحدة عددا من النجوم والممثلين يفوق عدد الممثلين الذين تعيش عليهم السينما المصرية كلها منذ عشر سنوات على الأقل . ولهذه الأسباب ولغيرها فان المشاهد يتابع باهتمام المسلسل الأمريكى

ماجدة خير الله

سمعت

■ استطلاعات الرأى فى برامج الاذاعة من خلال مراقبة رسائل المستمعين اصبحت تنحصر فى زيادة المساحة الزمنية لبرنامج او تغيير موعد ارسال برنامج اخر . والأمل ان تتطرق هذه الاراء الى مناقشة مضمون هذه البرامج سعيا وراء تطويرها او زيادة الفائدة المرجوة منها .

■ ارجو ان تلتزم الاذاعة فى انتاجها الغنائى بـ « دعم « المبادىء والقيم وان ترفع لذلك شعار « لا لمسلسل « والذى يؤدى اهداره الى « زيادة « سخط « القاعدة العريضة « من المتذوقين و « تحريك « مواجعهم .

■ لماذا لا يعود بفقرة امتداد الارسال الاذاعى برنامج « من الشاشة الى الميكروفون « والذى يقوم بتلخيص لاحد الافلام العربية يمكن تقديمه بالتناوب مع السهرة الدرامية التى اعتادت ان تبثها الاذاعة فى مثل هذا الوقت شريطة ان تعنى بتخير نوعيات من الافلام تتلاءم وطبيعة هذه الفترة .. ان متابعة الافلام السينمائية عبر الميكروفون وفى هدأة الليل متعة لا يعرفها سوى عشاق السهر

■ لماذا لا تعترف بسائر الخدمات الاذاعية على برامج من طراز « تكريات اذاعية « باذاعة البرنامج العام متقطفات من برامج وفقرات لهذه الخدمات عاشت طويلا فى وجداننا . يمكن ان تحمل فى الاخرى عناوين اغنيات لام كلثوم تتفق ومضمون هذه البرامج : فكرونى ، ودارت الايام ، قصة الامس .

■ الرجل الذى فقد ظله . عنوان لفيلم مأخوذ عن ادبى لفتحى غانم .. الرجل الذى فقد عقله . عنوان لفيلم سينمائى لعادل امام .. المطرب الذى فقد صوته . عنوان لواقع غنائى لاصوات فقدت هويتها او ضلت طريقها

محمد حسين حجازى

آراء وأفكار



« رأى الشعب »

كثر الكلام وطال الجدال حول العلاقة بين المالك والمستاجر ورغم هذا فالحكومة اذن من طين والاخرى من عجين ونواب الشعب فى واد اخر وكان هذه المشكلة التى يعانى منها عامة الشعب لاتعنيهم بشىء طالما هم وصلوا الى الكراسى واصبحت مهمتهم قبض المرتبات والبدلات وركوب السيارات والتصفيق فى الجلسات .

وبما اننى فرد من الشعب واعانى كما يعانى الملايين ولا ابالغ فلننى اسوق لكم مثلا وبحسبة بسيطة جدا يستطيع غير المتعلم ان يحكم بالعدل بين المالك والمستاجر .

فكما اتذكر فى السبعينات ولن ارجع الى الوراء .. كان ايجار الفدان يعادل ١٢ اردبا من القمح حيث كان ثمن الاردب خمسة جنيهات والان اصبح ثمن الاردب خمسة وثلاثين جنيها .

أى ان ثمن ١٢ اردبا الان اصبح ٤٢٠ جنيها وايجار الفدان لايزال ستون جنيها فيصبح الفرق ٣٦٠ جنيها لصالح المستاجر مع العلم ان المستاجر يدخل له ١٨ اردبا من القمح فى الفدان فى ٤ شهور بالاضافة الى البرسيم والذرة والخضروات والبصل هذا بالاضافة الى تربية المواشى على التبن الناتج من القمح والبرسيم وخلافه وبيع المواشى باغلى الاسعار تبعا لاسعار اللحوم التى اصبحت لا تطاق . فارجو ان يجيبنى احد اين العدل فى هذا واننى اكرر ما قاله احد الاخوة ان ايجار الفدان يدفعه المستاجر زوجين من البط وهذه حقيقة ولذلك اقترح بحساب الايجار قمحا وليس نقدا . والحقيقة الاخرى اننى اذا اردت ان ابيع هذه الارض يقف المستاجر فى وجهى رافضا ان اتصرف فى املاكى ويريد ان ياخذ نصف الارض مجانا ويشترى النصف الاخر بالسعر الذى يحدده هو .

وإذا تكلمت يقول . والله انا لا ابيع ولا اشترى وانا بازرع الارض ولكم ايجاركم زى الحكومة ما بتقول . واننى اقر ان الحكومة تعلم كل هذا وتعلم بواطن الامور ولكن الحكومات تتعاقب ولا تريد الاقتراب من المشكلة وتفضل ان تدفن رأسها فى الرمال حتى تنتهى مدتها بسلام وتاتى حكومة غيرها تفعل كما فعلت سابقتها ويصبح الملاك هم الضحية . والمظلومون فى ظل ثورة الدفاع عن المظلومين .

مهندس/مجدى القمرى . نفيا - مركز طنطا/غربية

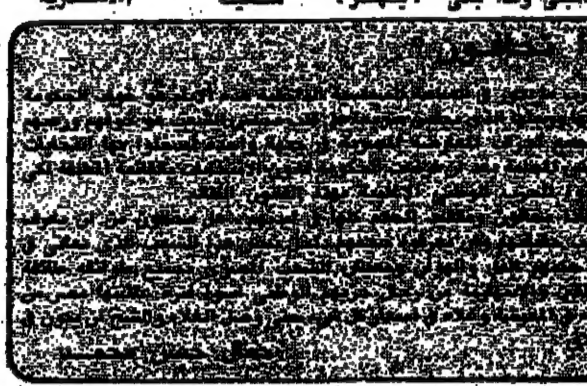
عقارب الزمن و .. الثمن !

كنت فى غاية الخجل وانا اشاهد السائحين بمحطة الاقصر فى بداية موسم المشتى وهم حائرون بين ساعات ايديهم وساعة « الدولة « الموجودة داخل المحطة والفرق بينهما ستون دقيقة !

اما خجلى الاكبر .. فعندما كنت فى زيارة لمبنى القضاء العالى المهيب قبل زيارة الرئيس له باسبوع لاجد الساعة الرئيسية على واجهة المبنى وكذا باقى الساعات الموجودة على جدران الاروقة والقاعات كلها معطلة . وعندما استفسرت من احد مخضرمى المبنى عن متى ؟ ولماذا ؟! اجاب بعفوية . لا تخلو من حكمة : ان الزمان هاهنا قد توقف منذ السنوات الاولى لقيام حركة الجيش . ورغم وجود حجرة اسفل المبنى خاصة بتشغيل الساعات عند اى عطل فان احدا لم « يهتز « سعيا للاصلاح !!!

اقول كلنا « دقة ساعة العمل الثورى « ، وحسبنا افاقين للشعارات الجوفاء ، وكدابين زفة ، تاليه الزعماء . ولنترك العالم « يلهث « فى تسابق مع الزمن بينما ، عقاربنا ، تموت ونحن فى سكوت !!!!

فاروق فتح الله
صحة العطارين
/الاسكندرية



نعم إنها حكومة الحزب

فى جلسة من جلسات مجلس الشعب الاخيرة قام السيد كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . وفى حماس بالغ ليؤكد ان الحكومة التى تحكم مصر الان هى حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى . مع اننا نعلم جميعا ان حكومة هذا الحزب هى فعلا التى تحكم مصر بدليل هذا الخراب والفساد الذى سيطر على كل اوجه الحياة فى مصر التى ابتليت بهذا الحزب

فالخريجون من الجامعات والمدارس الفنية منذ ثمانى سنوات مازالوا ينتظرون رضاء القوى العاملة عليهم (لذن هى حكومة الحزب الوطنى) ولقد سكن الاحياء القبور وهذا لم يحدث فى اى دولة لا متقدمة ولا متخلفة ديمقراطية كانت او ديكتاتورية (اذن هى حكومة الحزب الوطنى) والمخزون من القمح فى مصر لايكفى اهلها سوى اربعة ايام فقط وحكومتكم متمثلة فى وزيرها الزراعى يزرع الفراولة والكانتلوب وكذلك خيار الصوبات (هى كذلك حكومة الحزب الوطنى) الاسعار اصبحت كالغول يلتهم كل شىء امامه بل اصبحت كالنار فهى تحرق كل طبقات الشعب وخاصة الطبقات الكادحة التى تعرفون على وترها المتعب (انها بكل تاكيد هى حكومة الحزب الوطنى)

صبحى الحفناوى
عضو لجنة شباب
الوفد بالقاهرة

ما معنى هذا ؟

حينما كسب موسى صبرى القضية الابتدائية التى رفعها ضد جريدة الوفد . فإن جريدة الاخبار طبلت وزمرت وابرزت الخبر فى إطار بارز فى صدر صفحتها الأولى . مع نشر صورته . وحينما خسر القضية فى الاستئناف لم تشر الى الخبر بكلمة واحدة .. فما معنى ذلك ؟ . معناه بكل بساطة حجب الحقيقة عن القارىء وحجب الحقيقة معناه احتقاره والاستهانة به وخداعه واغراقه فى بحر من الاكاذيب

م. محمود الصعيدى
كفر ربيع - المنوفية

الحسناوات الشقراوات

يبدو ان التليفزيون يستكثر على مشاهديه ان يقضوا بعض الوقت امام شاشته دون عكننة ويبدو ايضا ان السادة القائمين عليه لا يروق لهم ان نتمتع بشىء ذى قيمة سوى الافلام والمسرحيات القديمة المكررة والتى حفظناها صوتا وصورة .. ولان علماءه وعباقرته يبذلون قصارى جهدهم من اجل احباط المشاهدين . فلقد توصلوا الى ابتكار جديد اشد ضراوة وفتكا من المسلسلات العربية البطيئة .. هذا الاختراع هو الاعلانات التى لا تخلو من الرقص والهمز واللمز وترقيص حواجب الحسناوات الشقراوات اللاتى يستقطبهن التليفزيون خصيصا لضمان نجاح اى إعلان ولضمان رواج السلعة المعلن عنها

سيدمحمد مصطفى

إرهاب أمريكانى

اسقطت الولايات المتحدة الامريكية طائرة ايرانية مدنية عليها اكثر من ثلاثمائة راكب من الابرياء العزل الذين لا يملكون من امر انفسهم شيئا وفى بيان بارد ملطخ بالدماء قالت امريكا السوداء ان اسقاط الطائرة حدث بطريق الخطأ وانها تدافع عن الامن فى منطقة الخليج !!

فاذا كانت امريكا تجيز لنفسها قتل الاطفال والنساء والشيوخ ثم تتناسى ببرود غريب ومقزز مثل رجل يدخل سرادق عزاء وهو يحمل فى يده ايس كريم ! فلا تنتظر امريكا من ايران ان ترد لها الارهاب بباقة من الزهور !!

ايمن الصبحى
دسوق

هل لاعبو الكرة ناقصو مال ؟

عندما فاز فريق نادى كرة القدم بنادى الزمالك ببطولة الدورى بفارق الاهداف لهذا العام - قام فى الحال محافظ الجيزة باهداء لاعبى الفريق عمارة ومكافأة عشرة آلاف جنيه . وهذا ما ادهشنى اليس من الاجدى اهداء هذه العمارة لسكان المقابر والعشش الصفيح - هل لاعبو الكرة ناقصو مال ؟ لماذا لم يتبرع بهذه العمارة لانشاء مدرسة او مستشفى ؟ لماذا لم يستغل هذه المبالغ فى إنشاء مشروع او مرفق لخدمة الجماهير ؟ على كل حال لكم الله يا سكان المقابر - والحمد لله ان الزمالك لم يحصل على الدورى إلا كل عشر سنوات مرة لكان حدث انفجار لمشكلة الاسكان فى وزارة الاسكان - واقترح على سكان المقابر ان تلعبوا الكرة يمكن تصلوا الى كاس العالم وفى هذه اللحظة ستحصلون على مدينة هدية وليس عمارة وهى خير وسيلة لكم لانقاذ انفسكم من عيشة الموتى .

فتحى البدوى
كفرالشيخ

برقيات .. الى هؤلاء

شعب المسطين : ماحك جلدك مثل ظفرك .
: تقول انت جمع امرك
الريان : صبرا .. ان رجال
نواب الحزب الوطنى : جعلونا نوابا : جعلونى نائبا : سعى رجب : إذا لم تستح فلتقل ما شئت
صفوت الشريف : اعرض ما شئت فانك مجاشى عليه
وزير الكهرباء : قاهر الظلام
يوسف البدرى : يوسف .. اعرض عن هذا
رفعت المحجوب : لو دامت لغيرك ما وصلت اليك
وزير التموين : هذا جناه ابى على - وما جنيت على احد

رضا نعمه سليم شربين/دقهلية

الآراء التى تنشر فى «الوفد» تعبر عن رأى كتابها

"افتح ياسمسم" .. كشفت عن إصرار التليفزيون على إصابة أطفالنا بالتخلف العقلى !

بدا التليفزيون المصرى منذ فترة قصيرة ، عرض برنامج الاطفال ، الامريكى الشهير جدا «شارع سيسام» وترجمها التليفزيون «شارع السمسم» ، ورأيناه برنامجا تربويا ممتعا للغاية ، يقدم للطفل افضل الطرق واسهلها لحفظ الارقام ، والحروف الهجائية باستخدام الرسوم المتحركة ، والعرائس ، بالاضافة الى الممثلين من البشر ، ويضم البرنامج بالاضافة الى فقراته التعليمية ، فقرات ترفيهية ممتعة واخرى تربوية ، لتعليم الطفل مجموعة من العادات والقيم الاخلاقية ، كما يحاول البرنامج تنمية ملكة وموهبة الخيال والتخيل بالاضافة للمعلومات الغزيرة التى تتضمنها كل حلقة واشرف مجموعة من اخصائيى التربية على اعداد البرنامج كما اشرفت مجموعة اخرى على اخراج البرنامج بصورة ممتعة تخلو من التوجيه المباشر وتبتعد عن اساليب التعليم التقليدى ، ويقوم باعداده ورشة لانتاج برامج الاطفال بنيويورك ، وتعد اضخم ورش انتاج الافلام والبرامج الخاصة بالاطفال ، بعد ورشة «والت ديزنى» الشهيرة واحسن التليفزيون صنعا بعرض هذا البرنامج . الا ان حسناته لا تكتمل كالعادة . فالبرنامج كما قلت يعتمد على تعليم الطفل الارقام وحروف الهجاء ، باللغة الانجليزية ومعنى عرض حلقات البرنامج بدون ترجمة ان التليفزيون يعتقد ان كل اطفال مصر متعلمون فى مدارس اجنبية ، رغم ان نسبة هؤلاء الاطفال المحظوظين الذين تسمح لهم ظروف عائلاتهم بدفع مصروفات تصل الى آلاف الجنيهات فى العام الواحد . لا تتعدى الخمسة فى المائة من مجموعة الاطفال المصريين الذين تتراوح اعمارهم بين ثلاث وسبع سنوات .

كما ان معظم الاباء المصريين لا يجيدون اللغة الانجليزية لترجمة فقرات البرنامج لاطفالهم الصغار .. والبعض الآخر ليس لديه الوقت الكافى للقيام بهذه المهمة ، وحتى ولو قام التليفزيون بترجمة البرنامج ، فسوف يستفيد منه عدد قليل من الاطفال لانه برنامج موجه للطفل دون سن القراءة والكتابة . كما انه سوف يساهم فى تعليم الطفل المصرى اللغة الاجنبية قبل ان يتعلم ارقام اللغة العربية وحروفها ويتصور البعض اننى ضد تقديم البرنامج ولكنى فى الحقيقة مع عرض البرنامج لانه ممتع جدا للكبار والصغار ولكن فقط احاول ان الفت الانظار للحماقة التى ارتكبها التليفزيون فى حق اطفاله . فالذين عاشوا بعض الوقت فى منطقة الخليج يذكرون جيدا برنامج «افتح ياسمسم» ، وهو نفس برنامج «شارع سمسم» ، والذى اعدته ورشة انتاج الاطفال بنيويورك للطفل العربى ، مع احدث طرق تعليم حروف الهجاء العربية والارقام ، بالاضافة الى المعلومات عن ثروات العالم العربى وحدوده وتاريخه . وكانت العائلات العربية تنتظر عرض برنامج «افتح ياسمسم» بشغف عظيم وتم انتاج مئات الحلقات منه تحت اشراف مجموعة من الاخصائيين العرب فى علم النفس وتربية الطفل واحتفظ البرنامج العربى بكل خصائص وشخصيات البرنامج الامريكى ، ولكن مع التعريب الصحيح واضافة المعلومات التى تهم الطفل العربى ورفض التليفزيون المصرى عرض

كل الفنون

هذا البرنامج الخطير بحجة غريبة جدا لا اعرف كيف تفتق ذهن احدهم على اكتشافها وهى ان البرنامج يقدم باللغة العربية التى يرون انها هى لغة ثقيلة على الطفل المصرى !! رغم ان لغة البرنامج سهلة جدا وبسيرة ومفهومة لاى طفل عربى . ومع ذلك فان التليفزيون المصرى فضل عرض النسخة الامريكية من نفس البرنامج رغم انها ناطقة باللغة الانجليزية غير المترجمة !! وكان التليفزيون المصرى يحارب اللغة العربية ويعمل فى نفس الوقت على انتشار اللغة الانجليزية بين اطفاله الذين يعيش نسبة كبيرة منهم فى مجتمع الامية والجهالة !! ويتصور عباقرة ماسبيرو ان الطفل المصرى سوف يستفيد بحواديت العروسة «كرنبة» .. وغيرها من الفقرات البلهاء التى تعتمد عليها برامج الاطفال فى التليفزيون المصرى ، والتى لا تزيد على مذيعة تجمع حولها بعض الاطفال من ابناء العاملين فى البرنامج ، وتحكى لهم بعض الحواديت «البايخة» .

والحمد لله ان الطفل المصرى يتمتع بذكاء فطرى ، يجعله يستخف بمحاولات بعض المذيعات فى استمالته بطرقهن الاستفزازية ويقبل فى نفس الوقت بشغف على البرامج المستوردة .

المسئولون عن برامج الاطفال فى التليفزيون المصرى تطوير اساليبهم فى التعامل مع الطفل . ويتصورون انهم يتعاملون مع مخلوقات متخلفة عقليا . وفى الحقيقة ان الاطفال يسخرون من تلك البرامج ويؤكدون ان الذين يقدمونها فى حاجة الى مصحات عقلية !!

ماجدة خير الله

مشهد من برنامج الاطفال شارع السمسم

خواطر

● القول بان قلة دور العرض هى السبب فى انهيار السينما خطأ شائع ، والعكس هو الصحيح ان انهيار الفيلم المصرى ، وتفوق الفيلم الاجنبى خصوصا الهندى ، هو السبب فى غلق دور العرض .. والفيلم الجيد يجذب المشاهد حتى ، ولو عرض فى سرادق او فى الهواء الطلق بصحراء الهرم حتى ولو دخل المشاهد ومعه كيس لب وكوز ذرة .

● الفيديو وحده ليس السبب ، صحيح ان مشروع الفيديو يستحق الدراسة .. واولى بالاهتمام .. ولكن الاقمار الصناعية فى الطريق الينا ، وليس مستغربا ان تغلق دور العرض والتليفزيون ، وتوادى الفيديو ابوابها ، مادامت موضوعات الافلام والانتاج المصرى اقل من المستوى العالمى .

● كلما اكتشفت اثار فى اخميم ، تذكرت سوهاج .. خطأ شائع فالاثار فى اخميم .. وبلما فى البلاد مقالبهم .. واخميم هى مهد حضارة لقدماء المصريين ، واكتشفت بها مقبرة نفرتيتى ملكة مصر ، وبها منطقة البربا مليئة بالاثار .. واذكر فى طفولتى القزم عويس الذى كان يتجول فى السراديب ، ويستخرج التماثيل الصغيرة والجعارين جمع جعران وهو مصنوع من معدن اخضر اللون

سهرتك الليلة

مسرحية : لوكاندة الفردوس على القناة الأولى

● تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة وبمناسبة ذكرى رحيل الفنان امين الهنيدى مسرحية (لوكاندة الفردوس) بطولته مع عبدالمنعم مدبولى ونجوى سالم وسلامة الياس وثريا حلمى وصلاح السعدنى واخراج عبدالمنعم مدبولى .



امين الهنيدى

فيلم : أنا وملك سيام

● يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية الليلة الفيلم الامريكى (انا وملك سيام) بطولة ركس هاريسون وايرين دان ولندا دارنيل .. وتدور احداثه فى نهاية القرن التاسع عشر حول ملك سيام الذى يستدعى مربية لتربية اولاده ثم لايلبث ان يقع فى غرامها . الفيلم نال اوسكار احسن ديكور واحسن تصوير . برنامج اوسكار تقديم سناء منصور واعداد يوسف شريف رزق الله وتنفيذ المخرج سليمان خليل .

مدرسة البنات ... عصرا

● لهواة الافلام العربية تعرض القناة الثانية ٤,٠٥ عصرا فيلم (مدرسة البنات) بطولة نعيمة عاكف وكمال الشناوى وسراج منير واخراج كامل التلمسانى .



نعيمة عاكف

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ١١,١٠ برنامج من اقوال الصحف .
- ١١,١٥ برنامج الاطفال .
- ١١,٤٥ برنامج المرأة .
- ١٢,٠٠ المسلسل العربى (ستيل بعد المليون) بطولة محمد صبحى ، سماح انور ، جميل راتب .
- ١٢,٥٥ برنامج الدين المعاملة .
- ١,٠٠ ختام الفترة الصباحية .
- ٣,٠٠ الافتتاح وتقديم القرآن الكريم .
- ٣,١٠ اليوم المفتوح .
- ٦,٠٠ النشرة الاخبارية الثانية .
- ٦,٣٠ تابع اليوم المفتوح .
- ٧,١٥ المسلسل العربى (عطش السنين) بطولة عفاف شعيب وخالد زكى ومحمد رضا وليلى حمادة .
- ٨,١٥ برنامج لو كنت المسئول .
- ٨,٥٥ حديث الروح .
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة .
- ٩,٢٠ النشرة الجوية .
- ٩,٣٠ الموسيقى العربية .
- ١٠,١٥ السهرة مع مسرحية (لوكاندة الفردوس) .
- ١٢,٣٠ برنامج انباء وصحافة .
- ١٢,٤٠ القرآن الكريم وختام .

● القناة الثانية ●

- ٣,٠٠ الافتتاح وبرنامج «فى نور القرآن الكريم» قصة سيدنا ابراهيم تلاوة الشيخ محمد عبدالحليم علام تفسير د . الحسينى ابو فرحة .
- ٣,١٥ موجز الانباء .
- ٣,٢٠ برنامج الاطفال «نغمات صغيرة» .
- ٣,٥٠ برنامج «الكمبيوتر» .
- ٤,٠٥ الفيلم العربى (مدرسة البنات) بطولة نعيمة عاكف ، كمال الشناوى .
- ٦,١٠ المسلسل العربى (فوتوغرافيا) بطولة عبدالله غيث ، مديحة حمدى ، جميل راتب ، محمد رضا ، حسن حسنى تاليف محفوظ عبدالرحمن اخراج ابراهيم الصحن .
- ٧,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
- ٨,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
- ٨,٢٠ برنامج «حدوتة قبل النوم» .
- ٨,٣٠ برنامج «تياترو» .
- ٩,١٥ المسلسل الاجنبى فالكون كريست .
- ١٠,٠٥ «خمسة سياحة» .
- ١٠,١٥ نشاهد غدا .
- ١٠,٣٠ برنامج «اوسكار» .
- ١٢,٣٠ احداث ٢٤ ساعة .
- ١٢,٥٥ القرآن الكريم

● القناة الثالثة ●

- ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٥,٠٥ النشرة الاخبارية .
- ٥,١٠ برنامج الاطفال (كرتون) .
- ٥,٢٠ نجوم على الطريق .
- ٥,٤٥ ريبورتاج ٦,٠٠٠ زحمة .
- ٦,١٠ سيارة التحقيقات .
- ٧,٣٠ النشرة المحلية .
- ٨,٠٠ نختلف والهدف واحد .
- ٨,١٠ الباب المفتوح .
- ٨,٤٥ لكل عروسين
- ٩,٣٠ غدا تقول الصحافة .
- ٩,٤٠ القرآن الكريم وختام .

"أنات حائرة" أو قصة عزيز أباظة

أنتجها تليفزيون مصر وباعها إلى ١٧ محطة عربية وتجاهل المشاهدين فى ذكرى الشاعر الكبير

اصبحت سامية صادق رئيس التليفزيون ، قاب قوسين ، او ادنى من الوصول الى سن الإحالة ، للمعاش ، ولم يتبق على وجودها فى ، المنصب ، غير شهور ، معدودة ، وفى ظل هذا الوضع ، المرتقب ، تحولت الهمسات فى ماسبيرو الى ، تساؤلات ، : هل فقدت رئيسة التليفزيون ، صلاحيتها ، فى اتخاذ ، القرار ، ؟ وهل القرارات التى تتخذها ، فى الوقت الحالى ، تخرج الى ، حيز التنفيذ ، ام ان مصيرها ، الحفظ ، داخل الادراج ، المغلقة ، !؟ وقبل البحث عن الاجابة لهذه التساؤلات المثارة او الكشف عن دوافعها ، فان تضارب القرارات وعدم تحديد الاختصاصات ، ليس امرا مستحدثا داخل ماسبيرو ، ولايثير الاهتمام من كثرة حدوثه وتناول الاقلام بالنقد له ، حتى اصبح هذا الامر يمثل ، قاعدة ، وليس استثناء !! خاصة ان هذا ، التضارب ، ليس فى صالح العمل ، بقدر ماهو تاكيد لمبدأ ، اثبات الوجود ، !! وفى ظل هذا المبدأ المرفوض ، اصبح رؤساء القنوات الثلاث بلا سلطات او صلاحيات تخول لهم حق اصدار القرارات داخل قنواتهم ، والاشراف على تنفيذها !! ولكن ، دوام الحال من المحال ، فقد انقلبت الآية ، وتعالت الهمسات التى تشكك فى ، قوة القرارات ، التى تتخذها رئيسة التليفزيون ، فى هذه الفترة بالذات ، قبيل احالتها الى التقاعد !! وكانت وراء هذه الهمسات ، انات حائرة ، !!

وتتمثل ، انات حائرة ، فى انها برنامج درامى انتجته ادارة الفيديو بالتليفزيون ، يتناول قصة حياة الشاعر الكبير عزيز اباظة واعماله الشعرية والمسرحية .. وشارك فيه مجموعة كبيرة من نجوم المسرح القومى ، وبلغت تكاليف انتاجه مايزيد على ٤٠ الف جنيه وكان الهدف من تصوير هذا البرنامج ، الى جانب الربح المادى العائد من التسويق ، هو تعريف المشاهدين بهذه الشخصيات الكبيرة التى اثرت وجدان الشعب وتحقق الهدف بالفعل ، ولحن لمشاهدى ١٧ محطة تليفزيونية ليس فيها تليفزيون القاهرة ، بعد تسويق البرنامج لهذه المحطات !! وحتى لحظة كتابة هذه السطور ، لم يتحقق هذا الهدف لمشاهدى تليفزيون ماسبيرو ، رغم ان ذكرى عزيز اباظة حلت هذا الاسبوع !! واكتفى التليفزيون بعد التسويق ، بحفظ شريط البرنامج داخل مكتبته فى انتظار الفرج !! ومما يلفت النظر ويشد الانتباه فى هذه ، الانات الحائرة ، ان سامية صادق رئيسة التليفزيون اعطت تعليماتها بخروج هذا البرنامج الى النور فى ذكرى عزيز اباظة ، ولكن مديحة كمال مديرة القناة الاولى اكتفت ، بالعلم ، فقط وكان هذه التعليمات ليست ، ملزمة ، لها على الاقل فى الوقت الحاضر !! وخرج الى الشاشة الفيلم التليفزيونى المعاد ، حل يرضى جميع الاطراف ، فى سهرة الاحد ، وهو نفس يوم الذكرى بدلا من البرنامج الذى تكلف الآف الجنيهات ولم يعرض حتى من باب البحث عن الجديد لتقديمه على الشاشة !!

وهذه الواقعة ـ بدون شك ـ تؤكد صحة الهمسات التى تحولت الى تساؤلات حائرة ، فليس هناك ، حل بلا ثمن ، !!

صلاح سعد

دعوى ضد أستاذ الديكور

● قرر سعد الدين وهبة ، اقامة دعوة قضائية ضد استاذ الديكور ، آياد ، بتهمة الاخلال بالتعاقد المبرم بينهما وكان سعد وهبة قد طلب من الاستاذ عمل ديكورات خاصة بالفيلا التى يمتلكها فى مدينة ، فايد ، وفوجىء بان الديكورات مخالفة تماما للمواصفات المطلوبة !!

سامية صادق

فى الواقع أن ..

●● ان

جميع المشاهدين ، تفاءلوا للشفاء ، بعد اصابتهم الاخيرة بمسلسل ، نار ودخان ، .

●● ان

ظهور اعراض التاليف المفاجىء على بعض ممثلات السينما ، ليست لها اى اعراض جانبية .

●● ان

هيئة المسرح ، تعتذر بشدة ، عن الخطأ المقصود وهو نجاح مسرحية ، الملك هو الملك ، وتعد الجمهور بمعاقبة المسئول عن ذلك ، وعدم تكراره .

●● ان

هناك مطرب اسمه محمد الحلو ، ومطرب آخر اسمه على الحجار .. من يجدهما ، او يعرف اى اخبار عنهما يتصل فورا ، باقرب مستمع جيد ، .

●● ان

التليفزيون نجح فى حملته ، لترشيد استهلاك الكهربا ، والتى بداها بعرض فيلم ، الاوغاد ، .

●● ان

الاذاعة .. تقدم تمثيلية ، الثانية صباحا ، ، مع سبق الاصرار والترصد .

●● ان

فى التليفزيون ثلاثة انواع من المخرجين

ـ مخرج .. بالتخصص والثقافة

ـ مخرج .. بالخبرة والموهبة

ـ مخرج .. ببركة دعاء الوالدين

●● ان

الهدف من موافقة الرقابة على كلمات شرائط الكاسيت الهابط ... هو هدف سياحى .. لكى يتعرف الناس .. على لغة ، قاع المدينة ، .

محمد حمزة

فنانة مصرية تحصل على جائزة «نجمة عام ٨٨» فى كاليفورنيا

نبيلة عبيد

يتظم التليفزيون العربى الامريكى ، احتفالا كبيرا فى ٨ اكتوبر القادم فى لوس انجلوس ... جائزة ، نجمة عام ٨٨ ، وشهادة ... بالمركز الاول فى الاستفتاء الذى ... الامريكى . بين مشاهديه فى ... المتحدة الامريكية . سيتم خلال ... نبيلة عبيد ، ويحضره اعضاء ...

فاتن حمامة .. تصفق لبنت شبرا بعد حريق «يوم حلو ويوم مر» !

فوجىء العاملون فى تصوير فيلم ، يوم حلو ويوم مر ، . بالفنانة فاتن حمامة ، تتوقف عن التمثيل ، وتصفق للوجه الجديد سيمون بعد ادائها احد المشاهد الصعبة ، الذى يتم تصويره وسط حريق ضخم . وكانت سيمون قد رفضت الاستعانة بدوبلير لتصوير المشهد ، طلبت فاتن حمامة من سيمون ، عدم اداء مثل هذه الأدوار الصعبة مستقبلا ، واسنادها الى دوبلير ! وتقوم فاتن حمامة الآن ببطولة فيلم ، يوم حلو ويوم مر ، ويشاركها مجموعة من الوجوه الشابة بينهم ، سيمون ، ، التى انتهت من امتحان ليسانس الآداب بقسم اللغة الفرنسية فى جامعة عين شمس . كما رفضت سيمون ثلاثة عروض من فنادق كبرى ، لتقديم استعراضات يومية لسفرها الى الخارج مع اسرتها ، بعد الانتهاء من تصوير الفيلم وتسجيل شريطها الثانى ، مرسيه ، . سيمون من مواليد شبرا ، واشتهرت باداء الأغانى الخفيفة .

ليل و نهار

يدخل النجم سمير غانم الاستديو بعد ايام مع زوجته دلال عبدالعزيز ، لتصوير فيلم ، الاهطل ، . للمخرج حسام الدين مصطفى ويعالج الفيلم فى سخرية قصة ، الابله ، للروائى الروسى ، ديستوفيسكى ، والتى سبق ان قدمها التليفزيون خلال السبعينات فى مسلسل لعب بطولته محمود ياسين ، ومعالى زايد كما قدمت ايضا فى فيلم سينمائى خلال الثمانينات باسم ، الجريح ، بطولة فريد شوقى ومحمد صبحى وليلى علوى ، قدم المسلسل والفيلم ، الكاتب والمخرج مدحت السباعى . كما سبق للمخرج حسام الدين مصطفى ان قدم للروائى العالمى ، ديستوفسكى ، قصتين على الشاشة ، الاولى قصة ، الجريمة والعقاب ، وقدمها باسم ، سونيا والمجنون ، والثانية ، الاخوة كرامازوف ، وقدمها باسم ، الاخوة الاعداء ، .

● سافرت المطربة الاستعراضية الشابة التى لمعت مؤخرا فى رحلة فنية لاحدى الدول العربية واقامت ثلاث حفلات غنائية ، مقابل عشرات الالوف من الجنيهات .

وعادت المطربة السمراء خفيفة الظل الى مصر وطلب منها احد المنتجين المسرحيين القيام ببطولة مسرحية غنائية استعراضية من انتاجه ، واخبرها بان من ضمن برنامجه عرض المسرحية فى البلد العربى الذى زارته مؤخرا لمدة الليالى الثلاث كما سيتم تصوير تليفزيونى هناك . وفوجىء المنتج بالمطربة الشابة تطلب ٦٠ الف دولار عن الثلاث ليال فى البلد العربى . واكدت له انها تقاضت نفس الاجر عن الغناء فقط ، كما اكدت له انها رافت بحاله . اكراما لخاطره ولم تطلب اكثر لانها ستغنى وترقص وتمثل ، وقدم المخرج الشكر على هذا الكرم ، وانصرف صامتا .

ابداع شريهان

قام مؤلف مسلسل (نار ودخان) التليفزيونى بتفصيل دور البطلة باعتبارها بنت مدللة لرجل اعمال ثرى . وللأسف يفتقر الاغلبية العظمى من مؤلفى المسلسلات وقصص السينما ، الى المعرفة فى شتى نواحى الحياة ، ولا يملكون الفهم الصحيح والادراك ، وقدم المؤلف البنت المدللة فى صورة فجة مبالغ فيها ولا علاقة لها بالواقع على مستوى جميع الطبقات ، وجاء المخرج ...

بنت المنصورة

ياما .. فى الكواليس .. حكاوى

● انتهى عرض المسرحية ، وبدأ بعض جمهور المسرحية يتجه الى الكواليس لمصافحة الممثلين ، وتهنئتهم . كان من بين الذين اتجهوا نحو الكواليس ، فتاة على جانب ...

ـ اسال خطيبى .. اذا كان يوافق انى اشتغل فى الفن

ونظر المخرج المسرحى الى الشخص ، الذى تشير اليه الفتاة ، بين الزحام ...

مشهورة . وقالت الممثلة للنجمة ، . عقبال ماتفرحى بالنبى حارسها .. بنتك ، فقالت النجمة ، لا . لسه بدرى قوى ، فردت الممثلة ، بدرى ليه .. ماهى بنتك قد بنتى .. وبنتى جالها عشرين عريس .. لحد دلوقتى ، فردت النجمة ، يمكن .. لانها اكبر من بنتى ، فقالت الممثلة : اكبر منها ازاى .. هما الاتنين فى ثانوى ، فعادت النجمة تقول ، واللـه .. كبرتينى .. مع انى اتجوزت ، وانا عندى ١٢ ...

بين السطور

قرأت فى إحدى الصحف الصادرة امس خبرا يقول : انتقد الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الإستثمار انحياز القطاع العام ، واتهمها بانها وراء إعاقة دور القطاع الخاص فى التنمية بالاعتراضات المستمرة على المشروعات التى تنتج نفس منتجاته . جاء ذلك الاحتجاج اثناء اجتماع اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم فى الاسبوع الماضى . واثار هذا الخبر دهشتى ، اذا افترضنا صحته ، فاننا نعلم ان هيئة الإستثمار مختصة باصدار الموافقات على مشروعات القطاع الخاص ، كما يكشف التصريح بين سطوره عن الضغوط التى تتعرض لها هيئة الإستثمار لمنع الموافقة على مشروعات القطاع الخاص التى تنتج نفس منتجات القطاع العام .

واعتقد ان هذا الخبر ، ينطبق على القضية التى فجرتها «المصور» فى الاسابيع القليلة الماضية ، حول مصنع الكاوتش الذى تصر شركة النقل والهندسة التابعة لوزارة الصناعة ، على اقامته بتكلفة تصل الى ٣٧٠ مليون جنيه ، بينما تقدمت مجموعة شركات الشريف بعرض الى هيئة الإستثمار لإقامة نفس المصنع بتكلفة تبلغ ٢٥٠ مليون جنيه . وتقدمت مجموعة الشريف بعرضها الى الهيئة فى نوفمبر عام ١٩٨٧ ، وحصلت شركة النقل والهندسة على موافقة الهيئة لإقامة مشروعها فى مارس ١٩٨٨ . كما ان المشروعين عرضا فى جلسة واحدة لمجلس ادارة هيئة الإستثمار برئاسة الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، وتمت الموافقة على مشروع القطاع العام ، وتأجل مشروع القطاع الخاص ، حرصا من الدولة على اموال القطاع الخاص . اما اموال القطاع العام ، فلها رب يحميها ! . وفوجئنا فور اثارة هذه القضية فى باب «المصور» بموافقة لجنة السياسات العليا برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ، على السماح لشركة النقل والهندسة بالمساهمة بمبلغ ٢٠ مليون جنيه فى رأسمال الشركة الجديدة التى ستقام لتنفيذ المشروع الحكومى ! حتى يصبح حقيقة ، ويخرج إلى حيز التنفيذ ، ويستسلم للامر الواقع . ويتم جمع بقية المبلغ المطلوب الذى يصل الى ٣٥٠ مليون جنيه من شركات القطاع العام ، والتأمين ، والشركة الإيطالية الشريكة ، بعد إحجام تجار الكاوتشوك عن المساهمة فى المشروع الحكومى ! انى ماضرب مثالا واحدا عن سياسة التصنيع فى ظل القطاع العام ملركة من «الابرة الى الصاروخ» ! . لقد تباهى المهندس محمد فتحى ... رئيس شركة ...

سعيد عبدالخالق





احنا ف زمن شيل وسافر

إفرد قلوعك وخدلك قد حسم مليون
ويبى (الارانب) ف كرشك. ربنا ف العون
خدها فرنسا وفسحها ف باريس وليون
من غير ضمانة تاخدها م البنوك وتطير
وما دام مفتح هتاخد ـ لوتعوز ـ بليون

لا مين يقول لك رصيدك او حسابك كام
ولا مين حيسأل على (الجدى) وسعر الخام
ياتوب حتملا استمارة فيها اى كلام
ما هو اللى زيك كلامه ف البنوك مسموع
تطلب (ابو الهول) على البيعة تشيل (الاهرام)

ما احنا ف زمن شيل وسافر والهف الملايين
سافر معاك السلامة والشنط ملانين
اهل الحساب والرقابة ف البنوك نايمين
وخدلى بالحضن (الانتربول) وبوسو ف
واصرف فلوسنا وقولى مين يحاسب مين

عبد الحميد البنهاوى



برقيات

تلقت هيئة التليفزيون برقيات التهنئة من تليفزيونات جزر القمر وفيجى وكوستاريكا وجامايكا ونيوزيلندا ومنشوريا وجزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة صقلية وجزيرة بدران وذلك بمناسبة انتهاء مسلسل «النار والدخان» والتى يعربون فيها عن فرحتهم عن نمتهم بالقبض على السيدة لبنى كامل ومحاكمتها !!



المقامة المصيفية

نصحنى خبيث حسيس لعله بذاته ابليس. بان اذهب الى المصيف. بقطار مزود بالتكييف يحملنى الى الاسكندرية. وما ادراك ما الاسكندرية. حيث الهيصة والزحام. فى مثل هذه الايام من كل عام. فامتطيت ظهر هذا القطار التوربينى. والذى لا اعرف اسمه بالعربى او اللاتينى. ركبت لاول مرة فى حياتى هذا القطار النونانى. واصارحكم ان هذا القطار الفرنساوى. يشبه فى سرعته حمارنا الحصاوى. اراحنى من شدة الحرارة. ومن الاحساس بالقهر والمرارة. واوهمنى اننى من الوجهاء والاكابر. حتى وصلت على الركب الميمون الى سيدى جابر. ونزلت حسب الخطة. الى رصيف المحطة. وظن سمسرة هذا المكان. اننى من الوجهاء والاعيان. وبالكثير من الفهلوة والابتسامة. اصطادنى سمسار اللوكاندة. الذى اوصلنى الى الاوتيل. بعد ان هد منى الحيل. وبكرم لم يخطر لى على بال. استقبلونى احسن استقبال. وعندما سألتهم عن الاسعار. اصبحت فى حالة انهيار. حيث كانت نار ياحبيبى نار. ولحقت نفسى بكوب ماء فقد كنت على وشك الاغماء.. ويلا اى هلليلة. شالونى هيلا بيلا. وودعونى بما يليق. الى عرض الطريق. حيث يبيت امثالى. مثل هذه الليالى. فى الفنادق الشعبية ولوكندات المنشية.

وركبت الترام الميمون. الى حيث المكان المأمون. ودخلت احد هذه الخنادق التى يسمونها فنادق. ودخلت بلا احراج. منتفخ الاوداج. قوى البنية والشكيمة. كالمقبل على فرح او وليمة.. وكانت الطامة التى لا تنفع فيها حالة ولا عمة. احسنى بسوء المآل. حيث الحال هو الحال.. فالاسعار بهذه الطريقة. كالولعة والحريقة. واننى فى هذه الحالة. هالك لا محالة.

كانت زملاء (بنصور ومال) اسكنها
حيث السرير (عشوش) للصراصير
وتطلق (الملة) العصماء فرقعة



● تفتحت عيناى منذ نعومة اظافرى على منظر من اجمل المناظر الطبيعية الخلابة وهو منظر الخرابة التى كانت شقتنا تطل عليها..

وكانت اللحظة التاريخية عندما امسكت باول طوبة وحدفتها على معزة فى الخرابة والتى ماتت بعدها سكته.. ومنذ ذلك الوقت ظهرت عندى مواهب التحديف.. وعندما علم والدى بحكاية الطوبة بكى بشدة وهو يقول:

ـ النهاردة بس اقدر اقول انى خلفت..

وكان عمى مشهورا بالبخل الشديد.. ويقال انه قبل مصرعه بيوم واحد فى بير المنور.. طلب من زوجته سكسكة الشح ان تقوم بقلى بيضتين عشان يبروا على انفسهم وتبحبحها شوية وطلبت منه زوجته يطلع فوق السطوح عشان يعدل الايريال لزوم الاستماع لام كلثوم.. واثناء محاولة تثبيت الايريال يختل توازن عمى ويسقط فى بير المنور وتقول مرات عمى سكسكة الشح ان المرحوم قبل ان يصل الى بير المنور صرخ فيها:

ـ ياولية اقلى بيضة.. انا مش واكل !!

حكمة اليوم : الضحك من غير أسباب لمقاومة الظروف الصعاب

● شهرزاد الجديدة ●

الديمقراطية هى

وظائف خالية

● شركة اريشكو للامن الغذائى.. شركة مناكفة مستقوية تطلب التعيين فى الوظائف التالية:

● خبراء شرش ● اخصائيين تسمين دود المش.
● تعبئة بلاليص ● خبير تسويق مشلتت.

● مطلوب مذيع تليفزيونى للفترة بعد انتهاء الارسال يقوم باذاعة شيش.. شيش.. شيش.

● شركة اريالكو لاستصلاح الاراضى تطلب التعيين فى الوظائف التالية:

● خبير تجريف اراضى. ● اخصائى تشغيل ابو قردان.
● خبير تدريب ابو فصادة ـ مع اجادة لغة الزهور والجراد.

● مفقودات ●

● يعلن فايز عبد الباسط انه فقد اوتوجرافا ثمينا يتضمن توقيعات كبار المشاهير فى العالم ومن هذه التوقيعات توقيع «يخصص» لمسئول الاسكان فى احدى المحافظات وتوقيع «قيمة تركيب» لمسئول كبير فى هيئة التليفونات !!

إعلانات على كيفك

خبر سار

مستشفى (الدكتور تعبان) الاستثمارى باسعاره (المتواضعة جدا) يقدم خدماته الممتازة باسعار تفتح النفس لتعبان. والتى لاتزيد على عشرة الاف جنيه لليلة. ايام الجمع والعطلات الرسمية تتم ماتقوم مجانا وفى حالة الوفاة باذن الله. يقدم المستشفى خصما كتابيا ينقل الجثة إلى مشرحة زينهم او اى مشرحة يختارها العميل مجانا.

وكذلك يقدم (رحمة ونور) على روح العميل فى جميع المواسم والاعياد والعطلات الرسمية. (القرص والبلح) لمدة عام كامل.

ملحوظة: لاتنس استلام شهادة الضمان من كاتب الاستقبال.

خرجت ولم تعد

الكلبة سوسو الاخت التوأم لجيدة الكلب (ليكا) بنت عم لزم للراحل (رن تن تن) خرجت من بيت ذويها ولم تعد احتجاجا على تقليل كمية اللحم التى تقدم لها بعد ارتفاع اسعار اللحوم. سوسو لاتاكل فراخ الجمعية. وتهدد دائما بالانتحار إذا قدمت لها الفراخ (كدا ولا كدا) من يجدها يسلم لى عليها ومايجيبهاش. لاننا مابقيناش نجيب لحمه

من الشعر الفكاهى

جريدة الوفد هيا اعيدى
لمصر البسمات من جديد
فشعب مصر طيب وضحوك
ورث الفكاهة عن جدود
خفيف الدم لماح ذكى
سريع الفهم والله ياسيدى
بديع اللفظ. حلو النكات
يلقيها دوما بلا تمهيد
لكنه.. قهر تجرع كأسه
وشاف الهول من ضرب وتهديد
فاصبح طرفة قيلت لاهل
بدخل السجون مقيدا بحديد
فسـاب الضحك ـ مضطرا ياعينى
خوفا على الاولاد من تشريدى
وتبدلت ضحكاته.. هما.. وغما
وحولوه من بطل الى رعديد
وكانت صدمة فى «يونية»
دهت الجميع وشيبت مولودى
وما الهزيمة إلا حصاد فعالهم
من الطغيان والظلم الاكيد

كامل البسيونى

إضحك مع النشالين

المشاوير ذات يوم لركوب الاوتوبيس وسط امواج من البشر. الملقع يدفع النازل. والنازل يلعن الطالع. والناس احجامهم متلاصقة. وجوه متلاحقة.. هذا يسب ويلعن. واصواتهم تعلو.. وانا بين هؤلاء وهؤلاء. لا أملك نفسى الا الصبر.. والجو ينطق.. شيئ يحترق.. فسكت به.. وصعد ياعلا صوتى..

[illegible]

«النشال» فتحى.. تحبوا تشربوا اية؟
ـ انت تعرف الجرسون ده من زمان؟
ـ لا. انا مش باشبه عليه.. انا عارفه كويس جدا..

هو دا بعينه النشال اللى نشلنى. وخد ستة سجن.. ضحك فتحى طويلا وهو يقول لى:
ـ ملنا عارف.. دا «المقاط» لخطر نشال فى مصر.. بس ربنا تاب عليه. وفتح القهوة البسيطة دى.. وربنا هداه.

وفى هذه اللحظة حضر «المقاط» وهو يحمل صينية المشاريب. فتلطف معه فتحى. وهو يقول له:
ـ انت شفت الاستاذ ده قبل كدة «يامقاط»؟
ـ لا مؤاخذة ياسعادة البيه. مش واخد بالى يمكن اكون شفته.. الشبه يرضة مش بعيد على.
ـ ده صديقى الصحفى اللى كلمتك عنه قبل كده. هو اول ما شافك عرفك.. لانك نشلته وخلاك خدت ستة سجن.. فيه الفكرنه؟
ـ: ضحك يعنى يافتحى بيه انه كان «عصفور ماشفر» وانا طيرته؟
وضحك فتحى حتى اغرورقت عيناه بدموع الضحك وهو يقول لى:
ـ طبعا انت مش فاهم هو بيقول ايه عليك «عصفور وماشفر» وطيرك..
قلت لفتحى وانا اتعجب من كلام هذا النشال:
ـ: دى لغة ما اعرفهاش طبعا.. يمكن يكون ده «السيم» او «الشفرة» اللى النشالين بيتفاهموا بيها
فضحكت من قول فتحى وانا اقول له:
ـ: انت على كدة حافظ لغتهم كويس..
ـ: طبعا.. وياما حكيت عليهم بالسجن ثم وجه فتحى كلامه الى «المقاط» العد احكى بقى للاستاذ حكايتك مع النشل.. والنشالين وازاى ربنا تاب عليك

«ابن زيدون»

على الأرغول الشهادة

الأوله آه والتانية آه والتالتة آه
الأوله خد شهادة حطها ف برواز
والتانية علقها زينة بين خشب وقزاز
والتالتة ضاع فى الهوا حلمه ببيت وجواز

الأوله خد شهادة حطها ف برواز واستنى
والتانية علقها زينه بين خشب وقزاز مااتهنى
والتالتة ضاع فى الهوا حلمه ببيت وجواز وبجنة

الأوله خد شهادة حطها ف برواز قزاقزواستنى هناها. سنين
والتانية علقها زينة بين خشب وقزاز مااتهنى وشال الطين
والتالتة ضاع فى الهوا. حلمه ببيت ووجنة بها رياحين

الاوله حط حة ع (القوى العاملة) فى اكل العيش
والتانية بعد الشهادة مالتقى شغله وخلص جيش
والتالتة ترخص شهادته والتراب يغلا ويغلا الخيش

الاوله بالشهادة كفنوك وفاتوك
والتانية ملحصلتش (حسن سير وسلوك)
والتالتة سوق العمالة فى البلد مسكوك
والأوله آه والتانية آه والتالتة آه

(ابو توحيد)

المخبر المتجول

● علمنا والصفحة على وشك الالغاء بسبب اعلان جاء من الصالح اسماعيل او المواطن سيد على اصيب باغماء فور نزوله من الاتوبيس واتضح ان سيد قد اصيب بصدمة بسبب فرحة شديدة عندما صعد الاوتوبيس ووجد مكانا يقف فيه.

● علمنا والصفحة مؤجلة ان وفدا من وزارة الزراعة قد سافر الى اوروبا لاختيار تقاوى البطاطس فى ٤ دول اوروبية.. من المنتظر ان تمتد فترة اقامة الوفد فى اوروبا لاختيار تقاوى اللحمة عشان ما نطلعش البطاطس قرديحى.

سيما أوزطة

● اخضر.. اصفر.. احمر.. فيلم جديد من افلام الموجة الواقعية يروى قصة شاب يذهب اول يوم لاستلام عمله وتدهسه سيارة فيفقد البصر وبعد اسبوع يذهب للعلاج فتدهسه سيارة فيصاب هذه المرة بالخرس.. وبعد شهرين واثناء عبور الشارع يصدمه وابور زلط فيعود اليه سمعه وبصره ونطقه ولكنه يفقد حذاءه الذى يكوره وابور الزلط !!

● بالتليفون ●

اتصلت «كركر» بالناقد الفنى الكبير على كالكو لتتعرف على رأيه فى اغنية ساكن فى حى السيدة وحبيبى ساكن فى الحسين ويوماتى اروح له شادرين ببطختين..

يؤكد على كالكو ان الاغنية تعبر عن الفولكلور الشعبى وتؤكد الحب الشديد الذى يكنه الحبيب لحبيبته ولكن ـ والكلام لعلى كالكو ـ كانت الاغنية تؤكد ان بسلامته شغال موظف ويدوبك ٢٥ دقيقة بالكتير.. وفى نفس الوقت توضح ان اهل الحبيبة داخلين على طمع وبيستقطعوا الجدع باولاده.. ونحن نحذره من المشروع الذى عرضه اهل خطيبته وهو عمل نفق تحت الارض عشان ينفذ الشقتين على بعض !!

● مزاد علنى ●

● للبيع او التاجير كيلو لحمة جملى حتة واحدة.. تصلح للملوخية والبامية وبعد الظهر صوانى بطاطس بحالة جيدة.. اتسلقت ١٠ مرات فقط.

● للتاجير او للبيع صينية لحمة.. بحالتها وعلى الزيرو.. عاملة نصف كيلو من ١٠ سنوات

● للبيع بتخفيض كبير.. جاكتة بيجامة كستور تناسب جميع الجلاليب.. تصلح لسهرات وقعدات الفسحة.

أفراح الأسبوع

اطلق كيوبيد سهامه لاول مرة فى قسم البوليس.. هناك شاهدها لاول مرة.. كان مقبوضا عليه بتهمة سرقة حمار وكانت تهمتها سرقة عيل عشان تشحت بيه.. وفى البوليس لفت نظرها بسبب الصفعات التى انهالت على قفاه.. وتعددت بلاغات السرقات وتعددت اللقاءات التى اتفقا خلالها على الزواج.. وفى الاسبوع الماضى تم زفاف جليلة النحس على بربش الاس.. وغنت المطربة باتعة العرساوى الاغنية المشهورة «حبيبك اللى تحبه وكله نايت.. من محبة لاراحت ولاجابت»

المهم ان الفرح كمل فى قسم البوليس بسبب بلاغ عن سرقة تيار الكهرباء..



مين ياختى اللى جاى ع الصبح زى القضا المستعجل ده؟ حاضر ياللى بتخبط. انا حاشطف لاطباق وجاية لك انت مسروع على اية؟ . صباح النور يا اخويا بسلامتك تبقى مين؟ وعاوز مين. وناول رزع فى الباب ليه؟ هوا احنا علينا حاجة لك وجاى تطالب بيها؟.. محصل الميه؟ أهلا وسهلا يابنى. مش تقول كلام الأول

.. الفاتورة فيها كام الشهر دا؟.. يانهار مش فايت ٦٤ جنيه؟! هوا احنا خدنا فرع م النيل وشربناه لوحدنا ولا فتحنا الحنفيات اللى فى البيت كلها وبعتنا الميه تتفسح فى مواسير الصرف الصحى!! دا احنا المتوسط بتاعنا فى الشهر ٢ جنيه و٣ جنيه. مرة واحدة بقدرة قادر كدا.

تكحلوها تعموها من اتنين تلاتة جنيه لاربعة وستين جنيه؟ ياناس الرحمة حلوة. واربعة ساغ تلخدوا انتوا اربعة وستين جنيه واحنا عقبال الحبايب تلخد على خاطرنا ماهم لاتنين وعشرين جنيه ولاربعة ساغ ماتكفيش جوزى مواصلات للشغل

رايح جاى. فسر لى ياأخويا الحلم دا قبل ما يغمى على واروح فيها والهيئة بتاعتكوا تبقى هية السبب.. بتقول انتوا مالكوش دعوة والعداد بتاعنا هوا اللى عطلان عشان كدا بتحسبوا الاستهلاك على عدد الاوض. طيب ما هى الاوض هية هية ما غيرهاش الزمن. والعداد كان شغال وبيقول ان احنا بناخد مية باتنين تلاتة جنيه. انتوا بتسلوا علينا ياحبيبى. ولا

بتفكوا همكوا فينا. لما العداد بتاعكوا خدلة تعسيلة وراسه والف سيف مايشتغلش ما انتوا كل شهر بتاخدوا له اجرة صيانة وتدفعوها لنا حمرى جمرى. وندفعها ورجلنا فوق رقبتنا إدوا العداد جزا.. ابدا له ودوه المخزن خردة.. اسالوا عمال الصيانة بتوعكوا.. انتوا سبتوا العداد قليل الادب ده مايشتغلش ليه. وبدل ما تقولوالى هاتى اربعة وستين جنيه. قولوا للمهندسين بتوعكوا نوم العوافى. ياحبايبنا ياحلوين.

(زوبة)

مع الباعة

تباع هذه الايام فى المكتبات ومع الباعة فى كل مكان سلسلة ادب وكتب الدراسات الخاصة بحرب المخدرات منها:

● لمن ترص الاحجار للاديب عمران التاضورجى

● حرب النفس الطويل دراسة للمؤلف المبسوط على

يشترك فى تحرير هذه الصفحة
السيد ذكرى
عبد الحميد البنهاوى

عيادة الدكتور نعنش

زيونة: عواف يابلعدى.. مش حضرتك برضه الدكتور نعنش؟

د. نعنش: ايوه.. انا الدكتور نعنش.. فى خدمتك

زيونة: تعبانة فى عيشتى ارفانة من حياتى. مابيفوتش على يوم عدل ابدا.. على طول عايشة فى هم وفى غم

د. نعنش: طب اعرف اية سبب الهم والغم اللى انتى فيه؟ انتى مش متجوزة؟

زيونة: كنت متجوزة.. دلوقت انا ارملة. جوزى ربنا افتكره. مات.. وساب لى خمسة فى عين العدو.. ومافيش حد فى الدنيا دى الا ربنا. وعيال كلهم صغار. مالحدش فيهم له اى كار

د. نعنش: امال بتصرفى عليهم منين؟

زيونة: من باب الله ياخويا.. اترملت على عيال وانا زى مانت شايف عده ـ لسه فى عز شبابى. قلت اشتغل. اشتغلت خدامة فى البيوت.. لكن ما نفعش.. لانى ما والفتش

د. نعنش: ماوالفتيش على ايه؟ على الماهية؟

زيونة: لا.. مش عالماهية!! لان الماهية اللى كنت حاقبضها تطلع قد ماهيتك تلات مرات فى الشهر.. ماوالفتش لانى ماتعودتش اشتغل فى الشقق المفروشة!!

د. نعنش: ليه؟ مالها الشقق المفروشة ياست جليلة؟

زيونة: تقول يطلقوها ويحاوسوها.. دول مش حطوها يسموها الشقق المفروشة. يسموها الشقق المنهوشة. الشقق المالوشة ... المهم. قلت لروحى. انادى بجليلة وشوف بلت ياجليلة. وقعدت بجلدى، وقعدت ابو الفلوس

د. نعنش: عملتى ايه.. لكن بعد كدة عملتى اية؟ اشتغلتى فين؟ جبتى فلوس منين؟

زيونة: بعد كدة.. جاتنى ام حمروش. اللى ساكنة معانا فى الحوش. قالت لى: انا عارفالك شغلة كويسة. قلت ايه. علمتنى الشحاتة.. شحاتة ونشوزجية.

د. نعنش: يعنى ايه شحاتة ونشوزجية؟!

زيونة: شحاتة يعنى اشيل المفوعات.. اخبيها ونشوزجية اقعد قدام الحوش اللى بيلم البلطجية والحرامية والشمامين. واذا شفت حد غريب جاى يم الحوش ازقع بالصوت الحيانى

د. نعنش: دالشغل يودى فى داهية طبعا. لكن اية اللى ودالى الحوش مع ام حمروش

زيونة: الحوش ده احنا ساكنين فيه.. حوش يرد الروح. اوسع. طرب. اصلهم فاضيين لسه ماتشيلوش.

د. نعنش: ان جيتى للحق ياست جليلة.. انا مش فاهم حاجة ابدا.. لانى ماورينش عليه حالة بالشكل دة..

زيونة: ما انت معذور يادكتور اية حيخليك تعرف طريق «الطرب والاحواش؟».. لانك انت واللى زيك.. الدكاترة والبهوات.. ساكنين علالى العتب.. واحنا عنك فى الطرب. ناس غلابة.. عيشتنا كابة فى كابة

د. نعنش: الله الله؟! انتى زعلتى منى ولا ايه ياست جليلة؟

زيونة: يلخويا بلا ست جليلة بلا نيلة!! ست اية وهباب اية؟ خلى الستات فى حالهم وقولى حتعمل معايا ايه؟ دلوقت انا حيرانة. دايخة السبع دوخات. باسرح طول النهار ابيع الفجل والكرات علشان اجيب الزاد لخمس نفوس. ويادوب الا فى اللقمة حاف من غير غموس. ومفيش قدامى غير طريق واحد اجيب منه الفلوس.

د. نعنش: اية هو الطريق دة ياجليلة؟

زيونة: طريق متيل بستين نيلة. طريق ملغم بالفساد والعار طريق يودى النار.. مرغلين عنيه بالدينار والدولار... قولى يادكتور اعمل ايه؟ عكرة لى بن الفر ارسى عليه

د. نعنش: شوفى ياست جليلة يابن عليكى بنت بلد. واصيلة ـ علاج الحالة دى: الصبر. بس اوعى يغرك شيطانك. إتحصنى بدينك ويعفتك. وبإيمانك الصبر. يابنت بلدى. فيه العلاج العجيب هوة طريق الامل. هوة الدوا والطبيب وبكرة تفرج ـ اكيد... وكل آت قريب. خليكى دايما كده مفرفشة. متعنشة انسى الهموم والكابة.. وده علاج الغلابة.

لكل المصريين

الموبيليا الدمياطى فى خطر «٢» التصدير .. التحدى الأكبر

بقلم : عباس الطرابيلى

بدات فى الاسبوع الماضى مناقشة قضية ركود صناعة وتجارة الموبيليا فى دمياط . وقلت ان ضرب هذه الصناعة يضرب اقتصاد مدينة بكاملها فضلا عن تحطيم صناعة يعمل فيها ٧٠ الف مواطن وقلت انه ليس امام الدمايطة سوى تحديث صناعة الموبيليا والخروج بها من اطار الغرف التقليدية الى صناعة تتلائم مع طبيعة العصر ومساكن هذا الزمان

ويبدو اننى كنت اتحدث عن مشكلة هى قيد البحث بالفعل مناعلى سلطات المحافظة وان هذا الموضوع مطروح للمناقشة سواء بين المهتمين بهذه الصناعة او الغرفة التجارية او من السلطات التنفيذية والشعبية بقيادة المحافظ الشاب الدكتور احمد جويلى وجدت الرجل يفكر باسلوب الاستاذ الجامعى الذى يجمع بين العلم والتجربة

فقد اتفق الرجل على انشاء مركز تصميمات عالمى لتطوير صناعة الاثاث بمايتفق مع احتياجات السوق العالمية هذا المركز يشرف عليه مهندسون مصريون والمان سوف يغطى الجانب الالمانى تكاليف هذه التصميمات بجانب مايقوم به اساتذة الجامعات من تصميمات لاثاث يتفق مع مسلحة الشقق السائدة الان فى مصر

ولمواجهة الانتاج الراكد تحرك المحافظ فى اكثر من اتجاه اذ اتفق مع القطاع العام على افتتاح ٣ معارض فى دمياط . فى نفس الوقت الذى تخرج فيه موبيليا دمياط الى معارض شركات القطاع العام بالعاصمة والمدن الكبرى . فى وقت يجرى فيه وضع قطاع ادارى جديد سليم وكفء للجمعية التعاونية . وتكوين ادارة قوية للتسويق وللخروج من نطاق الازمة المحلية وجدالمحافظ ان دمياط هى اكبر مستورد للخشب من رومانيا بينما تعتبر رومانيا اكبر مورد للاثاث الى مشرق اوربا . وفى محاولة للتوفيق بين مطالب الطرفين تجرى الان دراسة امكانية استيراد اخشاب رومانية يتم تصنيعها بدمياط لتخرج على شكل اثاثا متكامل بغزو اسواق اوربا

وقال لى المحافظ ان هذا التحرك امتد الى اكثر من محور اذا اتفق المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير خلال زيارته الاخيرة لموسكو على اقامة مصنع لتصنيع الاخشاب يعتمد على استيراد جذوع الاشجار من روسيا يتم تصنيعها واعادة تصديرها الى موسكو من جديد وفى اطار هذا التحرك ايضا زار دمياط فى الشهر الماضى السفير التشيكى وبحث مع المسئولين امكانية تصدير موبيليا دمياط الى تشيكوسلوفاكيا ضمن الصفقات المتكافئة

وقال المحافظ انه اتصل بالدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد واتفق معه على ادراج موبيليا دمياط ضمن اتفاقيات الصفقات المتكافئة بين مصر والدول التى تتعامل معها وهو يؤكد ان التحدى الاكبر لدمياط لان دمياط التى لاتتجاوز صادراتها الان عشرة ملايين جنيه يمكن ان تقفز بحجم هذه الصادرات الى مائة مليون جنيه سنويا وهو رقم ينعش هذه الصناعة الاصيلة فى دمياط ويحفظ لها شهرتها واسمها العالمى وهذا الرقم على ضخامته لايمثل اكثر من ربع انتاج دمياط من الموبيليا

وللخروج بهذه القضية الى خير التنفيذ باعتبار ان قضيته الموبيليا هى قضية حياة او موت .. يدرس المحافظ الان فكرة انشاء شركة لتسويق وتصدير الاثاث ضمن مشروعات المنطقة الحرة فى دمياط مع انشاء صناعات تغذية ضرورية للموبيليا مثل القشرة والمسامير ومعدات التنجيد وهى صناعات لاتتكلف كثيرا ولكنها عالية العائد سريعة الانتاج والمردود الاقتصادى وهذا كله يتم فى اطار خطة لانشاء مجمع للحرفيين داخل المنطقة الحرة يبدا بصناعة الموبيليا ثم صناعة الاحذية ثم الملابس الجاهزة فالصناعات الغذائية وتجرى الان دراسة هذه الاتجاهات مع المهندس الكفراوى والمهندس فؤاد ابو زغلة حتى تبدا المنطقة الحرة فى دمياط عملها بانتاج تصديرى فى المقام الاول .. يلبى احتياجات السوق الخارجى ويدعم الاقتصاد المصرى وينعش المقام تجارة وصناعة دمياط الشهيرة .

ويضيف المحافظ الذى يدرس ويبحث قبل ان يقرر انه تم الاتفاق على انشاء جهاز للرقابة الصناعية فى دمياط لمراقبة مستوى الجودة ليضمن عدم خروج السلعة الا طبقا للمواصفات التى اتفق عليها المستورد الاجنبى وحتى لاتفقد دمياط سمعتها امام صانع لايلتزم بما هو مطلوب وقد وافقت وزارة الصناعة على انشاء فرع للهيئة العامة للتصنيع فى دمياط حتى تروج الهيئة لمشروعات المحافظ وتدعمها .

واذا كنت اتفق مع محافظ دمياط فى ان التحدى الاكبر امام صناعة الموبيليا الدمياطى هو الخروج للاسواق العالمية .. فاننى اعتقد ان هذا ليس مطلبا دمياطيا بقدر ماهو مطلب مصرى قومى ذلك ان الصادرات هى تحدى مصر كلها خصوصا واننا نمر بمنعطف خطير فى تجارتنا العالمية بعد ان اصبحنا نستورد اضعاف ماتصدر وبالتالى اصبح الميزان التجارى المصرى مع اى دولة فى الخارج ليس فى صالح مصر ودخول صادرات غير تقليدية فى جدول صادرات مصر هو فى المقام الاول محاولة ليست فقط لانعاش الاقتصاد المحلى لمحافظة ما ولكنه خطوة لدعم اقتصاد الوطن كله فى عصر انكمشت فيه صادراتنا وتضخمت وارداتنا ولاامل لمصر كلها الا فى نباء صناعة تصديرية ناجحة تعيد التوازن للميزان التجارى المصرى كله

وفى يد صناع دمياط ان يقدموا هذا الجميل لمصر لانهم المستفيدون اولا واخيرا بالمحافظة على صناعتهم التقليدية وفى استمرار دولار العمل فى دمياط بلا توقف فهل يلبى الدمايطة واجب الوطن ولو من منطلق المحافظة على مصالحهم الخاصة هذا هو مقالنا القادم

توصيات مؤتمر المياه :

بدائل للشبة والكلور لتنقية المياه ومادة جديدة فى الدستور للقضاء البيئى

اكدت دراسات المؤتمر القومى الاول لمياه الشرب والصرف الصحى . ضرورة البحث عن بدائل للشبة والكلور لاستخدامها فى تنقية المياه . تجنبا للاثار الجانبية لهاتين المادتين على صحة الانسان . صرح بذلك الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف . رئيس اكاديمية البحث العلمى . واوصى المؤتمر بانشاء معمل مركزى متطور للتاكد من مطابقة مياه الشرب للمعايير الصحية العالمية . وانشاء نقطة مراقبة قريبة من ماخذ محطات المياه . لتحديد مكونات المواد العضوية المتحدة بالكلور . لتاثيرها الضار على الصحة العامة . كما اوصى المؤتمر بضرورة التصنيع المحلى لخامات تنقية المياه . والاجهزة اللازمة لمحطات التنقية .

انتقد اعضاء المؤتمر استخدام مياه الصرف فى الزراعة قبل معالجتها معالجة اولية على الاقل . وطالبوا بان تتم معالجتها على مرحلتين لاستخدامها فى الزراعة بصورة صحية . كما طالب اعضاء المؤتمر باضافة مادة للدستور تنص على حق المواطن فى البيئة النظيفة . وإنشاء قضاء بيئى وشرطة بيئية . للفصل فى مخالفات الاضرار بالبيئة . مثل تلويث الماء والهواء والتربة .

وزير الأوقاف يطالب بلقاءات مع بعثات الحج

التقى الدكتور محمد على محجوب . وزير الاوقاف . باعضاء بعثة الحج الرسمية . وطالبهم بالتواجد بين الحجاج لرعايتهم . وان يكونوا على مستوى عال من التنسيق والتكامل بين الاشقاء من البعثات الاسلامية الاخرى لتبادل الزيارات والمقابلات . وتقرر تقسيم البعثة الى ٥ مجموعات ينضم اليهم ممثل الداخلية . وآخر لشئون الادارة . واوضح وزير الاوقاف . ان مهمة المجموعات هى المرور اليومى على افراد البعثات . واعطيت هذه اللجان بعض الاختصاصات . وتقديم التقارير اللازمة

شيخ الأزهر ووزير التعليم يشهدان مؤتمر حقوق الطفل

الاسكندرية ـ عصام رفعت :

يشهد اليوم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الازهر، والدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم، الجلسة الافتتاحية لمؤتمر حقوق الطفل، الذى تنظمه كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية، يناقش المؤتمر على مدى سبع جلسات الاصول الشرعية والدستورية لحماية الطفل، وحماية الصحة العامة للطفل.

قبول ٥ آلاف طالب بجامعة القاهرة فرع الخرطوم

وافق مجلس جامعة القاهرة على اقتراح مجلس فرع الجامعة بالخرطوم . بشان الاعداد والقواعد الخاصة بالقبول بكليات الفرع للعام الدراسى القادم . تقرر قبول ٥ الاف طالب وطالبة . بكليات الحقوق والعلوم والتجارة والاداب . وتحددت قواعد القبول بحيث يقبل الحاصلون على الثانوية العامة . او مايعادلها من السودان عام ١٩٨٨ . والحاصلون على الثانوية العامة او مايعادلها من خارج السودان من ابناء العاملين المصريين بغير المصالح الحكومية بشرط ان يكون الطالب عاملا بالسودان او يكون احد والديه من العاملين بالسودان . او من ابناء المصريين العاملين فى المصالح الحكومية وجامعة القاهرة .

مبارك يستقبل وزير الدفاع السودانى

● استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك صباح امس بقصر مصر الجديدة الفريق اول عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع السودانى وسلمه رسالة خطية من الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى ، تتعلق بالاوضاع بين البلدين .

وجلسة مباحثات بين ابو غزالة ووزير الدفاع السودانى

● استقبل المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة صباح امس بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة الفريق اول عبدالماجد حامد خليل وزير الدفاع السودانى وجرت بينهما جلسة مباحثات تتعلق بالاوضاع المصرية السودانية .. حضر الجلسة من الجانب المصرى رئيس هيئة التسليح واللواء علاء بركات قائد القوات الجوية، واللواء محمد الشريف الصادق قائد القوات البحرية . كما حضره من الجانب السودانى الوفد المرافق لوزير الدفاع السودانى..

المجموعة الأوروبية تمنح مصر ٥٠ مليون دولار معونة غذائية

كتب ـ على ياسين :

قررت دول المجموعة الاوروبية ـ فى اجتماع لجنة المعونة الغذائية تخصيص معونة غذائية لمصر تبلغ قيمتها ٥٠ مليون دولار ويتم تغطيتها من ميزانية المجموعة الاوروبية. وتتمثل هذه المعونة فى ١٦٠ الف طن حبوب غذائية و٣ الاف طن بودرة لبن و٣ الاف طن زيت اكل، و٣ الاف طن زيت ذرة، بصورة عاجلة.

ندوة شركات الأموال تحذر من هروب الأموال العربية للخارج

حذر الدكتور حسن عباس من قيام بنوك اوروبية بانشاء بنوك اسلامية تعمل حاليا على استقطاب مئات الملايين من اموال المصريين والعرب. كما دعا الى الاستفادة من تجربة الاردن فى اصدار سندات مقارضة من الجمهور لتمويل شركات الدولة واعادة الاموال للمودعين بعد فترة من الزمن تكون هذه الشركات قد حققت انتعاشا. وكان الدكتور عبدالعزيز حجازى، رئيس الوزراء الاسبق ورئيس جمعية الاقتصاد الاسلامى قد افتتح امس الندوة العلمية الثالثة، لشركات تلقى الاموال، التى ينظمها مركز الاقتصاد الاسلامى،

واكد الدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل . ان شركات توظيف الاموال وجدت لسد فراغ خلقته الحكومة والجهاز المصرفى مما اتاح لها الفرصة للانتشار . واستيعاب مزيد من مدخرات الافراد داخل البلاد وخارجها .

مشروع مشترك لانتاج العربات المدرعة بين أمريكا وتركيا

وقعت الولايات المتحدة الامريكية وتركيا عقد تاسيس مشروع مشترك لانتاج العربات المدرعة من طراز «E.I.F.V» يعد المشروع، ثانى اكبر الاستثمارات التى تم توقيعها مع تركيا، بعد مشروع انتاج الطائرات «إف ـ ١٦»، مع كونه دعم بصورة غير مباشرة للتغلب على ما ادخله الكونجرس على قيمة المساعدات الخارجية من تخفيضات خلال العام. كان مقررا ان تحصل تركيا على ٩٠٠ مليون دولار، وتم تخفيضها الى ٤٩٠ مليون دولار.

٤٠ ألف حاج غادروا القاهرة لأداء فريضة الحج هذا العام

تنظم اليوم ـ الخميس ـ شركة مصر للطيران [illegible] لنقل حجاج القرعة [illegible] والهيئات والجمعيات الدينية الى الاراضى المقدسة [illegible] احمد [illegible] عدد الرحلات [illegible] الخاصة [illegible] عدد الحجاج وصل الى [illegible] تقوم الشركة [illegible] الذين تعرضوا للتخلف خلال الرحلة الماضية [illegible] اضافية لنقل جميع الركاب [illegible] يوم ٢٧ يوليو الحالى [illegible] ان المفاوضات التى جرت بين [illegible] والقيادة السياحية [illegible] وعدم تعرض شركات السياحة [illegible] فادحة . واوضح عبدالرحمن [illegible] للطيران [illegible] فى صباح السبت القادم [illegible] الاحمر واسوان [illegible] السلطات السعودية [illegible] ٢٧ يوليو الحالى [illegible] مواعيد [illegible] الاقل ، واكد ان [illegible] المقدسة [illegible] الطيران [illegible] الحج [illegible] السعودية

سلع جديدة فى قائمة السلع المتبادلة بين مصر والسودان

انتهت مساء امس الاول بالقاهرة اجتماعات اللجنة التجارية المصرية السودانية المشتركة، والخاصة بمتابعة تنفيذ البروتوكول التجارى بين البلدين للعام الحالى.

وكانت هذه الاجتماعات قد بدأت يوم السبت الماضى، واستمرت اربعة ايام ، رأس خلالها الجانب المصرى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . والجانب السودانى مبارك عبدالله الفاضل وزير الاقتصاد السودانى. وقد تم الاتفاق خلال الاجتماعات على اضافة بعض السلع الجديدة الى قائمة السلع المتبادلة بين البلدين وذلك لتوفير مجالات اوسع امام المصدرين من البلدين . وزيادة التجارة بينهما.

فى الممنوع

من المشاهد المألوفة التى تتكرر كل يوم فى شارع ترعة الجبل بحدائق القبة ان تقع مشاجرة تستخدم فيها العصى والسنج وطفاوى قرب القلل [illegible] حملها تلوثا . والسنج فى القرى البلطجية هى عبارة عن قطع كبيرة من الحديد المسحوب والمدبب .

ولا اخفى ـ تقول الرسالة التى وصلتنى من احد سكان المنطقة ـ انى متعتى فى البداية كانت كبيرة بمشاهدة هذه المشاجرات . فالعروض التى تتكرر كل يوم يتغير فيها الابطال والالات المستخدمة والاسلحة البيضاء التى تلقى فى كل اتجاه . والتى يصيب الحكومة منها النصيب الاكبر . وهذه العروض تقدم مجانا . وباب المشاجرة فيها مفتوح امام الجميع . وهى تغنيهم عن مشاهدة السينما او الذهاب الى المسرح الذى وصلت ثمن التذكرة فيه الى اكثر من نصف مرتب خريج الجامعة ، الذى تكرمت عليه القوى العاملة وتعطفت وعينته فى إحدى الوظائف . بعد اربع سنوات من التخرج بمرتب ٥٠ جنيها .

ولكن سرعان ما تحولت هذه المشاجرات إلى كابوس مزعج ومخيف لاننى استطيع ان اشاهد افلام كاوبوى، او لرعاة البقر كل اسبوع، ولكننى ليست لدى نفس القدرة التى كانت للرئيس الراحل انور السادات على مشاهدة فيلم لرعاة البقر كل يوم. الفارق الوحيد بين هذه المشاجرات وبين افلام الكاوبوى ، ان الاولى حقيقية والثانية تمثيل .

وبعض هذه المشاجرات تستغرق من الوقت نصف ساعة او اكثر من ساعة وبعضها يستغرق بضع دقائق . وفى كل مرة لاتحضر الشرطة رغم البلاغات المتكررة . وهذا يجعلنى اطرح التساؤل عن مفهوم الامن . وهل اصبح شيئاً اخر غير خدمة المواطنين والحفاظ على سلامتهم ؟ وهل الدور المطلوب من الشرطة تجاه هذه الأحداث هو موقف المتفرج ...وموقف الذى ينتظر السباب والشتائم فى كل مشاجرة !

إن تركيز الشرطة على الامن السياسى وامن الحاكم وحدهما وتخليها عن القيام بواجبها الإصلى يسقط من شرعية الشعار الذى ترفعه ، انها فى خدمة الشعب ، فامن الشعب يجب ان يسبق امن الحاكم . ولا امن ولا امان حقيقياً للحاكم إذا لم يشعر بهما الشعب . واكبر ضرر يلحق بالحاكم ان تتخلى الشرطة عن مسئوليتها

ومن المؤكد ان للواء زكى بدر وزير الداخلية يستطيع ان يفعل شيئاً غير اصدار القرارات بسفر ضباط الشرطة المتهمين بالتعذيب . بعد صدور الحكم ببراءتهم . بالسفر إلى الاراضى السعودية ضمن بعثة الحج التى ترسلها للوزارة كل عام !

مجدى مهنا

التحقيق مع مسئولى الاستيراد بالشركة المصرية لتجارة الأدوية لتسببهم فى ضياع مليون و٨٠٠ ألف جنيه

تجرى هيئة الرقابة الادارية تحقيقاتها . مع رئيس قطاع الاستيراد بالشركة المصرية لتجارة الادوية . وبعض المسئولين بحسابات الاستيراد . لارتكابهم مخالفات مالية اضرت بالمال العام . وتسببت فى ضياع مليون و٨٠٠ الف جنيه على الشركة .

وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد كشف فى تقريره عن حسابات قطاع الاستيراد بالشركة المصرية لتجارة الادوية . ان قطاع الاستيراد بالشركة . طالب من البنك المركزى المصرى تدبير مبلغ ١٠ ملايين دولار بسعر ١٦٥ قرشا للدولار . بلغت قيمها ١٦,٥ مليون جنيه مصرى . وقام بنك مصر بسدادها للبنك المركزى . من حساب الشركة طرفه بالسحب على المكشوف . مقابل فوائد مدينة على الشركة للبنك . وصلت الى ١٥٪ سنويا . فى الوقت الذى تم فيه ايداع المبلغ بالدولار وقيمته عشرة ملايين دولار ببنك مصر فرع مصطفى كامل . بحساب مودعى التامينات . والذى لا تستحق الشركة عنه اية فوائد دائنة لصالحها . بدلا من ايداعه بالحساب الجارى الذى تستحق عنه فوائد .

وقامت الشركة باستخدام ٢,٥ مليون دولار من المبلغ فى سداد التزامات مستحقة عليها من سنوات سابقة . والمبلغ المتبقى وقدره ٧,٥ مليون دولار . تم فتح اعتمادات مستندية عليه بلغ اجماليها حوالى ٧ ملايين دولار . وتبين من مراجعة هذه الاعتمادات ـ ان قطاع الاستيراد بالشركة . تاخر فى فتح الاعتمادات

المجلس القومى للتعليم يبحث معوقات التعليم الأساسى

كتبت ـ سحر ضياء الدين :

بحث المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى . امس . برئاسة الدكتور عبدالقادر حاتم الصعوبات التى تواجه التعليم الاساسى . وتحول دون تحقيق اهدافه فى التكامل بين الجانبين النظرى والعملى . واصدر عدة توصيات منها تحديث محتوى المناهج لمواكبة التطورات المستحدثة فى العلوم والتكنولوجيا . مع التاكيد على التربية الدينية والوطنية والسلوكية على ان يترك للمحافظات تقرير الانشطة والمواد الفنية التى تتناسب مع بيئاتها المحلية . وتنظيم دورات تدريبية للمسئولين عن الاشراف والتوجيه بكل محافظة توضح فيها المناهج السليمة لاهداف التعليم الاساسى . واساليب التغلب على المشكلات التى تواجه المنفذين . مع تزويد الدارسين بكتيبات تعالج هذه الجوانب . وتطوير برامج إعداد المعلمين بما يتفق مع اهداف وطبيعة المرحلة التى يعد لها . وانشاء شعب خاصة فى جميع كليات التربية لاعداد معلمى الحلقة الابتدائية مع التوسع فى تنفيذ البرنامج الحالى لتاهيل معلمى الابتدائى للمستوى الجامعى .

اعفاء العاملين بقطاع الكهرباء من سداد ثمن ٢٠٠ كيلووات شهريا

وافق المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة ، على إعفاء العاملين فى قطاع الكهرباء والمقيمين خارج المستعمرات السكنية للوزارة من قيمة ٢٠٠ كيلو وات ساعة من استهلاك الكهرباء شهرياً . جاء ذلك عقب تشكيل لجنة تضم اعضاء . من هيئة كهرباء مصر والشركات والمناطق المختلفة على مستوى الجمهورية . لتقدير التكاليف المالية المقابلة لهذا الاعفاء وذلك فى ضوء عدد العاملين القاطنين خارج وداخل المستعمرات السكنية وصرح محمد موسى رئيس النقابة العامة للعاملين بالمرافق واللجنة النقابية للعاملين بهيئة كهرباء مصر . بأن المهندس ماهر اباظة وافق على تعيين مهندسين جدد بإدارة هيئة كهرباء مصر ـ للتخطيط والدراسات ـ وإدارة الحاسب الآلى . والشئون المالية والتجارية كما وافق على تعيين ١٥ محاسبا بالدرجة الثالثة بالشئون المالية والتجارية و ٩٨ مجموعة وظائف التنمية الإدارية والوظائف المكتبية بالدرجة الثالثة والرابعة . كما اصدر وزير الكهرباء [illegible] وظائف الخدمات والمعاونة ـ والذين لم يحصلوا على [illegible] شهر يوليو الحالى . ويبلغ عددهم ٥٣ شخصا . وتم [illegible] ومشروعات الشبكات وإدارة المخازن ومعهد جنوب القاهرة

اخلاء سبيل محررى «الوفد» من سراى المحكمة بدون كفالة

(بقية المنشور ص ١)



لوارى الأمن المركزى تحيط بدار القضاء العالى أثناء التحقيق



رشاد نبيه يتوسط هيئة الدفاع والمحررين اثناء خروجهم من دار القضاء العالى

وعبدالله خليل سعد حسب الله وسيد ابوزيد وامل عبدالفتاح المحامين ، ودار التحقيق مع الزميل مجدى حلمى المحرر «بالوفد» . حول الخبر المنشور بالصفحة التاسعة «بالوفد» يوم ١٦ مايو الماضى عن تصاعد اعتداءات الشرطة على المحامين .

وقرر الزميل مجدى حلمى ، ان مصدر الخبر المحامون المجنى عليهم انفسهم ، واكد انه لم يفكر مطلقا فى التدخل فى سير القضية ، او التاثير على المحكمة . كما اكد احترامه الكامل للقضاء .

وقرر الزميل أنه ما زال يقضى فترة التدريب التى اشترطها قانون نقابة الصحفيين . بجريدة «الوفد» . واثبت محمد رشاد نبيه المحامى اسماء عدد من الصحفيين العاملين بالصحف الحكومية . رغم عدم انضمامهم الى نقابة الصحفيين . وابلغ الدفاع عن «الوفد» . المستشار عدلى حسين بحضور الزميل اشرف محمود المحرر بالوفد للادلاء باقواله . واستدعاه المحقق . واكد ان بيان نقابة المحامين الذى نشر بالصفحة الاولى بالجريدة يوم ١٤ مايو الماضى . صدر عن نقابة المحامين . وأيد اعضاء مجلس نقابة المحامين . الحاضرون صدور البيان عقب اجتماع مجلس النقابة يوم ١٢ مايو الماضى وحصل محرر «الوفد» على البيان من احمد الخواجة نقيب المحامين شخصيا . واضاف اشرف محمود . ان ما نشر بالجريدة يوم ١٢ مايو عن اعتداء الضباط المتهمين بالتعذيب على المحامين جاء على لسان المحامين المجنى عليهم . كما اكد انه لم يقصد بالنشر التدخل فى سير القضية . وقرر محرر «الوفد» انه يقضى حاليا فترة التمرين اللازمة للقيد بنقابة الصحفيين . بجريدة «الوفد» .

ودفع محامو «الوفد» ببطلان اجراءات التحقيق مع محررى «الوفد» ، استنادا الى ان قاضى التحقيق فى القانون المصرى ، يكون فى حكم القضاة الذين يفصلون فى الدعاوى ، ولا يجوز لقاضى التحقيق نظر دعوى كان هو المجنى عليه فيها . وتكون كافة الاجراءات التى يتخذها فى هذه الحالة باطلة بطلانا مطلقا . وكان يجب على الدائرة العاشرة التى قررت التصدى للتحقيق مع صحف «الوفد» و«الاحرار» و«النور» ، أن تحيل التحقيق الى النيابة العامة طبقا لقانون الاجراءات الجنائية . كما دفع المحامون ببطلان قرار انتداب عضو اليمين بالدائرة العاشرة للتحقيق فى الوقائع المنسوبة الى الصحف الثلاث ، بطلانا مطلقا . واكد الدفاع عدم جواز تصدى محكمة الجنايات للوقائع المذكورة والبطلان المطلق لقرار التصدى . لانه لا يجوز تحريك الدعوى ضد مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» المسئول عما ينشر بها ، واحمد الخواجة نقيب المحامين بالنسبة للبيان الصادر عن النقابة ، إلا بعد صدور اذن من مجلس الشعب بالنسبة لمصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» . واذن مجلس القضاء الاعلى بالنسبة لنقيب المحامين . كما يبطل قرار المحكمة بالتصدى للوقائع المنسوبة الى الصحف الثلاث ، لانه شمل التحقيق فى الوقائع المرتبطة بواقعة التاثير على هيئة المحكمة ، رغم ان قواعد التصدى من النظام العام ومحددة على سبيل الحصر . ومن المقرر ان اختصاص قاضى التحقيق قاصر على الواقعة المنوط به التحقيق فيها ، ولا يجوز له ان يتعداها إلى غيرها الا اذا كانت الوقائع الاخرى مرتبطة بها ارتباطا لا يقبل التجزئة

وفى نهاية التحقيق اصدر المستشار عدلى حسين قراره بالافراج عن محررى «الوفد» بضمان محل اقامة كل منهما ، واخطار منطقة تجنيد قنا بانتهاء التحقيق مع اشرف محمود . واستدعاء مؤمن الهياء رئيس تحرير «النور» للتحقيق معه حول ما نشر بجريدته ، يوم السبت القادم . كما تقرر ان يتم التحقيق مع عصمت الهوارى وكيل نقابة المحامين ووحيد غازى رئيس تحرير «الاحرار» يوم الثلاثاء القادم ، بشان مقال نشره الاول بالجريدة ، حول قضية التعذيب .

مجهول يزعم اتصاله

(بقية المنشور ص ١)

الشرطة فى البحث على بعض الصور التى التقطها ركاب العبارات الاخرى ، للهجوم المسلح الذى اسفر عن مقتل ٩ اشخاص ، واصابة اكثر من ٨٠ شخصا . وكانت الحكومة الفرنسية قد تعهدت بمطاردة المسلحين والانتقام منهم بعد وصول بعض الجرحى الفرنسيين الى مطار باريس فى حالة سيئة .

بلاغ باختفاء خروف العيد .!

تقدم تاجر حديد ، ببلاغ الى الرائد ثروت سويلم رئيس نقطة رابعة العدوية بمدينة نصر . بسرقة «خروف العيد» ، اتهم التاجر احد الجزارين المجهولين بسرقة الخروف . واكد انه فوجىء اثناء سيره فى الطريق . فور شراء الخروف . بمواطن يعرض عليه ان يقوم بذبحه مدعيا انه جزار . وقال التاجر انه اعطى المواطن المجهول عنوان منزله

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا، والهيئة البرلمانية، وقيادات واعضاء الوفد يتقدمون بخالص العزاء، الى اسرة المرحوم محمد عبدالله حنفى عضو لجنة الوفد بالمعادى. للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» والنائب الوفدى عن بورسعيد ينعى بمزيد الحزن والاسى الحاج نظيم عباس العزازى المقاول ببورسعيد ويتقدم بخالص العزاء الى اسرة الفقيد داعيا الله ان يتغمده بواسع رحمته وفسيح جناته.

اسرة اعلانات الوفد تتقدم بخالص العزاء الى الانسة / فاطمة سعيد المندوبة باعلانات الوفد لوفاة شقيقتها وزوج شقيقتها إثر حادث

تغمد الله المصابين برحمته والهم اسرتهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون

بقية مقال دكتور عصفور

المسيطرة على الحركة الاصولية والتى جعلتها قوة اقتصادية وسياسية رهيبة تفوق الحزبين السياسيين الكبيرين الديمقراطى والجمهورى ؟ وهل تنكر هذه الملايين ولو للحظة اية مكاسب ضخمة يحققها من ينتسبون زورا الى المسيحية والكنيسة . وقد ثبت ان بعض زعماء الحركة اشد المنحرفين فسقا واكثرهم تلوثا ونصبا ؟! وهل تساءلت هذه الملايين عن مصادر تمويل هذه الحركة ، وفى خدمة اى الطبقات تكثف نشاطها . ولاية مصالح استعمارية تسخر ماتجمعه من اموال من جيوب المواطنين الامريكيين ؟ ان الصهاينة يتساءلون (هل حب مسيحيى الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل ، هو لاجل اسرائيل ، ام من اجل المسيح نفسه ؟ ويقول بعض زعماء الاصوليين بصراحة ان دعم اسرائيل ليس حبا فى الله او فى المسيحية وانما هو لتحقيق مصالح امريكا ، وليس الامر مقصورا على مصالح امريكا فى الشرق الاوسط ، وانما هو يمتد لمصالح امريكا فى كل بقعة فى العالم . وفى مقدمتها امريكا اللاتينية .

يتبع غدا

بكرة أجازة..

فتش معانا

عزيزى القارىء فتش معنا عن اسم الأغنية التى غنتها المطربة احلام والتى تتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك عزيزىء القارى فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية .

٣	ت	ا	م	/
٢٧	م	و	س	ى
٢	ع	ن	ب	/
١	ع	م	ا	د
٢٣	ل	و	/	د
٢٠	ا	ص	ف	/
١٠	/	و	س	ى
٦	ح	/	ى	/

من هو؟

● املأ المربعات الافقية بمرادفات الكلمات التالية :

١ ـ اقتصادى مصرى راحل ٢ ـ مذيع تليفزيونى ٣ ـ لاعب زملكاوى ٤ ـ ممثل مصرى ٥ ـ لاعب أهلوى قديم ٦ ـ لاعب كرة انجليزى سابق ٧ ـ عاصمة عربية ٨ ـ ممثلة مصرية مخضرمة .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم رئيس الفريق .

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .

● ستنشر الوفد أسماء الفائزين .

الدائرة المسحورة

حلت مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة المسحورة التى تمثل اسم قصيدة لأم كلثوم :

١ ـ لقب ممثلة فرنسية ٢ ـ تيجان ٣ ـ يهدد ٤ ـ حية سامة ٥ ـ موقعة ضد الامام على ٦ ـ عربة ٧ ـ الاسم الاول لممثلة كوميدية ٨ ـ من الربيع .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :

١ ـ فى الجهاز الهضمى .
٢ ـ قطر عربى .
٣ ـ مربعة (مبعثرة) .
٤ ـ عاشق اوروبى (معكوسة) .
٥ ـ بارعة .

سفروته بالأرقام

افقيا وراسيا :

١ ـ علم الارهاب فى الثورة الفرنسية .
٢ ـ علم الثورة الفرنسية .
٣ ـ علم مباراة التنس .
٤ ـ حاصل الجمع ٤ .

كلمات أفقية

٥ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨ اليم ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٢ شجعان ٢ ـ ١٤ ـ ٣ من مدن المنوفية ١٥ ـ ١٦ ـ ١ والدتك

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة




خالد مصطفى (شبرا) . كريمة عبدالعزيز (المعادى) سلامة عبدالعزيز (الصف) محمود السيد (القاهرة) .

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمود البحطيطى (قنا) خالد السيد (الشيخ زايد) احمد محمود طه (اشمون) عادل بدير عبده (ميت غمر) محمود حمودة (بورسعيد) سعيد حسين (الاسكندرية) محمود هاشم (الشهداء) ربيع حامد الحداد (دمياط) عدنان حمدى (العريش) محمد بلال الحسينى (شنتول) خالد عبدالغفار (اشمون) السيد محمد الهنيدى (برما) محمد صالح عثمان (امبابة) نبيل سراج (الزقازيق) خالد محيى حجاج (البتانون) احمد عثمان رشوان (الاسكندرية) عبدالمنعم بدر (الصف) عبدالهادى ابوالبزيد (طنطا)

حلول العدد الماضى

الدائرة المسحورة : العصافرة

كلمات افقية : حدائق بابل المعلقة

فتش معانا : ولد الهدى

من هو ؟ قصر الشوق

الزمالك والاسماعيلى جاهزان للقاء الغد فى الدور قبل النهائى للكأس
والاتحاد يلعب بدون استهتار.. والحديد والصلب يطمع فى النهائى

اتم فريق الزمالك استعداده للقاء الغد مع الإسماعيلى فى دور الاربعة لكاس مصر والذى يقام بالإسكندرية تحت الأضواء الكاشفة. وقد تاكد الجهاز الفنى من سلامة ايمن طاهر وهشام إبراهيم ورضا عبد العال وإبراهيم يوسف.. وركز الجهاز الفنى فى خطته على التوازن بين الدفاع والهجوم. واختتم المران بضربات الجزاء تحسبا لاية ظروف..

وصرح عصام بهيج بان فريق الاسماعيلى يلعب كرة جميلة ويتمتع لاعبوه بمهارات فردية عالية ويمتاز دفاعه بالفدائية.. كما ان خط وسطه يمتاز بالمجهود الوفير ولا سيما حمادة الرومى واضع فى اعتبارى مراقبته رقابة لصيقة.. كما سيكون هناك حساب خاص لنجمى هجوم الاسماعيلى حمدى نوح وخالد القماش.

● وفى الاسماعيلية انهى فريقها استعداده للمباراة، حيث انتظم اللاعبون فى معسكر مغلق بالنادى طوال الاسبوع الماضى وغادر الفريق القاهرة إلى الإسكندرية امس الأربعاء للتدريب باستاد الإسكندرية تحت الأضواء حيث تقام المباراة.. وقد ركز تنوس فى خطته على ايقاف مفاتيح اللعب فى فريق الزمالك ولاسيما حمادة عبد اللطيف صانع الألعاب ورضا عبد العال مع التنبيه على محسن عبد المسيح بفرض رقابة لصيقة عليه عند تقدمه للجناح. وقد وضح من تدريب الفريق ارتفاع مستوى حمدى نوح واكتمال لياقته البدنية والفنية ويعقد عليه الجهاز الفنى آمالا كبيرة فى هذه المباراة. كما قام اسماعيل حفنى بتدريب احمد عبده تدريبا خاصا على الكرات العرضية التى يجيد لاعبو الزمالك استغلالها.

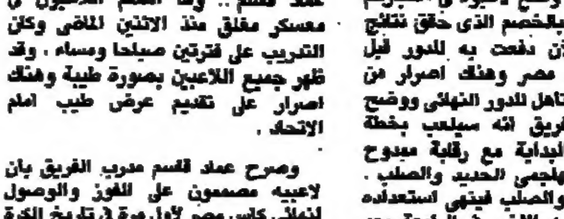
● الاتحاد والحديد والصلب

وفى الاسكندرية انهى فريق الاتحاد السكندرى استعداده لمباراة الحديد والصلب، وقد وضع لاعبوه فى اعتبارهم عدم الاستهتار بالخصم الذى حقق نتائج طيبة حتى الآن دفعت به للدور قبل النهائى لكاس مصر وهناك اصرار من اللاعبين على التاهل للدور النهائى ووضح من تدريب الفريق انه سيلعب بخطة هجومية من البداية مع رقابة ممدوح بكرى اخطر مهاجمى الحديد والصلب.

اما الحديد والصلب فينهى استعداده للمباراة بتدريبه الاخير فى الرابعة بعد ظهر اليوم، الخميس، تحت قيادة مدربه عماد قاسم.. وقد انتظم اللاعبون فى معسكر مغلق منذ الاثنين الماضى وكان التدريب على فترتين صباحا ومساء. وقد ظهر جميع اللاعبين بصورة طيبة وهناك اصرار على تقديم عرض طيب امام الاتحاد.

وصرح عماد قاسم مدرب الفريق بان لاعبيه مصممون على الفوز والوصول لنهائى كاس مصر لأول مرة فى تاريخ الكرة المصرية.





أحمد رمزى — طارق العشرى — أحمد العجوز — محمد عمر

الخطيب مرشح لرئاسة منطقة القاهرة للكرة

● علمت «الوفد» ان هناك مجموعة من اندية القاهرة تضغط لترشيح محمود الخطيب نجم الأهلى لرئاسة منطقة القاهرة لكرة القدم فى الانتخابات القادمة المقرر اجراؤها فى نوفمبر القادم.. المعروف ان هناك اكثر من شخصية بدأت تستعد لدخول تلك الانتخابات لمنصب الرئاسة ومنها عبد الله غنيم وابو العلا فرحات ومحمد حسين عثمان.

ومختار مختار مدربا لنادى الجبلين السعودى

انهى نادى الجبلين السعودى اتفاقه مع مختار مختار لاعب الأهلى السابق ومدرب فريق تحت ٢١ سنة حاليا ليتولى مهمة تدريب فريق الجبلين من الموسم القادم.. وقد جاء الاختيار بناء على ترشيح من إبراهيم الوحش الذى تعاقد مع نادى الاتحاد القطرى.










معالم بطولة كأس العرب بدأت تتضح:
الكويت وسوريا والأردن يسعون للفوز اليوم.. والجزائر يكفيه التعادل للصعود للدور قبل النهائى

الأردن - من مندوب «الوفد»:

بدأت معالم بطولة كأس العرب الخامسة تتضح بعد مرور اسبوع تقريبا على انطلاقها، بظهور هوية جميع الفرق المشتركة، وطريقة لعب كل منها، خاصة تلك التى كشفت عن رغبتها الأكيدة لمواصلة المشوار نحو الصدارة.. ولعل ذلك ينطبق بوضوح على المجموعة الثانية التى تشهد اليوم مباراتين لفرقها الأولى بين الكويت وسوريا فى الخامسة من بعد الظهر، والثانية بين الأردن والجزائر فى التاسعة والربع.

ولعل الاطراف الاربعة لمباراتى اليوم يسعون بكامل جهودهم لتحقيق الفوز الذى اذا دنى لأحد منهم اليوم فان رصيده فى الصعود الى الدور قبل النهائى اصبح شبه مضمون ولاسيما تلك الفرق التى تلعب للمرة الرابعة على التوالى.

الكويت × سوريا

فالكويت التى حققت فوزا غاليا على الاردن وسط جمهوره بعد عرض لا بأس به رغم خوضها لمباريات البطولة بفريق من الشباب - هذا الفوز - وان كانت قد لقت هزيمة من بعده على يدى لاعبى الجزائر - الا ان امله لا يزال قائما ولاسيما انه لم يلعب سوى مباراتين فقط..

وان كانت مباراته اليوم امام الفريق السورى القوى، فبالطبع ستكون المباراة على غير ما كانت عليه اداؤه امام الجزائر التى خلت من الحماس من كلا الفريقين خاصة الفريق الكويتى الذى ظهرت عليه ملامح التذبذبات ومع هذا ضاع منه تعادل مستحق خاصة فى النصف الأول من الشوط الثانى.

اما الفريق السورى والذى يعد من ابرز فرق الدورة فقد نجح فى تحقيق اول فوز له امس الأول على شباب البحرين المكافح والذين نجحوا فى احراجه طوال المباراة حتى انه لم يحقق الفوز سوى قبل نهاية المباراة بعشر دقائق فقط. والفريق السورى الذى تعادل فى مباراتيه السابقتين يعتمد اليوم على كل مفاتيح الفوز لديه لضمان اضافة نقطتين الى رصيده.

الأردن × الجزائر

● لاشك ان المباراة الثانية اليوم والتى ترنو اليها جميع الانظار هنا بعد ان دخلت الأردن فى حسبة برما والتى تشترك مع البحرين فى عدم تحقيقها لاى فوز حتى الآن (هزيمة بعد تعادل) والبطولة مقامة على ارضها ووسط جمهورها - فلا سبيل امامها سوى تحقيق الفوز حتى وان كان المنافس هو المتصدر للمجموعة عن جدارة برصيد ٤ نقاط جمعها من فوز وتعادلين.

والفريق الجزائرى ظهر بمظهر طيب خلال المباريات الثلاث التى لعبها، ولا يشعر المتفرج بتغيير جوهرى فى ادائه عن التشكيلة الأساسية التى غابت عنه فى هذه البطولة.. حيث لا يزال الفريق الجزائرى يؤدى بطريقته المعروفة التى تعتمد على الدفاع المحكم والهجوم السريع المنظم.. ولعله الفريق الوحيد اليوم الذى يكفيه التعادل لضمان الصعود الى الدور قبل النهائى.

وان كان الفريق الاردنى قد عز عليه تحقيق الفوز على ارضه الا انه قدم احلى عروضه امام الكويت وان كان سوء الحظ قد لازمه طوال المباراة بل وتربص به وجعله ويخرج مهزوما وهو ما ترك اثرا سيئا لدى اللاعبين والجمهور.. والسؤال الآن هل الدفعة المعنوية التى منحها الملك حسين اياهم، حيث طالبهم بزيادة المجهود والحماس لدى اجتماعه بهم فور تعادلهم فى الافتتاح مع البحرين ستؤتى ثمارها.. ام ماذا سيحدث بالضبط!!

الامبراطور م.م

● اشادت صحيفة «الراى الأردنية» اليومية بالحاج مصطفى كامل محمود رئيس لجنة الحكام بالبطولة حيث اطلقت عليه لقب «الامبراطور م.م» نسبة للحروف الأولى من اسمه وبلده، ووصفته بانه يتمتع بالروح الرياضية وحزم القانون من ناحية اخرى نفى الحاج مصطفى كامل محمود ان تكون السعودية قد تقدمت باى احتجاج على حكم مباراتها امام تونس حول احتساب ضربة الجزاء فى نهاية المباراة محل الخلاف.

● سعدون حمودى نجم الفريق السعودى تم نقله الى مستشفى فلسطين بعمان وذلك بعد خروجه مصابا من مباراة تونس بكدمات شديدة فى القفص الصدرى ويحتاج الى سبعة اسابيع للعلاج

● جاء قرار ايقاف نبيل معلول نجم المنتخب التونسى حتى نهاية الدورة كتاكيد لسياسة الحزم التى تتبعها اللجنة المنظمة للبطولة، حيث ورد فى تقرير الحكم ان اللاعب وجه الفاظا نابية الى طاقم التحكيم واتهمهم بالرشوة.. وقد كان هناك اتجاه لوقفه مباراتين فقط الا انه صدر القرار ليكون رادعا لجميع اللاعبين.

● اكد عمو بابا مدرب المنتخب العراقى فور وصوله الى عمان انه لم يتقدم باستقالته كما سبق وان اشيع. واضاف لقد تغيبت لظروف صحية وتحاملت على نفسى وحضرت الى هنا حرصا على المصلحة العامة ومواصلة المشوار وتعويض ما فاتنا فى البطولة.. واضاف انه لن يستغنى عن خدمات الدكتور جمال صالح الذى تولى المهمة خلال الايام الماضية حيث سيبقى مساعدا لى خلال الفترة الحالية.



● منتخب الجزائر يكفيه التعادل فى مباراة اليوم.

العوض على الله

● عندما ساءت عروض الفريق القومى قبل سفره الى المغرب بالدورة الافريقية الاخيرة هتفت جماهير الاسماعيلى الذواقة عبارتها المشهورة، والمعروفة «العوض على الله» دلالة على سوء اداء اللاعبين، وفقدان الامل فى كسب اى بطولة، ورددت وقتها جماهير الكرة فى كل مكان بداعابات الإسماعيلية التى اصبحت علامة من عدم الرضا عن الفريق الذى كان يدربه المدرب الانجليزى سميث، ولم تذق مصر طعم البطولات، والفوز بالمسابقات الا فى عهد سميث والاتحاد المنحل بعد ان غابت عنا ما يقرب من ثلاثين عاما وخرج المنتخب من الادوار الاولية فى المغرب، وطالب معظم النقاد بالاستغناء عن سميث واصبح الاتحاد المنحل لقمة سائغة لكل قلم دون وعى او تفكير - ثم طالبوا بجهاز مصرى قادر على جمع الشمل وايجاد الانسجام والمحبة، واعادة الروح لافراد الفريق، ونسوا ان المنتخب فقد اهم واعظم لاعبيه بعد الاعتزال وهم عصب كل مباراة! وتحققت احلام الذين شبعوا لطم ضد سميث والاتحاد المنحل، واقتنع المسئولون الشرعيون بالتعاقد مع جهاز مصرى كامل، وبدأوا فى ابعاد اللاعبين الدوليين عن انديتهم.. واختاروا نفس المجموعة السابقة بالتمام والكمال مجموعة سميث او الضحية وكبش الفداء، واضافوا لها بعض من سبق اختيارهم، مثل طارق سليمان الذى قال عنه الكابتن فؤاد صدقى انه مفاجاة دورة العرب المقامة حاليا بالاردن، وثبت بالدليل القاطع لجماهير الكرة حقيقة الفريق بعد مباراته مع الشباب السعودى وضم الفريق المصرى النجم الموعود طارق سليمان الذى اكتشفه فؤاد صدقى بعد طول بحث وتمحيص، واشركه فى مباريات يوغوسلافيا ضد فرق الاسد المرعب وكفر البلاص.. واذا كان حال الفريق بهذا الشكل المزرى ومعظمهم سيترك الملاعب قبل سنة ١٩٩٠ وبدأت النغمة تتجدد وتطالب بمدرب اجنبى حتى ولو من احدى هواوى قبرص.

●● فإنى اقول لجهاز الكرة فى الاهلى وعلى راسه انور سلامة ومساعده فتحى مبروك: لا تحزنوا او تندموا على عدم اشراك الدوليين، والا كانت فضيحة بجلاجل لو خسر فريقك امام الزمالك، او المصرى خصوصا فى هذه الحالة السيئة التى شاهدناها عليهما امام اشبال السعودية!! وارجو ان يثق انور سلامة فى ناشئيه الذين اتوا مباراتى الزمالك والمصرى، لقد خسروا بشرف ولو زاد اهتمامه بالناشئين فى المباراتين دون التفكير فى الدوليين لحقق نجاحا يتمناه زملاؤك المدربون التى مازلت اكرر ان ثقتى فى انور سلامة، لا حدود لها كما انه قادر على الفوز بالبطولة الافريقية التى تفوق اية بطولة محلية، واطالبه باستغلال الناشئين الاكفاء للبطولة من الآن، ولا تغتر بالاسماء التى انتهت بكبر السن والشبع من كثرة ما نالت من شهرة مواموال..

طلعت صقر

مجلس إدارة الأهلى يفتح ملف الناشئين ويعيد لحسن حمدى اعتباره
ما حكاية الـ١٢ ألف دولار التى أرادها البعض شماعة للجهاز
ولماذا أثار الدكتور سيد سالم أزمة داخل مجلس الادارة؟

من المنتظر ان يصل اليوم إلى القاهرة طارق سليم مدير جهاز الكرة بالنادى الأهلى عائدا من رحلة عمل، حيث سيجتمع على الفور مع كل من صالح سليم رئيس النادى وحسن حمدى عضو مجلس الإدارة اللذين تم تكليفهما من قبل مجلس الإدارة فى اجتماعه الأخير بمناقشة بعض البنود فى التقرير الذى قدمه عن نشاط الكرة فى الموسم المنقضى والتى لم يقتنع بها اعضاء المجلس وطالبوا بالعودة إلى منعد التقرير قبل اصدار القرار المنتظر بتجديد الثقة فى الجهاز الحالى او تغييره.

وعلمت «الوفد» ان معظم هذه البنود تتركز فى العمل داخل جهاز الناشئين والفجوة التى ظهرت بينه وبين الفريق الأول والتى وضحت اثارها بعد استبعاد اللاعبين الدوليين عن صفوف الفريق الأول تلبية لدعوة الجهاز الفنى للفريق القومى، وذلك على الرغم من نجاح جهاز الناشئين فى الفوز بجميع بطولات المناطق والجمهورية التى اشترك فيها.. وهو البند الذى اثار عددا كبيرا من اعضاء مجلس الإدارة، بعد ان كان جهاز الناشئين ممولا سخيا للفريق الأول طيلة

د. سيد سالم — طارق سليم — حسن حمدى — مصطفى حسين

أسامة مصطفى

المواسم الماضية خاصة فريق ٢٠ سنة والذى حصل لاعبوه على اجازة اجبارية فور انتهاء بطولتهم السنوية دون تحسب لاى ظرف قد يحتاجهم فيه الفريق الأول.

كما علمت «الوفد» انه خلال اجتماعات الجلسة الأولى التى عقدت مساء يوم الاثنين الماضى ولم تنفض حتى الآن باعتبارها مستمرة حتى تعود للانعقاد مرة اخرى بعد اتمام اجتماع رئيس النادى وحسن حمدى مع مدير الكرة فى موعد غايته اسبوع واحد فقط.. قد ظهرت بوادر تصفية بعض الحسابات القديمة لبعض المواقف التى اتخذها جهاز الكرة الحالى فى معرض تقييم عمله بعد سنة كاملة من تسلمه المهمة. وقد تركزت هذه المراجعة التقييمية فى امرين بالتحديد اولهما اقصاء مصطفى حسين عن مهمة ادارة فرق الناشئين فى بداية عمل هذا الجهاز، وقد تبنى هذه النقطة الدكتور سيد سالم عضو مجلس الإدارة والذى تجمعه علاقات قوية بمصطفى حسين من خلال عملهما سويا فى منطقة القاهرة لكرة القدم والتى يراسها الدكتور سيد سالم ويشغل عضوية مجلس ادارتها مصطفى حسين وذلك من خلال فتح ملف النقاش عن احوال جهاز الناشئين.. وثانيهما الخلاف الذى نشب بين طارق سليم مدير الكرة وحسن حمدى عضو مجلس الإدارة والذى على اثره ابتعد حسن حمدى عن مهمته كمشرف عام على جهاز كرة القدم بالنادى.

وقد نجح هذا التيار فى فتح ملف الناشئين وإعادة حسن حمدى مشرفا على جهاز الكرة بطريقة ردت إليه اعتباره، ولاسيما ان حسن حمدى قد اعد نفسه جيدا للعودة إلى هذه المهمة مرة اخرى وهو ما جعله يتفرغ لها من خلال اعتذاره عن الاستمرار فى مهمة امانة الصندوق باتحاد كرة القدم الذى عين عضوا فى مجلس ادارته منذ اكثر من شهر.

هذا، وقد قوبل الاقتراح الخاص بضم صالح سليم إلى لجنة المناقشة بارتياح وذلك لاضفاء روح من الود وعدم تحويل المسار المراد منه اصلا هذا الاجتماع.

من ناحية اخرى علمت «الوفد» ان طارق سليم مدير الكرة الذى اعلن عن رغبته الاكيدة فى الاستقالة من مهمته والتى كان يستهدف منها فى بداية عمله خلق كوادر ادارية وتدريبية جديدة للنادى الأهلى وهو ما نجح فيه بالفعل بشهادة اعضاء المجلس، قد وافق على الاستمرار فى عمله بعد الاحداث الخارجية التى عصفت بالفريق الأول وذلك حتى الانتهاء من بطولة الأندية الافريقية التى وصل الفريق الأول إلى دور الثمانية فيها وامله كبير فى الاحتفاظ بكاسها لثالث مرة هذا العام لتحقيق الحدث الفريد الذى ينشده النادى الأهلى بعد ان نجح من قبل فى الاحتفاظ بكاس بطولة الكئوس للابد.

اما ما اثير عن ورود مخالفات مالية فى نشاط الكرة هذا الموسم، فقد اسقط هذا الزعم ولم يتطرق إليه النقاش لاكثر مما يحتمل، حيث قد نفى مسئولية صلاح حسنى مدير الكرة المساعد عنه لانه لم يكن المتصرف الأول فيه، وهو ما اثاره البعض عن قيمة الاعلانات التى لعب بها الفريق الأول فى رحلته بالكويت التى تقدر بـ١٢ الف دولار والتى تم صرف جزء منها للاعبين وذلك امام عدد من اعضاء مجلس الإدارة بقيادة كمال حافظ وكيل النادى ورئيسه بالنيابة والذى لم يبد اى اعتراض على اعتبار خصم المبلغ الموزع من مكافاة بطولة الدورى للاعبين إلا ان عدم الفوز بها اثار الموضوع بوجوب إعادة المبلغ.

اتحاد الاسكواش يبحث الاعتذار عن تنظيم بطولة العالم

علمت «الوفد» ان مجلس ادارة اتحاد الاسكواش يدرس حاليا امكانية الاعتذار عن تنظيم بطولة العالم المقرر اقامتها فى مصر فى نهاية هذا العام وذلك لعدم توافر السيولة المالية اللازمة لجوائز البطولة وخاصة ان الاعلانات غير متوافرة ولن تغطى المصروفات.

زكريا ناصف ينقطع عن تدريبات الزمالك

إنقطع زكريا ناصف لاعب الزمالك عن تدريبات فريقه عقب عودة الفريق من الإسكندرية بعد لقاء الزمالك والمصرى لرفض الجهاز الفنى اشراكه فى المباراة بناء على طلبه.

وعلمت «الوفد» ان نادى الزمالك يبذل جهودا مكثفة مع احد اندية الدرجة الأولى لضم احد لاعبيها لصفوفه.



اليوم تبدأ بطولة الجمهورية لناشئى الجودو بالشرقية

تبدأ الساعة الرابعة عصر اليوم بمحافظة الشرقية بطولة الجمهورية لناشئى الجودو تحت ١٦ سنة وتستمر لمدة يومين، ويحضر الافتتاح الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية.

يشارك فى البطولة ١٨٠ لاعبا يمثلون تسع مناطق هى: القاهرة، والإسكندرية، والشرقية، والغربية، والدقهلية، وبورسعيد، والفيوم، واسيوط، والمنوفية.

وصرح شوقى شفيق مدير المنتخبات القومية ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصرى للجودو بانه سيتم من خلال هذه البطولة اختيار منتخب مصر تحت ١٥ سنه الذى سيشارك فى بطولة مصر الدولية التى ستقام بالقاهرة فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ اغسطس القادم.. كما سيتم اختيار منتخب تحت ١٣ سنة من اللاعبين الذين شاركوا فى بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٤ سنة والتى اقيمت مؤخرا بنادى الصيد.

ومن جانب آخر ارسلت كل من الهند واليابان واليمن موافقتها على الاشتراك فى بطولة مصر الدولية.. وكانت كوريا قد ارسلت موافقتها على الاشتراك قبل ذلك.

هذا «الفن» مرفوض.. ياسيادة الوزير..!

بقلم: مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وترتضيه، فلعلهم كانوا يحصلون منهم على اعترافات كاملة، بانهم ارتكبوا جرائم التعذيب بالفعل..؟

●●●

هنا.. تقف امامنا قضية اطلاق الرصاص على حسن ابو باشا، وفيها مثال بشع لجريمة انتزاع الاعترافات بالتعذيب، وهى الجريمة التى يطلق عليها وزير الداخلية تسمية جديدة تماما هى: فن التحقيق..!

بعد محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق، تم القاء القبض على ثلاثة اشخاص، واعلنت وزارة الداخلية انهم الذين ارتكبوا الحادث، وانهم أدلوا باعترافات كاملة، بل وقاموا بتمثيل محاولة الاغتيال. أكثر من ذلك.. فقد أعلنت الوزارة أن شهود الحادث تعرفوا على المتهمين. وأن تقرير المعمل الجنائى اكد تطابق بصمات اصابع أحد المتهمين، على زجاجة المرطبات التى شربها من «الكشك» الذى أمام منزل اللواء أبو باشا..!

قضية كاملة، وأدلة دامغة، ومتهمون معترفون. وقد وضعت وزارة الداخلية ذلك كله أمام النيابة التى باشرت التحقيق فى ضوء ما قدمته الوزارة..

ثم كانت المفاجاة المذهلة..

وقعت محاولة اغتيال اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية السابق، والقى القبض على المتهمين الذين اعترفوا بالمحاولة، واعترفوا أيضا بانهم هم الذين حاولوا اغتيال اللواء حسن أبو باشا..

فضيحة مدوية لا اعتقد ان جهاز الأمن المصرى اصيب بمثلها فى تاريخه الطويل. وقد اصدرت النيابة قرارها بصرف المتهمين الثلاثة الأول، من سراى النيابة، وعدم التعرض لهم مرة أخرى.. ولكن وزير الداخلية تعرض لهم وقد تسلح بقانون الطوارىء، واعتقلهم لعدة أشهر وهم أبرياء، ويقال إن سبب الاعتقال كان لمحاولة علاج آثار التعذيب الرهيب الذى وقع عليهم، قبل ان يخرجوا إلى الناس..

اريد ان أسال وزير الداخلية، الذى يصرح اليوم لضباط الشرطة، بان من حقهم صفع الناس وتوجيه السباب اليهم، ويضىء النور الأخضر أمام التعذيب بكافة الوانه فى اقسام الشرطة وزنازين السجون.. أسال الوزير: كيف اعترف الابرياء الثلاثة بأنهم حاولوا قتل حسن ابو باشا، وهى جريمة نكراء كانت تلقى بهم فى ظلمات السجون لسنوات عديدة..؟!

هل فعلوا ذلك على سبيل التطوع يا سيادة الوزير..؟ أم انهم اندفعوا يروون التفاصيل، ويلصقون بانفسهم تهمة تدمر حياتهم وحياة أسرهم.. لمجرد توجيه بعض الصفعات إليهم.. أو سب آبائهم وأمهاتهم..؟

إن المنطق يقول إنهم تعرضوا لتعذيب وحشى بشع، إلى الحد الذى جعلهم يفضلون الاعتراف بما لم يرتكبوه، ويرون فى ظلمات السجن لمدة عشرين سنة، راحة أرحم كثيرا من الوحشية التى تعرضوا لها أمام المحققين فى وزارة الداخلية.

والغريب ان هذه الجريمة النكراء، التى ارتكبت فى حق ثلاثة من المواطنين الابرياء، مرت دون تحقيق أو تدقيق أو عقاب. بل ان صحف الحكومة وكتابها التزموا الصمت فلم نسمع كلمة احتجاج. وقبل الصحف.. اين السلطات العليا؟ لقد كنت افهم ان يُقال وزير الداخلية من منصبه بعد انفجار فضيحة بهذا الحجم، وهذا ما يحدث فى اكثر الدول تخلفا. ولكن الوزير بقى ليخرج علينا بنظرية جديدة اسمها «فن التحقيق» تبيح للضابط المحقق «أن يستعمل مع المتهم شيئا من الاهانة.. كصفعه على وجهه.. أو توجيه بعض السباب إليه.. ولكن بلا تعذيب» وهذا نص كلمات الوزير. وكأن إهانة الانسان ليست تعذيبا، وصفعه على وجهه ليس تعذيبا، وسب أمه وأبيه ليس تعذيبا.. فما هذا الذى نسمعه يا ناس.. ما هذا الذى نسمعه يا نقابة المحامين.. ما هذا الذى نسمعه يا سيادة النائب العام.. ما هذا الذى نسمعه يا قضاة مصر الأجلاء.. ما هذا الذى نسمعه يا حماة الدستور وحفظة القانون.. ما هذا الذى نسمعه يا سيادة رئيس الجمهورية.. نسالك لانك سوف تتحمل أمام التاريخ تلك الأوزار كلها.. وانت الرجل الذى حقق لهذا البلد مساحة من الممارسة الديمقراطية والحرية لا ينكرها إلا مكابر.

●●●

وتعالوا نرصد بعض الظواهر الغريبة التى برزت خلال هذا الأسبوع..

فى عدد «الوفد» الصادر صباح امس الأول الثلاثاء..

●● خبر يقول إن أحمد ديوس وكيل اول نيابة السويس، فوجىء خلال قيامه بجولة تفتيشية مفاجئة على اقسام الشرطة بالمدينة، بوجود طالب بالمرحلة الإعدادية اسمه عمر محمد فتحى، محتجز منذ ثلاثة ايام بقسم فيصل دون وجه حق، وقد تم تعذيبه امام رئيس مباحث القسم، وقيد طالب الاعدادى بالسلاسل، وفور وكيل النيابة احالة الطالب إلى الطب الشرعى لتحديد اصابته، ووجه إلى رئيس مباحث قسم فيصل تهمتى حجز شخص بدون وجه حق واستعمال القسوة معه.

●● تلقى وكيل النيابة احمد ديوس أيضا، بلاغا من المواطن ربيع أحمد عبد الرحمن، يؤكد فيه تعرضه للتعذيب من ضابط مباحث قسم فيصل، لاجباره على الاعتراف بجريمة سرقة لم يرتكبها. وتبين من تحقيقات النيابة ان قضية السرقة ملفقة تماما، كما تبين وجود اصابات واضحة للتعذيب على جسد المواطن. ووجهت النيابة إلى الضابط تهمة التعذيب، وتهمة التزوير فى أوراق رسمية، وتهمة تفتيش منزل المجنى عليه بدون اذن من القاضى المختص..!

●● تلقى محمد توفيق الجمل وكيل اول نيابة السويس، بلاغا من شوقى محمد احمد صاحب ستوديو للتصوير، قال فيه إن بعض أمناء الشرطة قاموا بضربه امام زوجته داخل معمل التصوير، وأن أمين الشرطة صفعه على وجهه عدة مرات، لمجرد أن موعد تسليم صور شخصية له تاخر يوما واحدا..!

●● وجهت نيابة «الزرقا» بدمياط، تهمة تعذيب مواطنين، لاجبارهما على الاعتراف بجريمة لم يرتكباها، إلى النقيب سامى لطفى، والملازم أول عبد السميع بخيت، ومساعد الشرطة السيد السبكى، وأمرت النيابة باحالتهم إلى محكمة الجنايات، واخلاء سبيلهم بضمان وظائفهم.

●● فى عدد جريدة «الشعب» الصادر صباح الثلاثاء أيضا.. خبر يقول إن النيابة العامة استدعت ايهاب السرجانى رئيس مباحث قسم الساحل بروض الفرج، للتحقيق فى مقتل المواطن حسن محمد احمد بضربه ضربا مبرحا افضى إلى الموت. وفى التفاصيل.. ان رئيس المباحث اعتقل أم القتيل لمدة يومين كاملين كرهينة، حتى تم القبض على ابنها لاتهامه فى مشاجرة عامة!! ثم بدأت عملية تعذيب الابن لاجباره على الاعتراف بمعلومات تتصل بالتحقيق المبدئى للشرطة. ونقل الشاب فى حالة اغماء إلى مستشفى ساحل روض الفرج لوقف النزيف الذى استمر فترة طويلة داخل حجرات قسم الشرطة.. وفى المستشفى اتهم المواطن رئيس المباحث وعددا من مساعديه بتعذيبه وضربه.. ثم لفظ انفاسه الأخيرة.

هذه «حصيلة» يوم واحد من الأخبار التى بلغت الصحف من موقعين او ثلاثة مواقع فقط تابعة لوزارة الداخلية، وهى مواقع يفترض فيها أنها تحفظ للمواطن امنه وكرامته وحقوقه..

فهل تعنى تلك «الحصيلة» اننا على ابواب مرحلة جديدة، وخطيرة، يسود فيها هذا اللون الردىء الذى يسميه وزير الداخلية «فن التحقيق» فنسمع المئات وربما الآلاف من حوادث الاعتداء على المواطنين فى اقسام الشرطة، لان وزير الداخلية اباح مبدأ صفع المواطن على وجهه وسب امه وأبيه..؟!

ومن الضرورى ان نلاحظ ايضا، ان تلك الموجة من اعتداءات رجال الشرطة على المواطنين، تزايدت خلال الأسبوع الماضى بشكل ملحوظ. ولست اريد ان امضى فى طرح أسباب تلك الظاهرة، من وجهة نظرى على الأقل، لاننى اعتقد ان كل مواطن مصرى قادر على إدراك وتحديد تلك الأسباب.

اننا نتوجه بالتحية إلى رجال النيابة العامة الذين تصدوا بالقانون لحماية المواطنين فى الحالات التى ذكرناها.. ولم يعد لنا امل سوى استمرار هذا التصدى لايقاف ظاهرة خطيرة لا يمكن القبول بها باية حال من الأحوال.

ثم اننا نتوجه أيضا إلى رئيس الجمهورية.. لانه الوحيد القادر على ايقاف تلك الجرائم، وعلى ردع وزيره الذى يحرض ضباط الشرطة على صفع الناس وسبهم..

وأخيرا.. نتوجه كذلك إلى ضباط الشرطة، وإلى امنائها، وإلى جميع رجالها، ونقول لهم: انتم ابناء مصر قبل أى اعتبار آخر.. وانتم حماة امن المجتمع.. فهل يقبل واحد منكم ان يصفع أبوه او تسب أمه فى قسم للشرطة.. لمجرد «الاشتباه» وحتى اذا كانت التهمة ثابتة بادلة قاطعة..؟

●●●

ثم بقيت كلمة..

وهى أن وزير الداخلية اراد ان يوحى للناس، ان حكم البراءة الذى صدر للضباط المتهمين فى قضية التعذيب، انما يشمل جميع اتهامات وقضايا التعذيب التى تتحدث عنها صحف المعارضة. ويصل به الأمر حد القول «ان الحكم الذى صدر أصبح وثيقة شرف وشهادة تقدير لضباط الشرطة».

وينبغى التنبيه هنا.. إلى أن مجموعة الضباط الذين صدر الحكم ببراءتهم، إنما كانوا يحاكمون عن وقائع تعذيب حدثت فى عام ١٩٨١ بعد اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. أى أن الحكم لا يشمل بقية قضايا التعذيب الأخرى، ولا يبرىء الضباط المتهمين فى وقائع تعذيب حدثت بعد ذلك.

هذا الحكم لا يتصل بصور التعذيب التى نشرناها فى «الوفد» وبالوثائق التى اكدت بصورة قاطعة صحة التقاط تلك الصور داخل زنازين المعتقلات.

ثم إننا نؤكد.. ان الأغلبية الساحقة من رجال الشرطة، والضباط فى مقدمتهم، لا يقرون أبدا مبدأ تعذيب الناس، أو اهانتهم، أو توجيه السباب إليهم. ونحن على يقين، من أن تلك الأغلبية هى أول من يستنكر تصرفات قلة من ضباط الشرطة لا يمكن تعميم تصرفاتها على الجميع.

إن ضابط الشرطة مواطن، وابن مواطن، وشقيق مواطن، وصديق لمواطن.. ولا يمكن ان يقبل بحدوث انفصام بين رجل الشرطة والمواطن العادى.. لا يمكن أن يكون حامى حمى الأمن هو الذى يرعب الناس.. فهذا خلل خطير يهدد المجتمع بنتائج فادحة.. ونحن على ثقة كاملة من ان رجال الشرطة هم أول من يحرص على أمن هذا المجتمع.. وعلى كرامة المواطنين.

استقالة الدسوقى من تدريب اليد بنادى بورسعيد

قدم السيد الدسوقى مدرب نادى بورسعيد لكرة اليد استقالته من تدريب الفريق بسبب رفض مجلس ادارة النادى زيادة مكافاته الشهرية الى الحد الادنى الذى حدده اتحاد اليد للمدربين. وكان الدسوقى يحصل على مرتب شهرى قدره ٢٠٠ جنيه، وبعد حصول الفريق على بطولتى الدورى والكاس تقدم المدرب بطلب زيادة مرتبه الا ان مجلس الإدارة رفض طلبه، فاضطر المدرب الى الاستقالة.

وصرح توفيق رزق مدير الفريق بان النادى بصدد التعاقد مع خليل زكى مدرب الاهلى السابق لتولى مسئولية الفريق.

اليوم مؤتمر صحفى لرفع الأثقال

يعقد اتحاد رفع الاثقال مؤتمرا صحفيا اليوم باحد فنادق القاهرة حول تنظيم بطولات السيد نصير الدولية، كاس العرب الثانية، الافريقية الخامسة والتى يتم افتتاحها رسميا فى الخامسة مساء غد بالصالة المغلقة بنادى الزمالك...

ويحضر المؤتمر رئيس الاتحاد الدولى لرفع الاثقال والسكرتير المساعد للاتحاد كما يحضره رئيس الاتحاد الافريقى ورئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصرى.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
١ شارع الشيخ على يوسف

الإسكندرية
التحرير ٥٩٥٠٣٢٥
الإعلانات ت ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات لمدة عام	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

حضانة للأطفال في هيئة الاستثمار

خلاص ... دلوقتي ويبقى يفوت علينا بعد عشرين سنه !!
قلت لك أنا النسه مستثمر إمبارح .. يعني يعملوها الكبار ويقعوا فيها الصغار !!
فتح مخك وسلك نفسك .. واعمل لنا مشروع لبن أطفال
وصدقتهم يا فالح لما قالولك .. ذهب الليل طلع الفجر
لا يا عمو .. أنا مبحبش الشيكولاته أنا عاوز شقة
تعرف إن رسم سياسة الإستثمار في مصر .. عاوزه قعده !!
MUSTATHMER

○ بريشة صلاح شفيق ○

كلمة أخيرة

إنقذوا ما تبقى منها

من الملاحظات الغريبة ، والمريبة ، ان احدا لا يتحرك لانقاذ صناعة إنتاج الدواجن في مصر ، على الرغم من كل ما ينشر ، وعلى الرغم من تلك الصرخات النابضة بالألم التي يطلقها من تبقى في الساحة من اصحاب مزارع الدواجن . ومنهم من مات ، ومنهم من يحتضر ، ومنهم من ينتظر ، وسيف الخراب الذي اطاح باكثر من ثمانية آلاف مزرعة في شتى انحاء مصر ، لم يرتو بما اسال من دموع ودماء ، وهو يقترب الآن سريعا من رقاب البقية الباقية ، وهي قليلة ، ضعيفة ، يائسة ، مهزومة ، فلا تكاد تستمع إلى احد اصحاب مزارع الدواجن ، إلا وتراه يجاهد حتى يحبس دموع عينيه ، غير ان هذا الواقع المرير ، الأليم ، الذي يثير ملايين من علامات التعجب والاستفهام ، لا يجد القدر الكافي من الاهتمام من جانب الدولة ، التي اطلقت اجهزته الادارية والمصرفية ، تنهش لحم اصحاب مزارع الدواجن ، وتتسبب في إغلاقها بالعشرات ، ثم بالمئات ، ثم بالألوف ، في حين ان نتائج هذه الكارثة ، قد تتوزع على اصحاب المزارع الذين هدموها ، او اغلقوها ، إلا انها سوف تتكوم في النهاية ، كتلة واحدة ، وبلوى ثقيلة ، فوق راس الدولة ، التي هي مسئولة مسئولية كاملة عن كارثة مزارع الدواجن .

والذين يتتبعون قصة مزارع الدواجن في مصر ، يلاحظون على الفور ان بدايتها كانت جيدة ، ومبشرة ، غير ان القصة الناجحة ما لبثت ان تحولت إلى ماساة ، وإلى مذبحة ، فإذا بنا نسمع عن عجز الحكومة عن توفير الاعلاف ، ثم نسمع عن إعدام ملايين «الكتاكيت» في المطار ، ثم نسمع عن عصابات مسنودة تتاجر في الإعلاف . اما الذي كان بعد ذلك فهو النتيجة الطبيعية . بدات المزارع تتهاوى ، واسرعت البنوك تشارك في سحقها بالديون وفوائدها ، وسمعنا عن عمليات «اغتيال» جماعية ، فإن بعض اصحاب المزارع كان يقدم على ذبح عدة آلاف من الدجاج «البياض» يبيع لحمها ويسدد بعض ما تطالبه به البنوك . وما لبثت عملية البيع ان امتدت إلى المزارع نفسها ، فقد هدمها اصحابها بايديهم تماما كما بنوها بايديهم . وتحولت مراكز إنتاج الغذاء إلى خرائب وماوى للبوم والغربان .

ثم إن الذين يتتبعون القصة من بدايتها ، يلاحظون ايضا ان إسرائيل بذلت المستحيل ، لمنع قيام مزارع لانتاج البيض والدواجن في مصر . وبلغ الامر بإسرائيل ، انها عرضت يوما ان تبيعنا بيضا يقل سعره ـ كثيرا عن سعر البيض المصري . والغريب اننا وقعنا في هذا الفخ ، او كدنا نقع ـ ودخل البيض الاسرائيلي إلى مصر فعلا على زعم انه رخيص ، دون ان تنتبه الاجهزة المسئولة إلى ان البيضة الاسرائيلية تباع في مصر باقل من سعر إنتاجها في إسرائيل . وان الهدف من ذلك خطير ، وهو هدف استراتيجي خبيث ، غايته الوحيدة ان تظل مصر محرومة من الامن الغذائي . فإذا استمر السلام ، فهي سوق هائلة لبيع البيض والدجاج الاسرائيلي ، وبالسعر الذي تفرضه إسرائيل بعد ذلك . وإذا نشبت حرب ، فمن السهل منع إمداد مصر باحتياجاتها من غذائها المستورد . وهذا سلاح اشد فتكا من اى سلاح آخر . وإذا كنا نستغرب وقوعنا في مثل هذا الفخ ، في بداية التخطيط لتحقيق امن مصر الغذائي ، فإن الذي يثير الدهشة بل الذهول ، اننا بعد ان انتبهنا إلى حقيقة الاهداف الاسرائيلية ، وتصدينا لها واحبطناها بالفعل ، وبعد ان إزدهرت صناعة البيض والدجاج في مصر ، وبعد ان اصبح لدينا اكثر من عشرة آلاف مزرعة ، وبعد ان اصبحنا الدولة المؤهلة لتصدير الفائض من إنتاج البيض والدجاج بعد تغطية احتياجات اسواقنا المحلية ، بعد ذلك كله ، نفقا عيوننا باصابعنا ، ونخنق انفسنا بايدينا ، ونهدر جهد اكثر من عشر سنوات من العمل في هذا المجال ، ونلقي إلى البحر بعدة بلايين من الجنيهات كانت تستثمر في هذا القطاع ، والأغلى من المال ، فإننا نهدر الخبرة ، ونتخلى عن النجاح ، وتسارع وزارة التموين إلى استيراد الدواجن المجمدة مرة أخرى ، من الارجنتين والبرازيل وبلاد تركب الأفيال ، وتقدمها إلى المواطن المصري الذي يشتريها مضطرا ، وياكلها وهو في غاية القرف ، فهو لا يضمن سلامتها ، او انها ذبحت على الطريقة الاسلامية . ثم ان الناس لا تزال تعيش في ذاكرتهم ، ماسي إستيراد الدجاج الفاسد ، ووزارة التموين تفعل ذلك ، بسبب خلاف بينها وبين اصحاب مزارع إنتاج الدواجن ، والخلاف على قروش في سعر بيع الكيلو ، واصحاب المزارع يضعون امام وزارة التموين وبقية الوزارات ارقاما دقيقة وبيانات قاطعة ، تتصل بسعر تكلفة البيضة ، او الدجاجة ، بسبب اضطراب سياسات الحكومة في استيراد مكونات الإعلاف ، وعلى الرغم من ذلك كله ، فإن الارقام والبيانات والحقائق تنحى جانبا ، وتصر الوزارة على أن الديك يمكن ان يبيض ، وان الثور يستطيع ان يلد ، فإما ان ينصاع اصحاب مزارع الدواجن لاسعار وضعتها مجموعة من الموظفين في مكاتب الوزارة ، لا يعلمون عن واقع الأمور سوى قشور القشور ، وبذلك يتحمل اصحاب المزارع خسائر لا يحتملونها ، وإما ان تستورد الوزارة الدجاج المجمد ، حتى تبيعه بسعر ارخص بقروش قليلة ، بغض النظر عن ان ذلك التصرف سيؤدي إلى القضاء التام على ما تبقى من مزارع البيض والدواجن في مصر ..!

ليس من المعقول إطلاقا ان تجري الأمور على هذا النحو في مصر . فلو ان البقية الباقية من مزارع الدواجن اغلقت ابوابها ، فلن تقوم لهذه الصناعة قائمة بعد ذلك ابدا . ولا اعتقد ان مسئولا واحدا قادر على الزعم بانه يضمن استمرار شراء الدجاج المجمد من الخارج باسعار رخيصة . إن صناعة الدواجن ، التي تنتج لنا البيض ، ولحما جيدا ومعقول الثمن ، ينبغي ان تستمر ، وان تزدهر من جديد ، والامر لا يتطلب سوى التفاهم بين الأطراف المسئولة واصحاب تلك المزارع . فهذه الصناعة ، مثل بقية الصناعات ، هي ملك لشعب مصر في نهاية الأمر .

مصطفى شردي

على الماشي !

سمعت أن المسئولين في التليفزيون يفكرون في وقف اعلان احدى المسرحيات الذي يقول : ١٢١٥ ضحكة في ٣ ساعات و ١٠ دقائق . بعد الشبه الكبير بين هذه الأرقام ، وآخر إحصائية صدرت عن نشاط الدورة المنفضة لمجلس الشعب ، التي تقول : ١٢١٥ «تسقيفة» في ٣ دورات و ١٠ جلسات نوم «سرية» ، تحت اشراف رفعت الهجان !!

عبد النبي عبد الباري

حادث اغتصاب !

●● بقلم : جمال بدوي

مر كل شيء مثل حلم مزعج .. او كابوس كئيب .. ومع ان الأحلام من افرازات الليل ، إلا ان حلمي كان صباحيا .. بدات احداثه في اللحظة التي وقفت فيها في الشرفة كعادتي في البكور .. استقبل اليوم الوليد .. واتطلع إلى السماء وهي تكتسي بالوان الفرح وتطرح عنها السواد .. وتصدح منها شقشقات العصافير وهي تغدو من اوكارها لتشارك في زفة الشمس قبل ان تنشر نورها في الوجود .. وفي غضون هذه السيمفونية المفعمة بالجمال والجلال اتوجه إلى الله بعبارات الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .. والشكر على نعمة الحياة .. والرضا بما قسمه لي .. ثم اجول ببصري في الشارع الذي لا يزال في غفوته صامتا ساكنا .. واتحسس طابور السيارات المصطفة على الجانبين .. والمح سيارتي في موقعها العتيد فاحمد الله الذي اغشى عنها عيون العابثين

وفي هذا الصباح السافر وجدت مكانها خاليا .. فادركت على الفور انها اغتصبت .. وتذكرت اني رايتها في مستهل الليل اثناء نظرة تفقدية لا اكف عن القيام بها مادمت صاحيا ـ ولعلها كانت النظرة الاخيرة ـ قبل ان اوى إلى فراشي دون ان يفارقني القلق من المجهول .. وهذا القلق وقر في وجداني منذ فترة وتزايد حتى بلغ مني مبلغ الهاجس القوي بان سرقة السيارة باتت امرا محتوما .. فلما وقعت الواقعة تلقيتها بقليل من الدهشة .. وكثير من الاستسلام ..

بل كانت الدهشة من غفلة اللصوص عن سرقتها طوال السنوات الست الماضية .. ذلك اني ارصد المنعطف الخطير الذي يجنح بالمجتمع نحو الجريمة .. وارى في آفاق المستقبل ارتفاعا في معدل السرقات ومستواها .. بعد الارتفاع الرهيب في نسبة البطالة بين الشباب .. فالجامعات تقذف كل عام بعشرات الالوف من الخريجين الذين ما دخلوا الجامعات إلا على امل الحصول على وظيفة تضمن لهم مرتبا ثابتا بصرف النظر عن المستوى الفني للخريج او قدرته على العطاء المفيد .. فهو يعتبر المرتب بدل تامين عن البطالة كما يحدث في الدول الثرية .. ولكن بعد غلق ابواب التعيين التلقائي عن طريق وزارة القوى العاملة ، وبعد الكساد الذي يخيم على الانشطة الاقتصادية .. اصبح لدينا جيش من المتعلمين العاطلين .. الذين تحولوا إلى قنبلة قابلة للانفجار في اية لحظة .. وماذا ننتظر من شاب انفق سنوات شبابه في التعلم ثم وجد نفسه على الرصيف !! ماذا ننتظر منه وهو يعاني من الخواء الروحي والخلقي غير الانغماس في الرذيلة والجنوح نحو الجريمة .. والبحث عن لقمة العيش باية وسيلة .. حتى ولو كانت مغموسة في اموال الآخرين للحفاظ على حق الحياة .. وفي مثل هذه الظروف يصبح الحديث عن الفضائل الخلقية او السلام الاجتماعي ضربا من الهراء .. وتحضرني دائما كلمة المفكر الانجليزي المعروف (توم بين) التي يقول فيها : إن الفقر ليتحدى كل فضيلة وسلام .. حتى ليجد الإنسان نفسه امام مبدأ وحيد : كن او لا تكن .. !

وبناء على هذا الاقتناع اصبحت اتوقع تطورا خطيرا في عالم الجريمة . ولا استبعد ذلك اليوم الذي تفاجىء فيه باقتحام الشقق علنا .. يساعد على ذلك ضعف الحماية الامنية .. صحيح انني اقيم في حي روكسي ـ اقدم احياء مصر الجديدة ـ على بعد امتار من مقر رئاسة الجمهورية .. والمفترض ان المنطقة تحظى بحماية امنية مكثفة تزجر اللصوص قبل الاقدام على اعمال السطو .. ولكن المساواة في إجراءات الامن من سمات العدل ..

ولا يزيد الامن في روكسي عن الصورة المالوفة في احياء القاهرة .. صورة اثنين من جنود الامن المركزي وهما خلوان من السلاح ويتجولان في خطوات وئيدة وكانهما في نزهة .. ولا تنم هيئتهما عن قدرتهما على احباط ابسط عمليات السطو ..

لكل هذه الاسباب كنت اتوقع دائما ان ياتي الدور على سيارتي لتقع فريسة لعصابات الليل ..

●● وحدث ما كنت اتوقعه .. واخذت اسائل نفسي .

ـ ترى اين هي الآن .. ؟

وتخيلت انها اسيرة في وكر مظلم وقد تكالب عليها الابالسة يقطعون اوصالها .. ويفكون اجزاءها ليبيعوها بالقطاعي إلى تجار الخردة .. وربما تكون تحت سيطرة شاب خليع يمرح بها في صحبة بنات الليل .. وربما تكون في خدمة تاجر مخدرات يستخدمها في نقل شحنة من السموم .. وربما سطا عليها ثائر ليغير الوانها وهيئتها ثم يستعملها في عملية اغتيال .. !

وذهبت بي الظنون مذاهب شتى .. وكلها ظنون تدور حول اغراض الشر والجريمة .. ولم يخطر على بالي ابدا ان تكون في عمل من اعمال الخير .. فلا يمكن ان يكون الشر سبيلا إلى الخير .. ولا يمكن ان يكون الاغتصاب طريقا إلى الفضيلة .. فالوسيلة والغاية مرتبطان ارتباط المقدمة بالنتيجة .. وتخيلتها وهي تشارك في اعمال الشر فحملت إليها عتابا قاسيا .. لماذا لم تقاوم .. ؟ لماذا لم تصرخ وترفض الانصياع لشياطين الليل .. ؟ لماذا تحركت وانقادت لاوامرهم .. ؟ هل هان الود عليها فراحت تبحث عن عاشق جديد .. ؟ إن العلاقة بيني وبينها تقوم على الحب والمودة والرحمة .. إذا اشتكت من صداع ذهبت بها إلى الطبيب .. وإذا اظهرت تبرما من سوء الاستعمال منحتها اجازة مفتوحة .. وإذا اضربت عن العمل اشفقت عليها ولم اتعسف في الانتقام منها كما ينص قانون الطوارىء .. وكم لاحت لي فرصة استبدالها .. ولكنني كنت ارفض حفاظا على الود القديم .. وانسياقا مع طبيعتي التي تانف من التغيير وتفضل الحفاظ على الاشياء والذكريات التي تصبح جزءا من كياني يصعب التفريط فيها ..

وهذه السيارة جزء من كياني .. من اجلها هاجرت .. وشقيت وتحملت عنت الاغتراب .. وبذلت اخصب سنوات عمري .. وعدت بها لتكون عونا لي على تحمل عناء الانتقال .. وفضلت ان تكون يابانية من بين اصناف متنوعة وطرز متعددة لتكون رفيقة العمر إلى ان يبلغ الكتاب اجله .. وكان هذا الاختيار المتعمد مجالا لسجال بيني وبين اخي مصطفى شردي لانه من هواة السيارات الاوروبية .. وكنت اقول له إن زجاج سيارتي يتحرك بلمس الازرار ليوفر علىّ جهد تحريكه ميكانيكيا وهي ميزة غير متوفرة في سيارته المرسيدس وكان هو لا يكف عن السخرية ويجعل من كل هذه الميزات عيوبا تستحق الاغضاء .. ولا تستوجب الفخر ..

تذكرت كل ذلك .. وابتسمت عندما رايت مكانها خاليا لاول مرة منذ ست سنوات .. ورفعت سماعة التليفون وابلغت مصطفى شردي بالنبا فتلقاه بانزعاج .. ولكنه ما لبث ان حاول مداعبتي ليخفف من هول الصدمة .. وبث الطمانينة في نفسي .. فقال إن اللص الذي سرقها سوف يردها سريعا بعد ان يكتشف انه شرب مقلبا وسرق سيارة لا تستحق عناء السرقة .. وربما اضاف إليها بعض ما ينقصها تعطفا منه ولطفا .. !

واسرعت إلى قسم شرطة مصر الجديدة .. وقابلت لاول مرة العقيد عبد الغفار منصور مامور القسم ، وتلقى الخبر باهتمام شديد .. وسالني : الا يحتمل ان يكون (الونش) قد رفعها لوقوفها في الممنوع .. فقلت له على الفور : ياريت .. ! ووجدت المامور يتعجب من اجابتي .. ولم افهم سر دهشته .. ولم اساله .. فربما كانت عملية الونش لا تقل الما عن عملية السطو .. وابدى الرجل اهتماما ظاهرا واستخدم جهاز اللاسلكي في السؤال عن السيارة في ساحة الونش .. فتلقى الجواب بالنفي .. عندئذ استدعى احد ضباط المباحث وطلب منه مرافقتي في جولة في *شوارع مصر الجديدة* .. وخاصة المناطق غير الماهولة .. على امل ان يكون السارق قد استوفى غرضه من السيارة وتركها في شارع مهجور .. ونفذنا الفكرة رغم عدم اقتناعي بها .. فالبحث عن سيارة في شوارع القاهرة اشبه بالبحث عن ابرة في كوم قش ..

وذهبت إلى مكتبي في الوفد .. وبدا الزملاء المختصون في الحوادث اتصالاتهم بالجهات المسئولة عن مكافحة سرقة السيارات .. وصدرت نشرة إلى اقسام المرور باوصاف السيارة لضبطها ..

ومر اليوم الاول والثاني والثالث دون ان يلوح في الافق اى امل في ضبط السيارة .. وانهالت علىّ عبارات التاسي من الاصدقاء والاهل والاحباب خصوصا في بسيون بعد ان علموا بالخبر من «الوفد» .. كانوا جميعا يؤكدون ان السيارة ستعود إلى قواعدها .. وكانوا جميعا يعللون ثقتهم ـ وكانهم على اتفاق ـ بان ثمنها حلال .. ولا يمكن ان ينهزم الحلال امام الحرام .. ولا يمكن ان ينتصر الشر والفساد امام الخير والفضيلة ..

بعد ظهر الجمعة كنت اجلس مع اخي مصطفى شردي في مكتبه عندما دخل علينا الزميل محمود غلاب المسئول عن الحوادث ليبلغنا انه تلقى اشارة تليفونية من اللواء عصام نجم مدير إدارة البحث الجنائي بالقاهرة يقول فيها إنه تم العثور على السيارة وانها في حراسة قسم شرطة روض الفرج ويطلب مني الحضور لاستلامها فورا ..

والآن فقط انزاح الكابوس ..

وهرعت إلى مكتب اللواء عصام نجم في الدور الثاني بمديرية امن القاهرة .. واستقبلني الرجل متلطفا باسما .. وابلغني انه تم ضبط السيارة مع تشكيل عصابي مكون من بعض الشباب الذين ضبطوا في شقة مفروشة .. ومن خلال التحقيق معهم تبين انهم سطوا على اربع سيارات .. ومن بينها سيارتي المسكينة .. واستدعى الرجل احد اعوانه النشطين ـ العقيد حمدي سرحان ـ وطلب منه مرافقتي إلى قسم روض الفرج وتسليمي السيارة .. وفي الطريق إلى مكتب العقيد حمدي دلفنا إلى مكتب اللواء فادي الحبشي مدير المباحث الجنائية .. وفي مكتبه القيت نظرة على صور كبار ضباط المباحث الجنائية الذين شغلوا هذا المنصب خلال نصف قرن .. وعلى راسهم الأميرالاي احمد عبد الرحمن .. اشهر ضابط مباحث مصري .. والذي استحق عن جدارة لقب (شرلوك هولمز) مصر .. وقد قرات مذكراته وانا في مرحلة الصبا في مجلة «المصور» .. وشغفت بذكائه وقدراته الفائقة على كشف اعقد الجرائم بدهائه وفهمه العميق لنفسية المجرم ..

وانطلقت مع العقيد حمدي سرحان إلى روض الفرج .. وكان من الطبيعي ان يمتد حبل الحوار بيننا حول مستقبل الجريمة في مصر .. فالجريمة تتطور فنيا مما يستوجب تطور اسلوب مكافحتها .. ورايت عند الضابط الشاب ـ الذي يعمل مفتشا لمباحث شمال القاهرة ـ اطمئنانا إلى ان اجهزة مكافحة الجريمة تلاحق تطور الجريمة بتطور مماثل من الناحية العلمية .. ولكن المشكلة ان جانب الردع لا يتكافا مع ارتفاع مستوى الجريمة ..

وفي قسم روض الفرج التقيت باللصوص الثلاثة الذين وقع اختيارهم على سيارتي لاغتصابها .. وكان همي ان اعرف سر اعجابهم بها .. ودخل الثلاثة .. شبان تتراوح اعمارهم بين الثانية والعشرين .. والسادسة والعشرين .. اولهم (طارق) .. وثانيهم (اشرف) .. وثالثهم (شيرين) .. ومظهرهم يدل على انهم من سلالة عائلات محترمة .. وكذلك اسماؤهم .. زمان كان اللصوص يحملون اسماء تنم عن انتماءاتهم الوضيعة : مثل خيشة . وجنزير .. وشلاطة .. وحزمبل .. اما لصوص اليوم فيحملون اسماء راقية .. ويحملون مؤهلات عالية .. الاول يحمل بكالوريوس معهد الفنادق والسياحة وكان يعمل في فندق خمسة نجوم .. والثاني يحمل بكالوريوس تجارة .. الثالث خريج المعهد الفني التجاري .. والثلاثة ينتمون طبقيا إلى *الشريحة العليا من الطبقة الوسطى* .. الاول والده كان طبيبا .. والثاني والده مدير عام في إحدى المصالح .. والثالث والده صاحب شركة مقاولات .. وجميعهم من سكان مصر الجديدة ومدينة نصر .. وجميعهم احترفوا سرقة السيارات واستئجار الشقق المفروشة وتعاطي المخدرات .. ودخلوا السجون تنفيذا لاحكام بسيطة تتراوح بين ستة شهور وسنة .. وفي السجون تزايدت خبرتهم في عالم السطو والاجرام ..

● لماذا وقع اختياركم على سيارتي . ؟

قال طارق : إنها الصدفة البحتة . لقد سرقنا سيارة مرسيدس من ميدان الاسماعيلية .. واثناء سيرنا في حي روكسي لمحنا سيارة (مازدا) وانا من هواة السيارات اليابانى .. وسرقنا سيارتين

وتركت اللصوص الثلاثة في حوزة المباحث .. واستلمت معشوقتي بعد اربعة ايام قضتها بعيدا عني .. وكانت اول عبارة سمعتها من اهلي وهم يعبرون عن سعادتهم بعودتها : الم نقل لك إن المال الحلال لا يضيع ابدا .. !

قرار متعسف :

عرفت اخي وزميلي وجيه ابو ذكري قبل ثلاثين عاما ، وكنا لانزال طلبة في قسم الصحافة بجامعة القاهرة .. ثم جمعت بيننا وحدة العمل الصحفي في دار اخبار اليوم وبعض صحف الخليج .. ومنذ عرفت وجيه ابو ذكري وهو يحمل في قلبه وعقله هموم الامة العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية ، وقد جند لها قلمه وفكره حتى اصبح من اشد مناصريها والمدافعين عنها ، ولذلك كانت دهشتي بالغة من قرار وضع اسمه على لائحة المقاطعة العربية من جانب مكتب المقاطعة القابع في دمشق والتابع اسما للجامعة العربية والخاضع خضوعا مباشرا للحكومة السورية وكانه احد فروع المكتب الثاني .. !!

هذا القرار المتعسف يدل على الجهل وسوء القصد وتعمد الإساءة الى الكتاب المصريين الذين اخلصوا في الدفاع عن القضية الفلسطينية وتلويث سمعتهم امام الراى العام العربي .

ولا اتصور ان يمر هذا القرار دون حساب من جانب الحكومات العربية حتى لاتترك سمعة الكتاب المصريين عرضة للتشويه من جانب حكومة دمشق التي تستخدم مكتب المقاطعة العربية للارهاب

ولا ادري ماذا فعلت نقابة الصحفيين المصريين للدفاع عن سمعة احد اعضائها وهو يتعرض للارهاب من جانب الحكومة السورية .. فاذا كانت النقابة لاتزال غافلة عن كرامة اعضائها فاني ارجو منها ان تستيقظ وتتحرك لاحباط مفعول هذا القرار .. وحتى يشعر الكتاب المصريون ان لهم اهلا واصحابا لايتخلون عنهم في الشدائد .. ولايتركونهم كالايتام على موائد اللئام .

● حقنة في الوريد :

اصيب ولدي بمغص كلوي حاد .. واستدعينا الطبيب فنصح باعطائه حقنا في الوريد ، وذهبنا الى الصيدلية التي نتعامل معها واشترينا الحقن وتوقعنا من الصيدلي الصديق ان يعطيه الحقنة ، كالعادة ، ولكنه اعتذر دون ابداء الاسباب ـ وتصورت ان المسالة لاتحتاج إلى إلحاح من جانبي ، وقصدت صيدلية اخرى .. وسمعت نفس الاعتذار .. فذهبت الى صيدلية ثالثة ورابعة .. وعاشرة .. لاواجه باضراب جماعي من الصيادلة عن ضرب اية حقنة في الوريد .. ولكنهم في نفس الوقت لايمتنعون عن اعطاء الحقن إذا كانت في العضل .. !

واستنتجت ان وراء الرفض لغزا .. وعدت الى الصيدلي الصديق استوضحه الفرق بين حقنة الوريد وحقنة العضل .. فتلقى سؤالي بابتسامة ساخرة وقال .

ـ الفرق بينهما ستة اشهر حبس وغرامة ٥٠٠ جنيه " !

ولم افهم هذه الفزورة .. فانتحى بي جانبا وكانه يدلي بسر خطير .. وقال : إن احد الصيادلة قام باعطاء حقنة في الوريد لمريض نتج عنها بعض المضاعفات فثارت ثائرة وزارة الصحة وقدمت الصيدلي إلى النيابة التي قدمته الى المحاكمة . عندئذ ثارت نقابة الصيادلة لكرامة اعضائها فاصدرت اليهم منشورا سريا تحظر فيه عليهم إعطاء حقنة في الوريد لاى زبون ..

● وقلت له : واين يذهب المريض الذي يتلوى من الالم .. ؟

□ قال : لقد شرحت لك السر .. اما الحل فليس عندي .. !

وانا اضع هذه المشكلة امام الدكتور راغب دويدار وزير الصحة الذي تقع الصيدليات في دائرة اختصاصه .. واساله : اين يذهب المريض الذي يحتاج الى حقنة في الوريد .. ؟ ولا اتوقع ان ينصحنا الوزير بالذهاب الى المستشفيات العامة لانني اثناء جولتي اليائسة توجهت إلى مستشفى هليوبوليس فوجدت طبيب الاستقبال وحيدا محاصرا بعشرات الحالات التي تحتاج الى جراحة عاجلة او غيار على جروح .. ومع انني شرحت له مشكلتي إلا انه طلب مني الانتظار حتى يحين دوري !! اى انتظر اربع ساعات او خمسا حتى يسمح له وقته باعطاء الحقنة لابني الذي يتلوى من المغص الكلوي "

سيدي وزير الصحة .. ارجو ان تحل هذه المشكلة انقاذا لحياة الناس من الموت حين لايجدون من يعطيهم الحقنة !!

● على ظهر حتشبسوت :

تم اتخيل (حتشبسوت) بهذه الضخامة والروعة والنظافة والجمال .. ولا اقصد اشهر ملكات مصر الفرعونية التي حكمت في مطلع القرن السادس عشر قبل الميلاد ، ومدت نفوذ مصر الى بلاد الصومال واقامت معبد الدير البحري وتزوجت من من اخيها الصغير وشريكها في الحكم تحوتمس الثالث . ولكني اعني احدى

كلام في السلام الاجتماعي

طائرتين عملاقتين حلقت بنا في سماء القاهرة حتى اهرام الجيزة ثم عادت الى مطار القاهرة في نفس اللحظة التي قدمت فيها رفيقتها من الولايات المتحدة لتصبحا احدث واضخم طائرتين في اسطول شركة مصر للطيران ، وهي مناسبة تستحق الاحتفال البديع الذي دعا إليه السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ، واللواء المهندس محمد فهيم ريان مايسترو شركة مصر للطيران الذي قدم لنا شرحا عمليا لهذا الطراز من طائرات بوينج ٧٤٧/٣٠٠ كومبي ونحن على متنها .. فهي تتسع لحوالي ٤٥٠ راكبا فضلا عن شحنات هائلة من البضائع الثقيلة مثل السيارات والمراكب والطائرات الصغيرة والهليكوبتر .. ويسمح تصميمها الداخلي بتغيير المساحة المخصصة للركاب او البضائع حسب الحاجة مما يؤكد مرونتها في التعامل مع التصنيفات السوق وطواعيتها لمجابهة كثافة النقل الموسمية ومتطلبات تشغيل الرحلات الخاصة .. وهو ما تعنيه كلمة (كومبي) .

ونفهم من اللواء ريان ان التطور في صناعة طائرات الجامبو لم يتوقف منذ انتاج هذا النوع لأول مرة عام ١٩٧٤ .. ومن ابرز مظاهر هذا التطور ان الطائرة التي دخلت خدمة شركة مصر للطيران يمكنها الطيران لمسافة اطول بحوالي ٢٩٢ كيلومترا الامر الذي يمثل اختصارا في الزمن وتوفيرا لوقت المسافرين . ومعنى ذلك ان مصممي الطائرات يضعون نصب اعينهم اختصار الزمن لصالح الانسان .. وكل مانرجوه ان تضع شركة مصر للطيران هذا المبدأ الحضاري ضمن برامجها وهي تتعامل مع عملائها حتى لايضيع وقتهم هدرا في المطارات .. كما نرجوها ان تظل حتشبسوت ورفيقتها على المستوى الذي رايناه من حيث النظافة والجمال حتى تكون خير رسول يحمل اسم مصر إلى آفاق الدنيا .

كلمة .. إلى العقل

عاطف عبيد

.. كلمة اليوم إلى وزير التنمية الادارية . انت اول من يعلم ان مشكلتنا في التنمية ليست اقتصادية بقدر ما هي إدارية ، وذلك لاننا نعرف ما نريد ، ولكننا لم نعرف حتى الآن كيف ننفذه .

وقد استبشر الاداريون بك خيرا كاستاذ مارس الادارة علما وعملا ، ولكن المشكلة لا تزال كبيرة مستفحلة ، واليد وحدها لا تصفق ، فلا بد ان يسهم معها كل من يستطيع ، وإليك اقتراحاتي كمدير سابق محترف وعجوز .

لقد سئمنا الكلام في المبادىء النظرية كضرورة الانتماء ، والعمل بروح الفريق وخدمة الغير قبل خدمة النفس ، واصبح لزاما ان ناخذ البشر في حسابنا بواقعهم ، وبامياتهم الهجائية والثقافية ، وبامكاناتنا المالية كما تظهرها الارقام في الميزانيات ثم وزير التنمية الادارية نقترح في ضوء الواقع ما نبدا به من إصلاح إداري .

إن علماءنا مغرمون بمحاكاة الدول المتقدمة في كل شيء ، وكما يشغل اطباؤنا انفسهم باطفال الانابيب والايدز وزرع الكلى والقلوب ، ليبرهنوا على تمكنهم من العلم ، ولا يتحدثون عن البلهارسيا والانكلستوما والانيميا التي يموت بسببها كل عام مئات الالوف لانها امراض متوطنة ومطروقة يستطيع ان يعالجها صغار الاطباء ـ كما يفعل الاطباء ذلك يفكر رجال الادارة في برامج الكمبيوتر ، وخطوات اتخاذ القرار ، وفي بحوث التسويق ودراسات الجدوى قبل ان يفكروا في اصلاح الارشيف والمخازن مع انها اصل البلاء في تاخر الاستجابة لمطالب الجمهور ، وفي كثرة الحرائق في اوقات الجرد .

وقد بدأتم فعلا يا سيدي الوزير بتوفير المعلومات القومية لمجلس الوزراء ، ولكني اتحدث هنا عن توفير المعلومات على مستوى المؤسسة . فابدا بالشكل حين اقترح تسمية الأرشيف «ادارة المعلومات» ، كما استبدلنا من قبل ادارة شئون الافراد بادارة المستخدمين ليقبل عليها الموظفون النابهون المؤهلون واني اقترح ان تكون هذه الادارة في مكان واسع ونظيف لكي يتوقف حفظ الملفات في المطابخ ودورات المياه والطرقات ، ويتوقف مع ذلك اشراف السعاة والفراشين عليها ، واحتكارهم لاستخراج الملفات من مخابئها في مصلحة الضرائب ومحاكم الاستئناف والنقض وغيرها .

اما المخازن فمكانها الآن الابنية المتهدمة والذين يشرفون عليها الموظفون الذين يوشكون على التقاعد ، مع انها تحتوي على اصول المؤسسة من البضائع والمواد الاولية والمعدات التي تكثر فيها الحرائق تهرّباً مما قد يُسفر عنه الجرد من سرقات .

إن المطلوب ان تكون المخازن في مكان لا يقل في مستواه عنه في المكاتب ، وترقيم الاصناف رقميا او هجائيا ، كما يرصد كل صنف بقيمته وعدد وحداته في دفاتر منتظمة مع صورة منها للحسابات

هكذا تتم الفرشة الاساسية (بفتح الفاء) بتنظيم الادارة باقل التكاليف دون حاجة لاستخدام الكمبيوتر والميكروفيلم والميكروفيش في هذه المرحلة على ان هذا التنظيم بملفاته ودفاتره ضروري على كل حال لنقل البيانات صحيحة منه الى هذه الآلات فيما بعد .

واذا انتقلنا بعد هذا الى تنظيم العملية الادارية فان ذلك غير ممكن إلا اذا شمل جميع العناصر الادارية في آن واحد ، من اختيار المكان المناسب ، الى الموظفين الصالحين ، الى توفير المكاتب والخزائن وادوات الاتصال والدفاتر ، واستبعاد العمالة الزائدة ، والتي هي دون المستوى المطلوب ، واستصلاح اللوائح المعيبة واستبعاد التعقيدات التي تحشوها ، لان كل عنصر يترك صداه في العناصر الاخرى .

ولكن كيف نطبق هذا في القطر كله دفعة واحدة ؟ إن علينا ان ناخذ بنظام الشرائح فنركز ما سبق من اصلاحات متكاملة في منطقة محددة كالفيوم او الاسماعيلية ، على ان تشرف على التجربة فيها لجنة ثلاثية مختارة من خبير في ادارة الاعمال ، وخبير في القانون الاداري ، وخبير في حسابات الحكومة ويمكن لهذه اللجنة ان تستعين بمن تشاء من الكفاءات الاخرى في الضرائب والزراعة والصناعة والهندسة وغيرها ، حتى إذا نجحت التجربة عممتها الدولة في جميع المناطق الاخرى .

إن استيراد النظم الادارية المطبقة في البلاد المتقدمة قد يصلح للمحاضرة في المؤتمرات ، ولكتابة التقارير في المناسبات ، ولكنه لا يصلح في مصر للتطبيق من غير توطين اى قبل ان يتفاعل مع ظروفنا وبيئتنا وتقاليدنا

إن تناول المشكلة الادارية ككل لا يجدي ولو كان القائم به عاطف عبيد ، فلم يبق إلا ان ناخذ بنظام المزارع النموذجية وقد نجح في وزارة الزراعة ، فلعلنا لا ننجح في وزارة التنمية الادارية .

دكتور السيد أبو النجا